جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ل ت 64

إعداد الطالب:
جازية محجوبي

يوم:04 /06 / 2025

الصّفة القصصيّة في نصوص اللّغة العربيّة وأثرها في تنمية المكتسبات التّعليميّة

–تلاميذ السّنة الثّالثة والخامسة ابتدائي أنموذجاً–

لجنة المناقشة

غنية تومي	أ محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيساً
مريم أقرين	أ محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفاً ومقرراً
حسينة يخلف	أ مساعد أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشاً

السنة الجامعية: 2024-2025

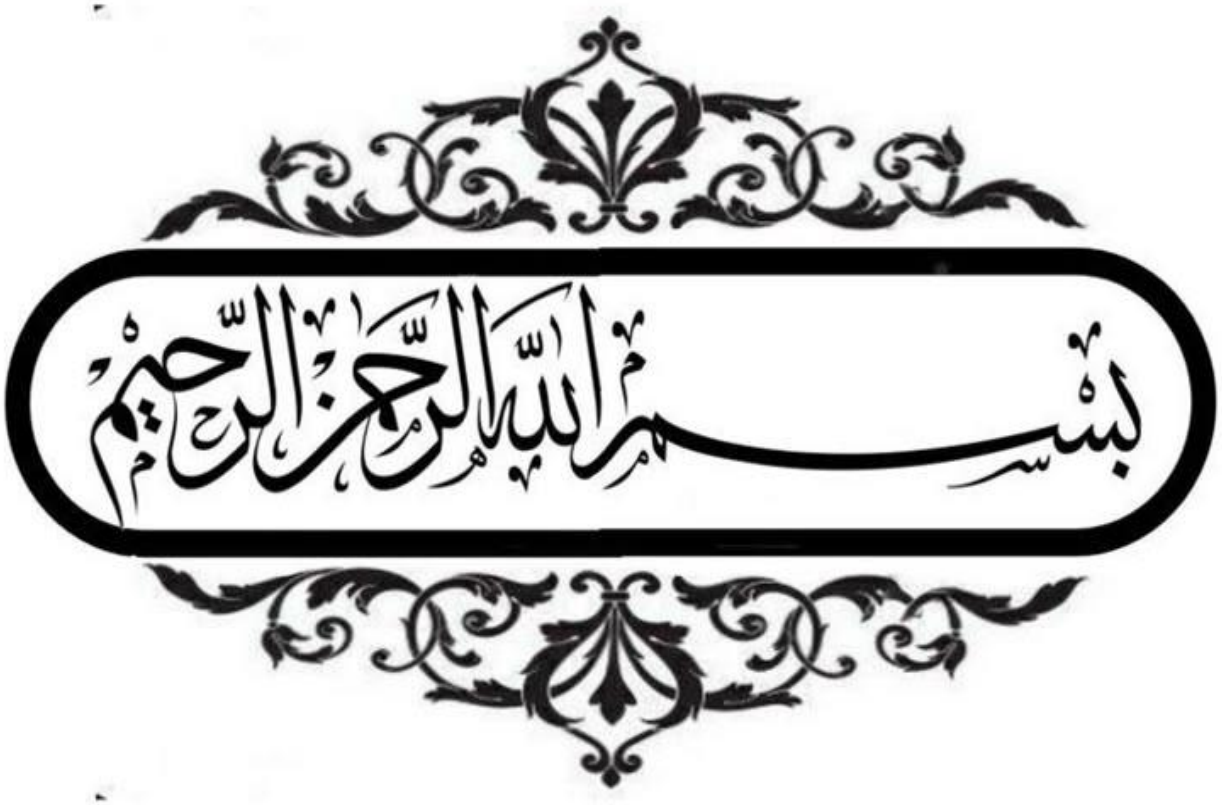

﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾

سورة الكهف: [64]

شكر وتقدير

انتهت فصول الدراسة ها قد حلى الربيع لنجني ثمار ما زرعنا طوال هذه المسيرة، أحمد الله حمداً كثيراً فلولا توفيقه ما وفقنا، أشكر أستاذتي الفاضلة الدكتورة "مريم أقرين" التي كانت تبث فينا روح الأمل كلما فقدنا.

كما أنني سأكون من الشهود عند الله أن أستاذتي ومشرفتي وموجهتي في هذا الطريق لم تبخل عليا، وكانت السند لي كلما ملت، وأمنح أسمى عبارات الحب والامتنان لكل أساتذتي الأفاضل، ولكل من أسهم في تيسير كل صعب وشق بصيصاً أنار به طريق العلم.

أمي أبي أقف الآن عاجزة عن التعبير، فلا أسلوب ولا صور بيانية ولا أجناس أدبية، وحتى إن اجتمعت لغات العالم، فلن أستطيع أن أوفيكما حقكما بكلمة شكر، فهذا قليل على من ضمد جراحه ومسح أثار التعب لإسعادنا، وعلى من تلون حياتي بأجمل الألوان وتملأ أيامي حباً وحنان، حفظكم الله بحفظه.

جازية محجوبي

مقدّمة

منذ قرون مضت، ومع أول قدم وطأت الأرض، بدأ عالم واسع مليء بالأحداث، التي مع مرورها تشكل قصصاً يسردها الإنسان وتعد جزءاً من حضارتنا، هويتنا، تاريخنا، يستخدمها الإنسان في التعبير عن مشاعره، ونقل تجاربه، وبازدهار المجتمعات تطورت أشكاله وأساليبه ليرتقي ويصبح أحد أبرز الأجناس الأدبية تأثيراً في القارئ والمستمع.

تعد القصة من أهم الفنون التي تعرف رواجاً كبيراً في العصر الحديث، وذلك لما تملكه من خصائص تميزها عن بقية الأجناس الأدبية، فتحمل في كيانه التشويق والإثارة في عرض الأحداث والجاذبية في الأسلوب، وهذا ما يجعلها تشد انتباه القارئ نحوها، بإضافة إلى أنها تجمع بين الإبداع الفني والوظيفة التربوية والتعليمية، حيث نجد أنها تعد وسيلة فعالة في إيصال المعارف والمعلومات إلى ذهن المتعلم، وترسخ في كيانه القيم التربوية، فالصفة القصصية هي التي تثير اهتمام المتعلم نحو الاستكشاف والغوص داخل بحور المعرفة، وتحرك فيه روح التفاعل مع العناصر القصصية المشكلة للعمل القصصي.

ومن هذا المنطلق نجد أن: الصفة القصصية تتجلى في العديد من النصوص ضمن محتوى القراءة في مناهج اللغة العربية، باعتبارها وسيلة بيداغوجيا لتعليم اللغة العربية بطريقة تراعي الجوانب النفسية والمعرفية واللغوية لطفل، وتجعله دائم القرب إلى عالمه، فالطفل في مراحله الأولى ينسجم مع كل ما يتوافق مع طبيعته النفسية والعقلية، وهذا يجعله أكثر جاهزية وأريحية لعملية الاكتساب، ومن هنا فقد جاء عنوان بحثنا كالآتي: "الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وأثرها في تنمية المكتسبات التعليمية _تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي أنموذجاً_"

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يبحث عن كيفية النشء التعليمي الصحيح لتلميذ، في مراحله الأولى من التعليم، وذلك بحكم أن هذه المرحلة حساسة في بناء شخصية الطفل عن طريق أهم وسيلة تعليمية وهي القصة، ومعرفة مواطن الضعف والقوة في النصوص القصصية.

انطلاقاً مما سبق نطرح الإشكالية المتمثلة في: ما مدى بروز الصفة القصصية ضمن نصوص اللغة العربية ودورها في تنمية المكتسبات التعليمية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي؟ ولفهم أعمق لمضمون الإشكالية وتحديد الإطار الإشكالي الذي تبنى عليه الدراسة نبلور التساؤلات الآتية: ما مدى حضور النصوص القصصية باعتباره مكون أساسي في العملية التعليمية ضمن

كتاب اللغة العربية؟ ما مدى قدرة النصوص القصصية على تنمية وتطوير المكتسبات التعليمية؟ إلى أي مدى تستثمر العناصر القصصية في تمنية المكتسبات التعليمية؟

ومن الدراسات السابقة التي دارت حول موضوع القصة باعتباره أداة تعليمية نجد ما يلي: قصص الأطفال في الأردن، هوازن عثمان على القاضي، أطروحة الماجستير، الجامعة الأردنية،2008م، ومقال بعنوان: تعليمية القصة بين الأهمية وخطوات تدريسها، ليلى سهل، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة جسور المعرفة ،2018م، ومقال بعنوان: البنية السردية لنصوص كتاب اللغة العربية الجيل الثاني للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فاتحي كريمة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مجلة دراسات لسانية ،2019م.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنها ركزت في البحث عن تأثير القصة بصفة عامة دون التطرق إلى تحليل كل عنصر من عناصرها، وتبيين علاقته بتنمية المكتسبات التعليمية، وهذا ما تسعى دراستنا للبحث فيه؛ فهي تعمل بشكل دقيق على تحليل كل عنصر من العناصر القصصية (الفكرة، الشخصيات، البيئة القصصية، الأحداث، الحبكة، الحوار، السرد، الوصف، الأسلوب)، وتبيين أثره على تنمية المكتسبات التعليمية.

لقد وقع اختيارنا على هذا النوع من المواضيع نتيجة للعديد من الأسباب منها: الاهتمام بعالم الطفل ما يحب وما يكره، وهذا من أجل تسهيل وتحسين عملية التعليم عنده، بإضافة إلى أن المواضيع المختصة في هذا المجال تعطي تصوراً واضحاً للقائمين على إعداد المناهج التربوية في المراحل الابتدائية عن كيفية سير العملية التربوية، وخاصةً توضيح آراء الأساتذة حول النصوص ذات الصفة القصصية، وكيفية تطويرها بما يناسب المتعلم، ويجعله أكثر قابلية واستعدادية للعملية التعليمية، وذلك بهدف تحصيل أكبر قدر من المكتسبات التعليمية، ومنه تحسين جودة التعليم.

وأهداف البحث تكمن في إبراز أهمية النصوص ذات الصفة القصصية في العملية التعليمية، ومدى فاعليتها في تطوير المكتسبات التعليمية، وتبيين أثر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية على مختلف المجالات التعليمية (المعرفية، الوجدانية، النفس الحركي)، والكشف عن العناصر المشكلة للنصوص القصصية وانعكاس كل عنصر على تنمية المكتسبات التعليمية.

إن كل دراسة تعتمد على منهج معين، يمثل الطريقة المنهجية التي يسير عليها الطالب، لذلك وجب الحرص على اختيار المنهج الذي يتماشى مع متطلبات الموضوع محط الدراسة، ومنه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي المرفق بألية التحليل، فالوصف يفيد في إبراز العلاقة بين النصوص القصصية والمكتسبات التعليمية، أما فيما يخص ألية التحليل، فتعمل على تفكيك النصوص القصصية إلى عناصر، واستنتاج مدى مساهمتها في تنمية وتطوير المكتسبات التعليمية.

لتحقيق أغراض البحث في شقيه النظري والتطبيقي، قسم إلى مقدمة وفصلين، حيث خصص الفصل الأول الذي جاء بعنوان: "الصفة القصصية، نصوص اللغة العربية، المكتسبات التعليمية(التأسيس النظري)"، إلى وضع تصور لمصطلحات العنوان، واحتوى على ثلاثة عناوين رئيسية أولاً: ماهية الصفة القصصية، حيث ضم هذا الأخير ما يلي: "تعريف الصفة لغةً واصطلاحاً"، "تعريف القصص لغةً واصطلاحاً"، "مفهوم الصفة القصصية"، "الأنواع القصصية"، "العناصر القصصية"، ثانياً: "ماهية نصوص اللغة العربية"، وتضمن هذا العنوان ما يلي: "تعريف النص لغةً واصطلاحاً"، "أنماط النصوص في اللغة العربية"، "القيم التربوية لنصوص اللغة العربية"، ثالثاً: "ماهية المكتسبات التعليمية"، وتفرع عن هذا العنوان ما يلي: "تعريف الاكتساب لغةً واصطلاحاً"، "تعريف التعليمية لغةً واصطلاحاً"، "مفهوم المكتسبات التعليمية"، "مجالات المكتسبات التعليمية".

وفيما يخص الفصل الثاني فقد عنون بـ: "إبراز الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وبيان أثرها في تنمية المكتسبات التعليمية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي (دراسة وصفية- تحليلية-ميدانية)"، حيث خصص لمعالجة أثر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية، وتفرعت عنه ثلاثة عناوين رئيسية كل منها يهدف إلى دراسة شق معين في الموضوع، حيث جاء في العنوان الرئيسي الأول، "دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي"، والذي يحوي "مستوى السنة الثالثة ابتدائي"، "وصف خارجي" و"وصف داخلي"، بالإضافة إلى "مستوى السنة الخامسة ابتدائي"، "وصف خارجي" و"وصف داخلي".

أما بالنسبة للعنوان الرئيسي الثاني فتمثل في:" دراسة تحليلية لنصوص اللغة العربية ذات الصفة القصصية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي"، وتم فيه "تصنيف نصوص اللغة العربية ذات الصفة القصصية"، على "مستوى السنة الثالثة" و "مستوى السنة الخامسة"، بالإضافة إلى أنه عالج "عناصر الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وبيان أثرها في تنمية المكتسبات التعليمية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي"، واندرج عن هذا دراسة "لعناصر الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية"، وذلك على المستويين: "مستوى السنة الثالثة ابتدائي"، و"مستوى السنة الخامسة ابتدائي"، ويليه مباشرةً عنوان يوضح "أثر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية"، وفي الأخير نجد أن هذا العنوان ختم بمجموعة من "النتائج المتوصل إليها".

أما بالنسبة للعنوان الرئيسي الثالث، فتمثل في: "الدراسة الميدانية"، واندرجت تحت طياته مجموعة من العناوين الفرعية: العنوان الأول "وصف الإجراءات المنهجية"، وتضمن ما يلي: "منهج الدراسة"، "عينة الدراسة"، "الإطار الزماني للدراسة"، "الإطار المكاني للدراسة".

أما العنوان الثاني فخصص "لأدوات الدراسة"، "الملاحظة" و"الاستبيان"، وفيما يخص العنوان الثالث، فقد تم فيه " عرض بيانات الملاحظة والاستبيان وتحليل ومناقشة النتائج"، وتضمن ما يلي: "عرض بيانات الملاحظة والتعليق عليها"، و"النتائج المتعلقة بالملاحظة"، و"عرض بيانات الاستبيان وتحليلها"، والنتائج المتعلقة بالاستبيان"، واختتم الفصل بمجموعة من "الاقتراحات"، لننهي الدراسة بخاتمة فيها أهم النتائج.

واستند البحث في إنجازه على عدة مصادر أهمها: فن القصة لمحمد يوسف نجم، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً لسمير المرزوقي وجميل شاكر، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال لحنين فريد فاخوري، وتم اختيار هذه المراجع نظراً لارتباطها المباشر مع الموضوع محط الدراسة، ولما تحمله من ثقل معرفي يسهم في تعزيز المصداقية العلمية.

ومن بين التحديات التي واجهتنا في هذه الدراسة ضيق الفترة الزمنية المتاحة لإنجاز المراحل المختلفة للبحث.

وفي الأخير ما عسانا إلا أن نقول اللهم لك الحمد حتى ترضى، اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم، نافعاً للعلم وأهله، وسدد فيه خطانا، وارزقنا فيه الصحة والتوفيق، ودون أن ننسى

الشكر الموصول للأستاذة الفاضلة الدكتورة "مريم أقرين"، فقد كانت خير سند، وبارك الله في علمها وعملها.

الفصل الأول:

الصفة القصصية، نصوص اللغة العربية، المكتسبات التعليمية

(التأسيس النظري)

أولاً–ماهية الصفة القصصية

ثانياً–ماهية نصوص اللغة العربية

ثالثاً–ماهية المكتسبات التعليمية

أولاً–ماهية الصفة القصصية

1–تعريف الصفة:

أ –لغةً:

إنّ لفظة الصفة مأخوذة من المادة (و ص ف) الذي جاء في معجم لسان العرب على النحو الآتي: «الوَصْفُ المَصْدَرُ وَالصِّفَةُ الحِلْيةُ، اللَّيْثُ: الوَصْفُ وَصْفُكَ الشَّيْءَ بِحِليتِهِ وَنَعْتِه [...] وَاسْتَوْصَفَهُ الشَّيْءَ: سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَهُ لَهُ، وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ: أَمْكَنَ وَصْفُهُ[...] وَالصِّفَةُ: كَالعِلْمِ وَالسوادِ. قَالَ: وَأَمَّا النُّحَاةُ فَلَيْسَ يُرِيدُونَ بِالصِّفَةِ هَذِهِ، لِأَنَّ الصِّفَةَ عِنْدَهُمْ النَّعْتُ [...] يَقُولُونَ: رَأَيْتُ أَخَاكَ الظَّرِيفَ، فَالأَخُ هُوَ المَوْصُوفُ، وَالظَّرِيفُ هُوَ الصِّفَةُ»[1].

وجاءت لفظة الصفة في القاموس المحيط بالمعنى الآتي: «وَصَفَهُ بِصِفَةٍ وَصْفًا وَصِفَةً: نَعَتَهُ، فالتَّصَفَ وَالمَهَرُّ: تَوَجُّهٌ لِشَيْءٍ مِنْ حُسْنِ السِّيرَةِ، وَالْوَصَّافُ العارِفُ بالوَصْفِ [...] وَكَأَمِير: الخَادِمُ، وَلِلْخَادِمَةُ: جَمْعُهُ وَصَفَاءُ[...] وَالصِّفَةُ: كَالعِلْمِ وَالسَّوَاد»[2].

أما في معجم الوسيط فجاء: «الحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ حِلَّتِهِ وَنَعْتِهِ: كَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ، وَالْعِلْمِ والجهل»[3].

من خلال مجموعة التعريفات اللغوية التي استقيناها من المعاجم العربية، نخلص الى أن الصفة تمثل الحلية والنعت أو الهيئة التي يكون عليها الشيء، فتنسب له الصفة ويكون بذلك الموصوف.

ب_ اصطلاحاً:

تأخذ كلمة الصفة العديد من التعريفات في الاصطلاح، وهذا حسب كل مجال تنتمي إليها، حيث نجد عند النحاة قول النحوي ابن يعيش في هذا الصدد: «الصّفة والنَّعت واحد، وقد ذهب بعضهم إلى أَنَّ النَّعت يكون بالحلْية، نحوَ: "طَوِيلٍ"، و"قَصِيرٍ"، والصِّفة تكون بالأفْعال، نَحْوَ:

---

1) _ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، مادة (و ص ف)، ص4850.

2) _الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، (د.ط)، 2008م، مادة (و ص ف)، ص1758.

3) _ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة (و ص ف) ، ص،1036.

"ضَارِبٍ" وخارج"»[1]، وأضاف قائلًا بأنَّ: الصِّفة لفظٌ يتبع الموْصوف فِي إعرابه، تحلِيَةً وَتَخْصِيصًا لَهُ بِذِكْرِ مَعْنًى فِي المَوْصُوفِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ، وَذَلِكَ المَعْنَى عَرَضٌ لِلذَّاتِ لَازِمٌ لَهَا»[2].

أما الصفة عند الفلاسفة فتعني: «الصفة التي نحملها على الموضوع»[3]، والمثال عن ذلك: "سقراط مائت" هو الموضوع، مائت: هو المحمول أو الصفة التي نصف بها سقراط»[4].

حيث نجد أن الصفة توضح الموضوع وتلقي عليه الضوء؛ لأننا إذا قلنا سقراط وصمتنا، فلن يفهم شيء من الكلام[5].

أما الصفة في العموم فهي: «قسم من أقسام الكلام؛ يؤتى به لوصف شخص أو شيء، أو لوصف الجودة أو الحالة أو النشاط في الجملة، فهي تدل على موصوف بالحدث. ووظيفة الصفة هي دلالتها على موصوف بالحدث والاتصاف به»[6].

ومن خلال هذه التعريفات نتوصل إلى نقطة مهمة، وهي أن تحديد المفهوم الدقيق للصفة يختلف من مجال إلى آخر، جميع التعريفات تتفق في أن الصفة تدل على الخاصية أو السمة لشيء وتقترن بلفظ تُقدم له وصفاً، حيث لا يمكن أن تَستقل بالكلام إلا بوجوده ويطلق عليه "الموصوف".

2-تعريف القصص:

أ -لغةً:

وردت لفظة القصص في القرآن الكريم سبع مرات، وقد جاءت سورة كاملة تحت مسمى "سورة القصص"، وهذا ما يبرز أهمية القصة في العرض لمختلف القضايا، أما في المعجم، فقد وردت لفظة القصص في معجم لسان العرب على النحو الآتي: «قَصَّ الشَّعَرَ وَالصُّوفَ وَالظُّفر يَقُصُّهُ

1) _ ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تح : اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ج2، ص232.

2) _المرجع نفسه، ص232.

3) _ أحمد فؤاد الأهواني، في عالم الفلسفة، هنداوي، (د.ب) ، (د.ط) ، 2023م، ص157.

4) _ المرجع نفسه، ص157.

5) _ ينظر : المرجع نفسه، ص157.

6) _ علي كريم ناشد، الصفة في اللغة العربية والإنجليزية والفارسية دراسة تقابلية، مجلة اللغة العربية وآدابها، ع 02، مج 12، ديسمبر 2024، ص77.

قَصًّا وَقَصَصَهُ وَقَصَّ، على النَحْوْ بلْ قَطَعَهُ[...]والقِصَّةُ: الخَبَرُ القَصَصُ. قَصَّ علَّى خَبَرَهُ يَقُصُّهُ قَصاً وقصَصاً: أورده والقَصَصُ: الخَبَرُ المَقْصُوصُ، بِالفَتْحِ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَر حق صار أغلب عليه والقِصَصُ، بِكَسْرِ القَافِ جَمْعٌ والقِصَّةُ الَّتِي تُكْتَسَبُ»[1].

وتُعرف القصص من الناحية اللغوية في القاموس المحيط على أنها: «قَصَّ أَثَرَهُ قَصًّا وَقَصِيصًا: تتبعه والخبر أعلمهُ [...] القاصُ: من يأتي بالقصةُ[...] وَالقِصَّةُ بِالْكَسْرِ: الأَمْرُ، وَالَّتِي تُكْتَبُ» [2].

أما في المعجم الوسيط فقد وردت كالآتي: «القِصَصُ: رِوَايَةُ الخَبَرِ، وَالخَبَرُ المَقْصُوصُ، وَالأَثَرُ[...]القِصَّةُ الَّتِي تُكْتَبُ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الكَلَامِ، وَالحَدِيثُ، وَالأَمْرُ، وَالخَبَرُ، وَالشَّأْنُ، وَحِكَايَةٌ نَثْرِيَّةٌ طَوِيلَةٌ تُسْتَمَدُّ مِنَ الخَيَالِ أَوِ الوَاقِعِ، أَوْ مِنْهُمَا مَعًا، وَتُبْنَى عَلَى قَوَاعِدَ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الفَنِّ الكِتَابِيّ (ج) قِصَصٌ»[3].

ونخلص في الأخير أن القصص لغةً تعني: إعلام الخبر، وقص الأثر؛ أي تتبعه أو روايته، وهي جمع لمفردة قصة التي تكتب وتحكى.

ب –اصطلاحاً:

أخذت كلمة القصص العديد من المفاهيم، وهذا راجع إلى الطبيعة الحركية لهذا الفن لكن في العموم تكتب القصةِ «تخبر عن الأحداث الجارية في الحكاية، وهي كلام حامل للمضمون القصصي، وهي أيضا مجال تظهر فيه علامات تدل على فعل القص أو السرد الذي ينجزها»[4].

وتعرف القصة كذلك على أنها: «مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب تختلف عن المسرحية، في أن هذه تمثل على خشبة المسرح وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلقة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة»[5].

وفي الأخير فإن القصة في عمومها تعني: سرد الأحداث والوقائع التي تتعلق بشخصيات، وزمان، ومكان محددين، وبأسلوبها وأبعادها المختلفة.

---

1) _ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، مادة (ق ص ص)، ص3650،3651.

2) _ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة (ق ص ص)، ص 1330.

3) _ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ق ص ص)، ص740.

4) _ محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط1، 2010م، ص333.

5) _ محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، بيروت، (د.ط)، 1955م، ص07.

3-مفهوم الصفة القصصية:

تعرف الصفة القصصية على أنها: «هي جوهر الفعالية السردية في التشكيل القصصي الذاهب إلى منطقة النص، فالقصصية مستوى ضمني كاللغة تشمل على أنماط وأشكال وهيكل بسيطة قارة ومحددة العدد، وهي التي تولد العدد غير المحدد من النصوص القصصية المتنوعة والمتشعبة»[1].

ومن خلال هذا المفهوم نتوصل إلى أن، القصصية هي الصفة التي يستلزم وجودها في أي عمل قصصي، فهي البنية الأساسية التي تتشكل من عناصر بسيطة ومحدودة (الفكرة شخصيات، أحداث، حبكة، زمان ومكان، السرد، الوصف، الحوار، الأسلوب)، ورغم ذلك فإن لها القدرة على توليد عدد لا متناهي من النصوص والأعمال القصصية.

4-الأنواع القصصية:

عند حديثنا عن الأشكال القصصية، نجد أن تصنيفها يختلف بين الدارسين، وهذا الاختلاف راجع إلى تعدد زوايا النظر؛ فهناك من يعتمد في تحديد نوع القصة على شكلها، حيث يعتبرونه معياراً أساسياً، وفي المقابل نجد بعض المختصين يعتمدون على البناء الفني للقصة أو مضمونها في النظر لنوع القصة، بالإضافة إلى أن مصدر مادة القصة يعد هو الآخر يعد أساسياً لتحديد نوعها.

أ- من حيث المصدر إلى:

- **القصص الواقعية:** وهذا النوع من القصص يكون نتيجة «الرغبة في رسم صورة مماثلة كلما أمكن لما يتم تلقيه من "اللا أنا" أي (الطبيعة والمجتمع) ومن ال "أنا" (المشاعر والأفكار»[2]. وهذا يعني أن؛ القصة الواقعية تحاول نقل الأحداث والوقائع كما هي في المجتمع، وتقريب الصورة الحقيقية إلى ذهن السامع أو القارئ.

---

1) _ سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، مشروع النشر المشترك، تونس، (د.ط)، 1985م، ص110.

2) _ إنريكى أندرسون إمبرت، القصة القصيرة، تر: علي إبراهيم علي منوفي، المجلس الأعلى لثقافة، (د.ط)، 2000م، ص235.

- **القصص الخيالية:** هذه القصص من خلال عنوانها يتضح مفهومها فهي: نسيج وحبك الخيال، حيث تمثل حكايات يبدعها خيال المؤلف، وتدخل في العديد من الأشكال الأدبية، تختلف عن القصص الواقعية في مصدر مادتها، فالقصص غير الخيالية تستمد مادتها الكلية من الحقيقية[1].

ب-من حيث المضمون إلى:

- **قصص الأخلاق والمثل العليا:** وهي القصص التي تركز على «الأخلاق الحميدة والصفات الطيبة والعادات الكريمة واحترام الناس ومساعدتهم والتضحية من أجل الحق والمبادئ وترغيبهم في الحق والعدل»[2].

وتهدف هذه القصص إلى الرقي الفكري والسلوكي لأفراد المجتمع فهي تترسخ بدورها القيم المثلى كالأمانة والصدق والإحسان.

- **القصص الاجتماعية:** وهذا النوع من القصص يقوم على: «عرض أنماط وأنواع مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التي تعيش في مجتمع التلميذ، مثل مجتمع البادية والقرية والمدينة، بهدف التعرف على الطرائق المختلفة للتعامل مع هذا المجتمع»[3]، حيث نجد أن القصص الاجتماعية تحاول التعرف على الثقافات وطرق العيش المختلفة بالإضافة إلى أنها تروي تجارب الأفراد لمعرفة كيفية التعايش مع المواقف المشابهة.
- **القصص التاريخية:** وهي تلك القصص التي تستمد من:« حقائق التاريخ ووقائعه وأحداثه مادتها، وتبرز دور الرموز البشرية المشهورة في الأمة، وتهدف هذه القصص إلى إحياء ذكرى هؤلاء الأبطال في نفوس الناشئة بقصد تخليدهم والتخلق بأخلاقهم وصفاتهم وبطولاتهم» [4]
- **قصص البطولات والمغامرات:** تتناول هذه القصص حياة بعض الرحالة، والمستكشفين وتتعقب اللصوص والجرمين الخارجين عن المبادئ الأخلاقية، وتضفي نوع من روح خوض المغامرة، وحب الاستطلاع واستكشاف، ومواجهة العراقيل والعقبات[5]

---

1) _ينظر: العديد من المؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، ط2، 1999م، م18، ص202.

2) _فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية، عمان (د.ط)، 2010م، ص41.

3) _المرجع نفسه، ص41.

4) _المرجع نفسه، ص42.

5) _ ينظر: فتحي ذياب سبتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ص42.

- **القصص الفكاهية:** نجد أن هذا النوع من القصص يثير انتباه الأطفال، حيث يعمل على غرس مبادئ أخلاقية وتنبيه أذهانهم ودفعهم إلى التفكير[1]. وطابع الفكاهة التي تتميز به القصة الفكاهية، يضفي روح المرح، وحس الدعابة، ويكون هدفه الأسمى التعلم بالاستمتاع.
- **القصص العلمية:** منذ أن وجد الإنسان، وهو يسعى إلى تفسير واكتشاف الظواهر الطبيعية، ومعرفة أسبابها، حيث يعتمد في بعض الأحيان على صياغة بعض الحقائق العلمية، في شكل قصة[2]. وهذا يساعد على تبسيط المفاهيم والنظريات العلمية، والقدرة على استيعابها وتذكرها بطريقة سلسة.
- **القصص الدينية:** وهي مجموعة القصص التي تهدف إلى تعريف الطفل بعقيدته، وتُقدم الصورة الصحيحة عن الله عز وجل، بإضافة إلى أن القصص الدينية ترتبط بالحياة اليومية عند الطفل وخاصة في سلوكياته، والأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة[3].
- **قصص الحيوانات:** تشكل الحيوانات العنصر والدور الرئيسي في هذه القصص، حيث «يولع الأطفال بهذا النوع من القصص، ويرجع ذلك إلى المتعة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات في لعبهم الإيهائي، ويمكن توظيف قصص الحيوان في صياغة الأفكار الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية»[4].

ج-من حيث الشكل إلى:

- **الأقصوصة:** هي الأصغر في الحجم حيث تعد قصة قصيرة جدا، يمكن قراءتها في جلسة واحدة، تتناول مرافق واحد ولا يحتاج الكاتب فيها الخوض في التفاصيل العميقة.
- **القصة القصيرة:** هذا النوع من القصص طويل نسبيا، يمكن الكاتب من إبراز مهاراته الكتابية في تجسيد الشخصيات وتحريكها ضمن دائرة الأحداث والمواقف، والخوض أكثر في تفاصيل القصة.

1) _ينظر: حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، اليازوري، عمان، الطبعة العربية، 2016م، ص61.
2) _ ينظر: المرجع نفسه، ص61.
3) _ينظر: المرجع نفسه، ص61.
4) _ المرجع نفسه، ص62.

- **الرواية:** تمتاز الرواية في كونها أطول من القصة القصيرة، بحيث أنها قد تستعرف حياة الشخص كاملة، وتتركب من مدى زمني طويل يمنح الحرية في تحريك الأحداث منتقلا من موقف إلى آخر[1].

وفي الأخير فإن العناصر هي: التي تحدد نوع القصة فمثلا: عدد الشخصيات في القصة القصيرة أقل من الرواية.

5-العناصر القصصية:

إن البنية الكلية لأي عمل تتكون من مجموعة من العناصر والأجزاء التي تشكلها وتجعل منها نسيجا ملتحما ومتكاملا، حيث نجد أن للقصة العديد من العناصر التي تقوم عليها، فعناصر القصة هي مجموعة« الحوادث والوقائع التي تحاك منها القصة ولابد في هذه العناصر من شخصيات، ومن حوار يقع بين هذه الشخصيات ومن روح تسود هذه الشخصيات، وتحدد العلاقات بينها، وكلها تعمل مجتمعة لإبراز الفكرة التي وضعت من أجلها القصة»[2]، وهذه العناصر لا غنى عنها في النص القصصي، ويمكن إجمالها فيما يلي:

أ-الفكرة:

تمثل الموضوع الأساسي والفكرة المحورية التي يود الكاتب «أن ينقلها ما بين سطور قصته، ومن أهم المواضيع التي تتراجع إليها القصص: صراع الخير والشر، وعبثة الحياة وآلام الحرب والحب والبحث عن الحرية والحب، وأهم ما في الوجود وغيرها من المواضيع»[3].

فالفكرة إذن؛ المحور الرئيسي الذي تدور حوله القصة، فهي تحمل في طياتها هدف القاص من نسيج هذا العمل القصصي.

ب-الشخصيات:

يعمل القاص على تصوير الشخصية بمعالمها النفسية والتربوية، وذلك بإبراز كل السمات من مختلف الأبعاد، حيث نجد أن بعض القصص لا تقوم برسم الخطوط الشكلية لشخصيات

1) _ينظر: خلف عود القيسي، الوجيز في مستويات اللغة العربية، دار يافا العلمية، الأردن، عمان، ط1، 2010م، ص317.

2) _ عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية، أصولها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها –لمدرسي المرحلة الأولى الابتدائية والأولية، دار المعارف، مصر ط1، 1949م، ص20.

3) _ نادية إبراهيم، تحقيق صحفي حول القصة والرواية، مجلة أبجد، مجلة ثقافية دورية مستقلة، ع 03، 2021، ص47.

القصة، بل تهتم بالكشف عن الجانب الوجداني لشخص، ومواقفه التي تهدف إلى التوجيه والإرشاد[1].

ج-البنية القصصية:

ونعني بها زمان ومكان حدوث القصة «فلكل قصة زمان ومكان تجري فيهما أحداثها، وأمة تنتمي إليها شخصياتها في بلد ما، في المدينة أو الريف، في الأحياء الغنية أو الفقيرة، مدينة بحرية أو جبلية أو مضارب تائهة في رمال الصحراء، أو أن يكون بطل القصة رحالا تتعدد المشاهد الطبيعية التي ترافقه»[2]، فالبيئة الزمانية والمكانية تجعل من القصة أكثر واقعية، حيث تضفي جو مناسب للأحداث وتؤطر أين؟ ومتى؟ وقعت القصة.

د-الأحداث:

إن انبثاق هذه الأحداث، نابع عن الفكرة التي يريد الكاتب أن يعالجها في قصته، حيث يشهد الكاتب الأحداث التي يرسم بها قصته من العديد من المصادر التي قد تكون واقعية؛ أي من أحداث عايشها أو شاهدها، كما تمكنه أن يمزج القصة بالخيال، مع شرط انتقاء ما يصلح من الأحداث. التي تضفي على القصة طابع التشويق والإثارة. وفي العادة نجد أن القصة تشتمل على نوعين من الأحداث هما:

- الأحدث الرئيسي: وهو ما يرتبط بالشخصية أو الشخصيات الرئيسية.
- الأحداث الفرعية: وهي التي تبرز وتقوي الحدث الرئيسي.

وتُرتبُ الأحداث بطريق منطقية ومتسلسلة، تجعل من القارئ متشوق لمعرفة الأحداث تمثل المحور الأساسي، والعمود الفقري الذي يربط العناصر الأخرى بعضها ببعض[3].

هـ_ الحبكة:

تُعتبرُ «مصطلح سردي يتمثل أساساً في انتقاء الأحداث والأعمال المروية وتنظيمها؛ لكي تصبح بشكل موحد وتام ذات بداية ووسط ونهاية» [4].

---

1) _ينظر: شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز، الأردن، عمان ط1، 2008م، ص77.

2) _نادية إبراهيم، تحقيق صحفي حول القصة والرواية والمضمون العصر، مجلة أبجد، ص46.

3) _ ينظر: خلف عود القيسي، الوجيز في مستويات اللغة العربية، ص313، 314.

4) _محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، ص 141

تتعود أنواع الحبكة اذ أن أشهر أنواعها ما يلي:

- الحبكة المتوازنة: هي التي تبدأ بالعرض وتتصاعد الأحداث فيها للوصول للذروة، ثم تعود إلى النزول وصولاً إلى النهاية، حيث تتضمن الحدث الصاعد، والأزمة (العقدة)، الحدث النازل (فك الحبكة، حل العقدة).
- الحبكة النازلة: هي التي تبدأ بانحدار البطل وفشله، وتستمر بالنزول به الى الحضيض والمثل هنا ان يكون البطل يعاني من امراض نفسية، ثم يتعرض للكثير من المصائب التي تزيد من شدة المواقف.
- الحبكة الصاعدة: عكس الحبكة النازلة، ومثل عن ذلك أن يكون البطل ناجحا ويتلقى نجاحاً أكثر[1].

و_ الوصف:

يعد الوصف أهم التقنيات في الأعمال السردية، وخاصةً الفن القصصي لأنه يساهم في رسم صورة ذهنية للحدث وتطويره، فوقوف السارد على بعض الأمور أو الأحداث أو الأماكن والشخصيات لوصف ما فيها، ليس للهو والعيش بل لإثارة الدافعية عند المتلقي، أو للفت انتباهه لصفات تخدم القصة وتمثل رمز سيمائي يكتشفه القارئ فيما بعد، بالإضافة إلى أن الوصف يعرف بأنه: استراحة السرد، فعند الوصف يتوقف السرد، فإما أن يصف الشيء المراد وصفه أي الموصوف ثم يتبعه بعملية السرد أو العكس[2].

ز-الحوار:

المعروف أن الحوار هو تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر، حيث يمثل «الروح التي يسري في كيان العمل القصصي، والحوار يصور المواقف تصويرا تاما، يتناول جميع أجزائها فهو الذي يبعث الحياة والحركة في الحدث، ويؤدي إلى الهدف المراد تحقيقه، وللحوار أهمية خاصة في

1) _ينظر: عبد القادر أبو شريفة، حسن لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الادبي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ط 04، 2008م، ص129،130.

2) _ينظر: شيماء خالد العتلة، البناء السردي في شعر راشد عيسى، دار الخليج، الأردن، عمان، 2002م، ص174، 175.

القصة من حيث إثارة الحركة وبعث الحياة في الحدث، وإقامة الدليل والإقناع، كما ويكشف عن مدى الصراع في المواقف المتغايرة»[1].

ح-الأسلوب:

يعد الأسلوب جزءً من شخصية الفرد حيث يميزه عن الآخر، فلكل شخص أسلوبه الخاص به وحده دون سواه، كقولنا مثلا أسلوب فلان في شكل لباسه أو طريقة كلامه، أو حتى في الكتابة، وهنا يمكننا القول إن «لكل قاص أسلوب خاص به من حيث النظم، واختيار الألفاظ الموحية للأفكار والقيم والاتجاهات، كما أن اللغة القصصية تختلف باختلاف الموضوعات التي تتناولها، وأسلوب القاص في كتابة القصة كذلك يتأثر بثقافته وسعة إدراكه وفهمه للواقع الذي يعيشه»[2].

ط-السرد:

تعتبر القصة من أهم الفنون الأدبية النثرية، حيث تعرض لنا مجموعة الأفكار، والأحداث، بطريقة سلسة يسهل فهمها على السامع وتنقله إلى داخل العالم القصصي، وهنا يجب الإشارة إلى ما يعرف بعملية السرد القصصي؛ الذي تقوم عليه القصة، فعملية السرد تعبر عن: «الكيفية التي تروى بها القصة»[3]، بالإضافة إلى أنه «يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي»[4]، فالقصة لا تتعلق بالمضمون فقط، بل كذلك بالطريقة والاستراتيجية السردية التي تقدم بها، فهناك العديد من أساليب السرد القصصي نذكر منها:

- أسلوب السرد المباشر: يعرض الكاتب من خلاله الأحداث ويؤرخ لها، حيث يأخذ دور الراوي.
- أسلوب التغيير الذاتي: وهنا يكون الكاتب أحد شخصيات القصة، أي أن الكاتب يكتب بأسلوب المتكلم، وينسب الأحداث والوقائع لنفسه.
- أسلوب السرد الحواري: وفي هذا النوع من أسلوب السرد يعرض من خلاله الكاتب الأحداث على ألسنة الشخصيات، وذلك من أجل بلوغ الغرض والهدف من القصة[5].

---

1) _شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ص78.

2) _ المرجع نفسه، ص79.

3) _حميد لحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص45.

4) _المرجع نفسه، ص45.

5) _ينظر: فهد خليل زايد، الكاتبة فنونها وأفنانها، دار يافا، عمان، ط1، 2009، ص149.

ثانيا: ماهية نصوص اللغة العربية.

1-تعريف النص:

أ-لغةً:

كلمة النص في أصلها مستمدة من الفعل "نصص"، حيث جاء تعريفها في معجم لسان العرب لابن منظور بمعنى: «النَّصُّ: رَفْعُكَ الشَّيْءَ نَصَّ الحَدِيثِ يَنْصُهُ نَصًّا رَفَعَهُ وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ نَصَّ[...] وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتِهِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِّنْ سَرٍّ سَرِيعٍ. ابْنُ الأعَرَابِيِّ: النَّصُّ التَّوْقِيفُ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَا، وَنَصُّ الأَمْرِ شِدَّتُهُ»[1].

ورد لفض النص في القاموس المحيط على أنه: «نَصُّ الحَدِيثِ إِلَيْهِ رَفَعَهُ[...] وَالشَّيْءُ: أَظْهَرَهُ[...] وَالنَّصُّ: الإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الأَكْبَرِ وَالتَّوْقِيفُ، وَالتَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَّا[...]، (وَإِذَا بَلَغَ الشَّيْءُ نَصَّ الحَقَائِقِ أَوِ الحَقَائِقِ فَالعُصْبَةُ الأُولَى) أَي بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِي عَقَلْنَ فيها»[2].

وجاء مفهوم النص في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية كالاتي: «النَّصُّ: صِيغَةُ الكَلَامِ الأَصْلِيَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي المُؤَلَّفِ وَمَا لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا مَعْنًى وَاحِد، أَوْ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا اجْتِهَادَ مَعَ النَّصِّ»[3]، وجاء كذلك النص هو: «مِنَ الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهُ يُقَالُ: بَلَغَ الشَّيْءُ نَصَبَهُ وَبَلَغْنَا مِنَ الأَمْرِ نَصَبَهُ: شِدَّتُهُ» [4].

يظهر من خلال التعريفات اللغوية الوارد في المعاجم العربية ان مصطلح النص في مجمله يعني: الرفع والظهور وبلوغ الشيء اقصاه ومنتهاه والتعيين والتوقف.

ب -اصطلاحاً:

يشكل النص محوراً أساسياً في الكثير من الدراسات، سواءً على مستوى الشكل أو المضمون، فهو الوعاء الذي يحمل اللغة، ومن بين أهم القضايا في النص هو تحديد مفهومه، حيث تعددت محاولات تحديد مفهوم اصطلاحي لنص بين ما هو غربي وما هو عربي؛ فمن أبرز الباحثين

1) _ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، مادة (ن ص ص)، ص4442.
2) _الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة (ن ص ص)، ص1616.
3) _مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ن ص ص)، ص926.
4) _المرجع نفسه، ص926.

الغربيين الذين خاضوا في هذا المجال "**جوليا كريستيفا Juhia Kristeva**"، و"**فان ديك van Dijk**" أما العرب فنجد: "**صلاح فضل**" و"**محمد خطابي**".

- **التحديد الاصطلاحي لنص عند الغرب:**

تعددت تعريفات النص عند علماء الغرب، حيث نجد أن "**جوليا كريستيفا Juhia Kristeva**" نظرت إلى النص على أنه: «عبارة عن جهاز لغوي يعيد توزيع نظام اللغة لكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة، تربطها بأنماط»[1].

ومن خلال هذا التعريف يمكننا القول إن النص عند "**جوليا كريستيفا Juhia Kristeva**" هو جهاز لغوي يعيد تشكيل نظام اللغة، إذ يتعدى كونه مجرد نص، ويعمل على كشف الروابط بين الكلمات.

أما "**فان ديك van Dijk**" فيعرف النص بقوله: «بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة دلالية. ويتصور "فان ديك" البنية العميقة للنص كما منظمة من التتابعات، فهي تعرض البنية المنطقية المجردة للنص، وتعد البنية العميقة الدلالية للنص بنسبة له أيضا نوعا من إعادة صياغة مجردة، تتحد في النواة (البنية الموضوعية للنص)، ويقوده فهم البنية العميقة الخاصة بموضوع النص أيضا إلى التحديد التالي: يمكن أن ينظر إلى البنية العميقة على أنها خطة نص ما على نحو ما يبدو أنه يمكن أن يحدد سلوكنا من خلال خطة أساسية»[2].

فمن خلال هذا التعريف يوضح لنا، أن النص عند "**فان ديك van Dijk**"، يدل على الكم المنظم من التتابعات؛ الذي مركزه البنية العميقة الدلالية، وأن هذه الأخيرة هي التي تحدد البنية السطحية.

- **التحديد الاصطلاحي عند العرب:**

أما عند العرب فنجد "**محمد مفتاح**" يقول في هذا الصدد: «النص له بداية وله نهاية، وأنه عبارة عن جمل متراكمة تظهر ما خفي وتعينه»[3]، وأضاف قائلاً إن النص: «عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة منسقة، ونعني بالتنضيد ما يضمن العلاقة بين أجزاء النص والخطاب مثل

---

1) _جوليا كريسطيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، ط1، 1991م، ص21.

2) _زتسيسلاف وارزنياك، مدخل إلى علم النص، تر: سعيد بحيري، مؤسسة المختار القاهرة، ط1، 2003، ص56.

3) _محمد مفتاح، التشابه والاختلاف (نحو منهجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1996م، ص34.

أدوات العطف وغيرها من الروابط، وبالتنسيق ما يحتوي على أنواع العلائق بين الكلمات المعجمية، وبالانسجام ما يكون من علاقة بين عالم النص وعالم الواقع»[1].

وعرف "**نعمان بوقرة**" كذلك النص قائلا: «بأنه وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية»[2].

ونستنتج من خلال التعرفين، أن النص هو وحدة كبرى تتكون من مجموعة من الأجزاء التي تربطها فيما بينها، ويتكون من مستويين، مستوى لغوي، ومستوى دلالي، يمنحان النص صورته الكلية.

2-أنماط النصوص في اللغة العربية:

للنصوص العديد من الأنماط، التي تجعل من الكاتب له الحرية في الاختيار، لكن يجب عليه مراعاة تماشي النمط مع المحتوى والقصد الهام للكتابة، وحتى الفئة المستهدفة «فالنمط هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه»[3]، فالكلمات هنا تكون بمثابة الوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات لتبليغ الهدف الأسمى من الكتابة، فلكل كاتب هدف وموضوع يودّ الكتابة فيه، وهذا ما يحدد نوع النص المناسب، ومن أهم أنماط النصوص نذكر ما يلي:

أ-النمط السردي:

1) _ محمد مفتاح، التشابه والاختلاف (نحو منهجية شمولية)، ص35.

2) _نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية–جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص42.

3) _اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص05.

يرتكز هذا النمط وبصفةً رئيسية على عملية السرد فهو المسؤول عن «نقل أحداث أو أخبار من الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معا، وفي إطار زمان ومكان بطريقة فنية تتسلسل الأحداث فيه تسلسا زمنيا، يرتبط بعضها ببعض بعلاقات زمنية منطقية»[1].

ويتميز النمط السردي عن غيره من الأنماط، في كونه يحتوي مجموعة من المؤشرات والخصائص يتضمنها دون سواه، فهو يستعمل عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث، ويعتمد على الشخصيات المؤشرة في الأحداث سواء أكانت ثانوية أو رئيسية، بالإضافة إلى أن هذا النوع من الأنماط يغلب عليه الزمن الماضي في عملية سرد الأحداث، والجمل الخيرية، والإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف[2].

ب-النمط الوصفي:

يقوم النمط الوصفي على: «استظهار أو استحضار شيء ما (إنسان أو حيوان او شيء) عبر التصوير اللغوي، إما بأسلوب تقني، او إما بأسلوب ملون بالعاطفة والخيال والوصف نوعان : خارجي: حيث تنقل صورة الموصوف كما هي بشكلها، حجبها ولونها وتفاصيلها إلخ. أو داخلي: حيث تُنقل صور الموصوف من الداخل (الأخلاق، المشاعر، الانفعالات الخ.) والوصف وفقا للواصف ثلاثة أنواع:

- **وصف موضوعي:** تصوير الموضوع كما هو دون وصف المشاعر والانفعالات.
- **وصف ذاتي:** وجداني فيه تصوير للمشاعل والانفعالات.
- **وصف تأملي:** فيه استغراق للموضوع الموصوف، حيث التفاعل معه والتساؤل عن خفاياه، والكشف عن حركات النفس وسر الحياة ورؤية المتأمل الى العالم»[3].

فالنمط الوصفي يعمل على، وصف الأماكن أو الأشياء أو الاشخاص بشكل فني يتتبع التفاصيل والجزئيات، لغرض توضح الصورة الذهنية للقارئ أو السامع، وإزالة الرؤية الضبابية، «حيث يتميز بالعديد من الخصائص نذكر من بينها ما يلي:

1) _ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص06.

2) _ينظر: المرجع نفسه ص06.

3) _بسمة خليفة، إضاءات على مادة تقنيات التعبير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص147، 148.

-اعتماده على الجمل الاسمية والجمل الفعلية التي تكون في فعل مضارع، واستخدام النعت والنعوت، والأحوال والاستعارات، والكنايات بهدف توصيل الصورة للقارئ.

-يتم البدء بسرد الحدث الرئيسي أو الأساسي ثم، الانتقال للأحداث الفرعية.

-يمتاز النمط الوصفي بالدقة في التصوير ووصف الأحداث.

-يمتاز النمط الوصفي بالثبات في النص»[1].

ج -النمط التفسيري:

ويقوم هذا النوع من الأنماط على: «تفعيل خطاب يعرض قضية يخضعها لعمل العقل والمنطق، ويتقصى الأسباب، يقربها إلى الفهم، يزيل غموضها»[2].

أما من ناحية خصائصه، فيتميز النمط التفسير بجملة من الأمور الأساسية، نشير إليها فيما يلي:

- ينطلق من مسألة أو قضية يحتويها النص بغية شرحها وتفسيرها، حيث أنه لا يطرح إشكالية خاصة بالكاتب.

- يتميز النص التفسيري بالدقة والموضوعية؛ فهو مجرد من الذاتية والآراء الشخصية، والضمائر التي تتعلق بصاحبها، وعلى هذا فهي نصوص علمية، أكاديمية.

-يتميز بصفة الترابط ،التي تساعده في تفسير الظواهر بالترتيب المنطقي[3].

د-النمط الإخباري:

يعرف الإخبار على أنه اتصال لنقل الأحداث عن الغير ليطلع عليه المتلقي، ويحتمل إما الصدق أو الكذب، فهدفه الأسمى هو إيصال معلومات وأفكار عن حادثة ما أو قضية معينة وشرحها وتوضيحها، أو تفسيرها، لكن دون إدراج الرأي الشخصي فيها، ومن خصائص هذا النمط نذكر ما يلي:

-تضمين التعابير والتقنيات بغرض تفسير وإقناع للموضوع.

-تقريب الأفكار إلى ذهن المتلقي بواسطة إدراج الأمثلة.

---

1) _ براءة النسور، الفرق بين النص السردي والنص الوصفي، 2025/02/13 الساعة 12:23 mowdoo3.com.

2) _بسمة خليفة، إضاءات على مادة تقنيات التعبير، ص145.

3) _ينظر: ديزيره سقّال، النص الإيعازي والتفسيري والبرهاني، المكتبة الأهلية، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت)، ص55.

-الموضوعية في طرح القضايا ذات النمط الإخباري.

-اعتماد أدوات من مثل: لأن، ذلك، نفسر ذلك، نشرح ذلك.

-عرض الكاتب للمعلومات والأخبار العلمية صحيحة المصدر التي ترمي إلى الإعلام بالمستجدات.

-يعتمد على عنصر السرد في نقل الخبر لتحقيق هدفه[1].

هـ-النمط الحواري:

يعرف الحوار على أنه، ذلك الحديث الذي يدور بين شخصين أو أكثر، في موضوع معين، بغية تحقيق هدف المتكلم من الحوار، وينقسم إلى نوعين، حوار داخلي وحوار خارجي.

يحتوي هذا النمط على العديد من الخصائص، التي تميزه عن غيره من الأنماط، حيث تظهر فيه أفعال القول وكل ما يدل عليها استخدام، الحوار بأنواعه (مباشر، غير مباشر، غير مباشر حر)، هيمنة ضمير المتكلم، التواصل وتبادل الحديث الذي يكون بين شخصين أو أكثر في موضوع معين، استفتاح الحديث بقصه، نسبة الحديث إلى قائله مع تتابع لضمائر المخاطب "أنا"، "أنت"[2].

و-النمط الحجاجي:

يعتمد النمط الحجاجي في النصوص على: «إقامة الحجة، والبنية والدليل، والبرهان وهو أسلوب تواصلي يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة، أو إبطال رأي، أو السعي إلى تعديل وجهة نظر ما، من خلال الأدلة والشواهد المقنعة»[3]، حيث يهدف إلى إقناع القارئ أو السامع والتأثير في مواقفهم وآرائهم، وهذا ما يجعله يمتاز بخصائص تمكنه من الوصول إلى الغاية الإقناعية،حيث يعتمد على استخدام اساليب التوكيد، والنفي، والتعليل، والاستنتاج، والتفصيل، والمقابلة، واستخدام ضمير المتكلم، بالإضافة إلى أنه يلجأ إلى الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية و الفكرية؛ التي تجعل من الحجة تظهر بشكل أقوى، كما يعمل على

---

1) _ينظر: إبراهيم بشار، دروس في لسانيات النص، دار خيال، برج بوعريريج، الجزائر، (د.ط)، 2022م، ص71.

2) _ينظر: المرجع نفسه، ص72.

3) _ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص08.

استخدام الخطاب المباشر، والجمل القصيرة، ويجمع بينها مُستخدماً أدوات الربط المتصلة؛ وذلك بهدف ضمان انسجام النص، بالإضافة إلى أنه يسعى إلى طرح القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها[1].

ز-النمط الإيعازي:

هو ذلك النمط الذي يأتي فيه النص بهدف الارشاد والنصح، أو الأمر بفعل شيء ما، أو الكف عنه، ويتميز النمط الإيعازي بأسلوب خاص، فيكثر فيه الأفعال التي تدل على طلب القيام بعمل ما، ومن هذا فإننا نجد الجمل الفعلية غالبة في هذا النوع من أنماط النصوص، بإضافة إلى أنه يتميز بكثرة أفعال الأمر، والجمل الشرطية على أنواعها، والجمل التي ترد في صيغة المجهول، بالإضافة إلى أنها تكثر فيه الجمل المضارعية التي تتضمن معنى الاستقبال في الفعل[2].

3-القيم التربوية لنصوص اللغة العربية:

تحمل النصوص في اللغة العربية العديد من القيم؛ التي تشكل بمثابة المغزى العام الذي يستنتجه القارئ من النص، حيث تستخدم القيمة لدالة على: «معيار أخلاقي يوجه تفكير الفرد ويضبط سلوكه، بهذا المعنى تُتعلّم وتكتسب عبر التربية بدءً من الأسرة، ومروراً بالمدرسة، وانتهاءً بالمجتمع ومؤسساته المختلفة، وتصبح هذه القيم مع غنى تجربة الشخصية منظومة أخلاقية توجّه سلوكه، وتؤطر فلسفته في الحياة وتشكل ضميره»[3]، وأشار الدكتور "**ضياء زاهر**" في كتابة "**القيم في العملية التربوية**"، إلى استحالة تقديم تصنيف جامع مانع للقيم، وذلك لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية، وتحدث عن تصنيف القيم الذي قدمه العالم الألماني"**سبرنجر Springer**" "في كتابه " **أنماط الناس**"، حيث تصور إمكانية تصنيف الاشخاص إلى ستة أنماط استناداً إلى غلبة واحدة من القيم التالية عليهم، حسب محتواها أو حسب ما تعكس من نشاطات إنسانية:

1) _ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، ص08.

2) _ينظر: دزيره سقّال، النص الإيعازي والتفسيري والبرهاني، ص16 ،21.

3) _محمود السيد وآخرون، معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، 2012م، ص698.

-**القيمة النظرية:** وتتضمن اهتماماً عميقاً باكتشاف الحقيقة او سيادة الاتجاهات المعرفية، وهي قيمة تجسد نمط العالم والفيلسوف.

-**القيمة الاقتصادية:** وتُعنى بالاهتمامات العلمية والمنفعية والجوانب المعرفية في الحياة، ويتصف بها رجال المال والأعمال.

-**القيمة الجمالية:** تتضمن الحكم على الخبرات من منظور الملاءمة والتناسق والجمال، ويتميز بها في الأغلب الفنّانون.

-**القيمة الاجتماعية:** تتعلق بمحبة الناس، وإدراكهم الغايات.

-**القيمة الدينية:** تهتم بالشؤون الدينية وسعى نحوها، وتنسب هذه الصفة لرجال الدين.

-**القيمة السياسية:** تملي توجها حيال العلاقات الاجتماعية بدافع السيطرة، وهذه القيمة تظهر لدى رجال السياسة والحرب[1].

كما أن "**بوسغادي حبيب**" أقر بأن: أنواع القيم التي وضعها علماء التربية ورأوا من خلالها أن المتعلم يستطيع اكتسابها، الآتي بيانه: القيم الوطنية، القيم الإنسانية، القيم الأخلاقية، القيم الدينية، القيم البيئية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية[2].

-**القيمة الوطنية:** حيث نجد أن هذه القيمة تتعلق بمفهوم «المواطنة الصالحة، وتفضيل المصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية الخاصة، والتضحية في سبيل الوطن كحب الوطن والشعور بالانتماء له»[3].

فهذا النوع من القيم يشجع المواطن على التضحية من اجل الوطن، ويرسخ فيه الروح الوطنية، بالإضافة إلى أنه يعمل على: «تقدير الموروث الحضاري من خلال: معرفة تاريخ الوطن وجغرافياته والتعلق برموزه، الوعي بالانتماء، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة»[4].

---

1) _ينظر: ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة (د.ط)، 1984، ص28،29.

2) _ينظر: بوسغادي حبيب، القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق –حضورها وغيابها–المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المركز الجامعي عين تموشنت، ع 02، مج 04، الجزائر، أفريل 2021، ص85،86.

3) _مصطفى أحمد الحلو، قيم إلى القمم، دار ابن النفيس، عمان، ط1، 2020م، ص33.

4) _محمود محمد، بوثليجة رمضان، القيم في المنهاج وكتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي، مجلة سلوك، جامعة مستغانم، ع 02، مج 09، الجزائر، 2022، ص56.

_القيمة الإنسانية: وتقوم هذه القيمة على «احترام كرامة الإنسان وحريته وحرماته وحقوقه، وصيانة دمه وعرضه وماله وعقله ونسله، بوصفه إنساناً وعضواً في مجتمع، ونركز هنا على مجموعة من القيم الأساسية وهي: العلم، والعمل والحرية، والشورى، والعدل، والإخاء»[1].

وخلاصة القول إن القيمة الانسانية، هي مجموعة السلوكيات النبيلة التي تحافظ على تماسك المجتمع واستقراره.

-**القيمة الأخلاقية:** ونعني بها: «مجموعة السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيراً كان أم كبيراً، وتكون مرغوبة ومستحسنة ويرتضيها الإطار القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد»[2].

القيم الأخلاقية هي التي تبني الأساس الصحيح للمجتمعات، حيث تقوم بضبط سلوك الأفراد بما يتوافق ويتماشى مع القيم الأخلاقية للمجتمع الذي ينتمي اليه.

-**القيمة الدينية:** تعرف القيم الدينية على أنها: «هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى المعرفة ما وراء الطبيعة، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويؤمن بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة، وبها يفضل معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية»[3].

فالقيم الدينية تهتم بالجانب الديني، والأمور التي ترتبط بها وراء الطبيعة مثل: خلود الروح، وأصل الحياة، ومصير الإنسان ونجد أن أغلب من يتصف بهذه القيمة يجمع بين الروحانية والعقلانية[4].

-**القيمة البيئية:** هي احكام معياري تعمل على توجيه سلوك الأفراد اتجاه البيئة، حيث يستخدم الفرد للحكم على مدى صلاحية سلوكه في المواقف البيئية المختلفة بهدف تفاعل أفضل مع البيئة[5].

---

1) _يوسف القرضاوي، القيم الإنسانية في الإسلام، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت)، ص13.

2) _فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، (د.ط)، 2004م، ص201.

3) _رضوان زيادة، صراع القيم بين الإسلام والغرب، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010م، ص34.

4) _ينظر: عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، القيم الجمالية والتربية، دار يافا العلمية، الأردن، عمان، ط1، 2008م، ص55.

5) _ينظر: فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفاتح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، ص201.

-**القيمة الجمالية:** تعكس هذه القيمة «اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتكوين والتنسيق، ولا يعنى هذا أن الذين يتمتعون بهذه القيم مبتكرون ومبدعون، بل إن بعضهم لا يستطيعون الابتكار الفني، وإن كان يتذوق نتائجه»[1]، بإضافة إلى أن القيم الجمالية تعتبر: «عنصر أساسي في الخبرة الجمالية، وهي إدراك الكيفية الجمالية التي توجد أو تنتمي إلى العمل الفني بوصفه شكلا دالاً»[2].

وهذا يجرنا للقول بأن القيمة الجمالية نابعة من الإحساس المرهف، وحسن الذوق الذي يمتلكه الفرد، ومنه فإنه يمتلك القيمة الجمالية.

-**القيمة الاجتماعية:** ويرتبط هذا النوع من القيم بمعيار «علاقة الفرد مع الآخرين في مجتمع معين مثل تعاون علاقة في مجتمع معين مثل التعاون والمساعدة والتعاطف والاحترام، واحترام الكبير والعطف على الصغير وتحمل المسؤولية»[3]، فهذا النوع من القيم يتعلق بالسلوكيات، التي يمارسها لأفراد اتجاه المجتمع وأفراده؛ فهي تعمل على ترويض، وضبط التصرفات بما يتلاءم مع خصائص المجتمع.

ثالثا: ماهية المكتسبات التعليمية.

1-تعريف الاكتساب:

أ -لغةً:

ورد في معجم لسان العرب أن الاكتساب من المادة كَسَبَ و«الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وَأَصْلُهُ الجَمْعُ، كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا، وَتَكَسَّبَ وَاِكْتَسَبَ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: كَسَبَ أَصَابَ، وَاِكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ. قَالَ ابْنُ جَنِي: قَوْلُهُ تَعَالَى: "لَهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ." عَبَّرَ عَنْ الحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ، وَعَنْ السَّيِّئَةِ بِاِكْتَسَبَتْ، لِأَنَّ مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اِكْتَسَبَ، لِمَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ، وَذَلِكَ أَنْ كَسْبَ الحَسَنَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى اكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ، أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَصْغَرٌ»[4].

---

1) _حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص244.

2) _المرجع نفسه، ص244.

3) _مصطفى أحمد الحلو، قيم إلى القمم، ص33.

4) _ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، مادة (ك س ب) ص 3870.

أما في القاموس المحيط فقد ورد بالمعاني التالي: «كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا وَكَسْبًا، وَتَكَسَّبَ وَاِكْتَسَبَ: طَلَبُ الرِّزْقِ، أَوْ كَسَبَ: أَصَابَ وَاِكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ. وَكَسَبَهُ: جَمَعَهُ، وَفُلَانٌ مَالًا: كَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ فَكَسَبَهُ هُوَ. وَفُلَانٌ طَيِّبُ المَكْتَسَبِ وَالمَكْسَبِ وَالمَكْسَبَةِ. وَرَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَّابٌ. كَالتَّنُّورِ: نَبْتٌ، (وَالشَّيْءِ)»[1].

وجاء في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية أن: «(اِكْتَسَبَ): تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ وَالْمَالُ: رَبِحَهُ وَالإِثْمُ: تَحَمَّلَهُ[...] (تَكَسَّبَ): تَكَلَّفَ الكَسْبَ وَالْمَالُ: رَبِحَهُ. يُقَالُ: هُوَ يَكْتَسِبُ مِنَ الشِّعْرِ. (الكَسْبُ): مَا اكْتَسَبَ. يُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبُ الكَسْبِ[...]، (المَكْسَبُ): مَا يَكْسِبُ. (ج) مَكَاسِبُ»[2].

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن الاكتساب في اللغة يدل على الطلب، والسعي في الحصول على الشيء، وبذل الجهد لنيله سواء أكان مادياً أو معنوياً، وهذا ما اتفقت فيه جل المعاجم العربية.

ب –اصطلاحاً:

بعد الوقوف على المعنى اللغوي لكلمة اكتساب، تنتقل إلى معناها في الاستعمال الاصطلاحي، حيث تدل على: «زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغير أنماط استجابته القديمة، كما تعني نمو في مهارة التعلم أو نضج أو كليهما. والمكتسب هو: وصف للخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة»[3].

وهناك من يرى أن الاكتساب «ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وممارستها»[4]، وفي بعض المفاهيم نجد أن لفظة الاكتساب مرادفة للفظة التحصيل وتدل على: «معرفة مهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة»[5].

---

1) _الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة (ك س ب)، ص 1414.

2) _مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة، (ك س ب)، ص786.

3) _حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص57.

4) _علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2009، ص55.

5) _إعداد: ملحقة سعيد الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، (د.ط) (د.ت)، ص04.

بناء على ما سبق نستنتج أن الاكتساب هو: عملية تحصيل الفرد لمجموعة من الأفكار والمعلومات والمهارات، سواءً بطريقة فطرية؛ أي أن الفرد يكتسب بواسطة تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه، أو بطريقة مقصودة؛ أي غير فطرية من خلال تعرضه لمواقف تعليمية.

2-تعريف التعليمية:

أ -لغةً:

حيث نجد أن تعريف التعليمية في اللغة، قد ورد في معجم لسان العرب على النحو الآتي: «وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الجَهْلِ، عَلِمَ عِلْمًا، وَعَلِمَ هُوَ نَفْسُهُ، وَرَجُلٌ عَامِلٌ وَعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاءَ فِيهِمَا جَمِيعًا[...] وَعَلَّمَهُ العِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ. وَفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عَلِمْتُ كَأَذِنْتُ، وَأَعْلَمْتُ كَآذَنْتُ، وَعَلَّمَهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ» [1].

وجاء في القاموس المحيط: «عَلَّمَهُ، كَسَمِعَهُ، عِلْمًا، بِالْكَسْرِ: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هُوَ فِي نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عَامِلٌ وَعَلِيمٌ، ج: عُلَمَاءُ وَعَلاَّمٌ، كَجُهَّالٍ، وَعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وَعَلاَّمًا، ككَذَّابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ. وَالعَلاَّمَةُ مُشَدَّدَةٌ وَكِشْدَادٍ وَزِنَارٍ، وَالتَّعْلُّمَةُ، كَزُبَرْجَةٍ، وَالتَّعَلاَّمَةُ: العَامِلُ جِدًّا، وَالنَّسَّابَةُ. وَعَامَلَهُ فَعَلَّمَهُ، كَنَصْرِهِ: غَلَبَهُ عِلْمًا وَعَلِمَ بِهِ، كَسَمِعَ: شَعَرَ، وَالأَمْرُ: أَتْقَنَهُ، كَتَعَلُّمِهِ»[2].

أما في المعجم الوسيط وردت على النحو الآتي: «(عَلَّمَهُ) عِلْمًا: وَسَمَهُ يَعْرِفُ بِهَا. وَغَلَبَهُ فِي العِلْمِ وَشَفَّتهُ -عِلْمًا: شَقَّهَا. (عَلَمَ) فَلانٌ -عِلْمًا: اِنْشَقَّتْ شِفَتُهُ العُلْيَا. فَهُوَ أَعْلَمُ، وَهِيَ عُلَمَاءُ (ج) عِلْمٌ[...]، (تَعَالَمَ) فُلَانٌ: أَظْهَرَ العِلْمَ. وَالجَمِيعُ الشَّيْءَ، عَلَّمُوهُ. (تَعَلَّمَ) الأَمْرُ: أَتْقَنَهُ وَعَرَفَهُ»[3].

وفي الأخير يمكن أن نخلص أن التعليمية في اللغة من الجذر علم؛ أي تزود بالعلم وأدرك الشيء، وتعلم الأمر حتى أتقنه، وهو نقيض الجهل.

ب-اصطلاحاً:

يصعب تحديد مفهوم التعليمية في الاستعمال الاصطلاحي، لأنه متعدد المشارب، ونظراً كذلك لتقاطعه مع ثلاثة مجالات رئيسية هي: الإستمولوجيا والبيداغوجيا والسيكولوجيا، ويعد مصطلح التعليمية مرادف للمصطلح الأجنبي "**الديداكتيك**" الذي يعتبر لفظاً قديماً ذو أصل

1) _ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، مادة (ع ل م) ص 3083.

2) _الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مادة (ع ل م)، ص 1136.

3) _مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ع ل م)، ص624.

يوناني"**DIDAKIKOS**"، وتعني به كل ما يختص بالتدريس أو التعليم، وقد تعددت ترجمته في اللغة العربية فهناك من يطلق عليه بـ: علم التدريس، فن التدريس، منهجية التدريس، التدريسية، علم التعليم، التعليمية، التربية الخاصة، ديداكتيك، ديداكتيكا[1].

وبالرجوع إلى المصادر المتعددة نجد أن التعليمية تعرف على أنها «العلم الذي يهدف إلى دراسة الظروف المناسبة لنشر المعارف، والحفاظ على معناها أثناء انتقالها من مؤسسة إلى أخرى، ونمذجة تلك الظروف في شكل مواقف»[2].

وفي السياق نفسه يحدد تعريف التعليمية على أنها: «عملية التفاعل بين المعلم وطلابه، وهو يعني أيضا؛ الأداءات التي يؤديها المعلم أثناء عملية التعليم والتعلم لإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعديل مسار التعليم وتيسيره، فهو إذن يشمل تزويد الطالب بالمعلومات التي تمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيراً علمياً»[3].

ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أن التعليمية: هي العلم الذي يهتم بدراسة طرق ووسائل التعليم لضمان جودة عالية في العملية التعليمية، وخلق ظروف تتوافق مع حاجيات المتعلم، لتزويده بكل ما يسهم في بناء شخصيته العلمية.

3-مفهوم المكتسبات التعليمية:

تُعرف المكتسبات التعليمية على أنها: «كل ما تبقى لدى المتعلم مما سبق تعلمه في مواقف تعليمية، أو ما مر به من خبرات تربوية، لم يتعرض لعوامل التشتت أو النسيان، وتعد المكتسبات مؤشراً على وجود العملية التعليمية، باعتمادها على أساليب مساعدة على ذلك.»[4]، بالإضافة أن

1) _ ينظر: مولاي المصطفى البرجاوي، المقاربة التطبيقية لديداكتيك الجغرافيا في ضوء بيداغوجيا الكفايات، دار المعتز، عمان، ط1، 2017م، ص110.

2) _رياض الجوادي، مدخل إلى علم تدريس الموادّ –ديداكتيك –تدريسية –تعليمية –تعليمية، دار التجديد، تونس، ط2، 2020م، ص24.

3) _طه علي حسن الدليمي وزينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003م، ص39.

4) _إعداد: ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، ص04.

المكتسبات التعليمية تشكل «عبارات تصف النتائج التعليمية النهائية، المتوقعة للعملية التعليمية، والتي تظهر على المتعلم في جوانب المعرفة والفهم والقدرة على الأداء»[1].

فالمكتسبات التعليمية إذن تركز على: «ما هو من الطالب معرفته والقدرة على أدائه في نهاية الموقف التعليمي»[2]؛ فهي تمثل «التغيرات المطلوبة في المجال الإدراكي والعاطفي والحركي لدى المتعلمين، وهو ما يطلق عليه بالتعلم»[3].

ومن خلال هذه التعريفات التي سبق ذكرها نتوصل إلى أن المكتسبات التعليمية: تمثل مجموعة المعارف والمهارات التي يكتسبها التلاميذ خلال المسيرة الدراسية، وهي مؤشر لمدى نجاح العملية التعليمية.

4-مجالات المكتسبات التعليمية:

اعتماداً على مفهوم المكتسبات التعليمية الذي يدل على ما هو متوقع من التلميذ أن يكتسبه أثناء وبعد تعرضه للموقف التعليمي، فإن هذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما جاء به عالم النفس "**بلوم بنيامين Benjamin Bloom**" في ضوء النظريات التربوية، حيث نجد أنه قام بوضع تصنيف يوضح المجالات التي يجب على المتعلم أن يكسب المادة التعليمية ضمن إطارها، وتنقسم إلى ثلاثة مجالات وهي:

أ-المجال المعرفي:

ويحتوي هذا المجال ستة مستويات رئيسية تتمثل فيما يلي[4]:

- **التذكر:** يرتبط بالعمليات العقلية، حيث تتضمن الاستدعاء وتذكر المعارف والحقائق والمعلومات، ومن أمثلة الأفعال في هذا المستوى ما يلي: يسمي، يذكر، يعرض، يعرف.

1) _إدارة ضمان الجودة، دليل مخرجات التعلم، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الإصدار الثاني، 1440هـ، ص05.

2) _المرجع نفسه، ص05.

3) _سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن، (د. ط)، 2010م، ص14.

4) _ينظر: شادية عبد الحليم تمام وصلاح أحمد فؤاد صلاح، الشامل في المنهاج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديونو لتعليم التفكير، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2016م، ص110، 111.

- **الفهم(الاستيعاب):** يرتبط هذا المستوى بمدى قدرة الفرد على إدراك مدلولات المعلومات التي تعرض عليه، ومن أمثلة الأفعال في هذا المستوى ما يلي: يفسر، يعلل، يوضح، يصنف، يقارن، يترجم، يفهم، يفرق، يعبر، يحلل.
- **التطبيق:** ويقصد به القدرة على تجسيد النظريات والقوانين في المواقف الجديدة، ومن أمثلة الأفعال في مستوى التطبيق ما يلي: يرسم، يستخدم، يحل، يجدول، يوظف، يمثل، يجسد، يطبق.
- **التحليل:** ويرتبط هذا المستوى بقدرة المتعلم على تفكيك المحتوى إلى عناصر أو أجزاء، ومن أمثلة الأفعال في مستوى التحليل نجد ما يلي: يحلل، يجزئ، ينقد.
- **التركيب:** وهو عكس التحليل؛ أي أن يصبح المتعلم له القدرة على ربط عناصر وأجزاء المعرفة لتكوين كل ماله معنى، ومن أفعاله نذكر ما يلي: يشمل، يرتب، يركب، ينظم، يضع، يصنع، يخترع، ينشئ، يشكل.
- **التقويم:** ويقصد به التمكن من إصدار الأحكام على شيء ما، ومن أفعاله نذكر منها ما يلي: يقوم، يقدر، يثمن، يحكم، ينفذ، يختار.

ب-المجال الوجداني:

ويهتم هذا المجال بالاهتمامات والميولات والاتجاهات والقيم ويتناول خمسة مستويات وهي[1]:

- **الاستقبال:** ويقصد به استقبال مثير، حيث تتولد رغبة للاهتمام بالظاهرة.
- **الاستجابة:** وهو التفاعل الإيجابي مع المثير، والتعبير عن الرضا والارتياح حيل المثير.
- **الحكم القيمي:** ويقصد به ترتيب وتحديد العلاقات بين القيم، في نظام تتضح فيه القيم الحاكمة والموجهة.
- **الاتصاف بقيمة أو بنظام قيمي:** وهي اتصاف الفرد بمجموعة من القيم داخل سلوكه، حيث تتحكم فيه وتميزه عن غيره من الأفراد.

ج-المجال النفس الحركي:

1) _ ينظر: شادية عبد الحليم تمام وصلاح أحمد فؤاد صلاح، الشامل في المنهاج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، ص112.

يرتبط هذا المجال «بالمهارات الحركية ويتطلب هذا النوع من المهارات التنسيق والتآزر بين العقل والحركات أجزاء الجسم المختلفة والحواس»[1]، حيث نجد أن هذه المهارة تكتسب في صورة مجموعة من الخطوات، تتمثل في المستويات الخمس التالية[2]:

- **المحاكاة(التقليد):** ونعني به قيام المتعلم بالحركات المطلوبة نتيجة مشاهدة الآخرين.
- **المعالجة اليدوية:** ويقصد به قيام المتعلم بالحركات المطلوبة منه بناء على تعليمات محددة وليس عن طريق التقليد.
- **الدقة:** وهي وصول أداء الفرد إلى مستوى عالي من الإتقان.
- **الترابط:** ويعكس ذلك الترابط والتوافق بين حركات وأعضاء الجسم.
- **التطبيع:** وهو وصول الأفراد إلى أعلى درجة من الإتقان في الأداء المهاري.

ونخلص مما سبق أن المجال النفس الحركي يرتبط بما يتعلمه الفرد من مهارات، يستطيع إنجازها عن طريق حركات منظمة.

1) _ شادية عبد الحليم تمام وصلاح أحمد فؤاد صلاح، الشامل في المنهاج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، ص112.

2) _ينظر: المرجع نفسه، ص112.

الفصل الثاني:

إبراز الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وبيان أثرها في تنمية المكتسبات التعليمية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي (دراسة وصفية-تحليلية-ميدانية)

أولاً-دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي

ثانياً-دراسة تحليلية لنصوص اللغة العربية ذات الصفة القصصية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة

ثالثاً-الدراسة الميدانية

أولاً–دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي

1–مستوى الثالثة ابتدائي:

أ–وصف خارجي:

يعتبر الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي مرجعاً تعليمياً لمرحلة مهمة من مراحل التعليم، فهو بذلك أداة تربوية تحتوي على مناهج تهدف إلى التأسيس المعرفي، والوجداني، والمهاري للتلاميذ، حيث ظهر هذا الكتاب بغلاف ذو مزيج متعدد من الألوان؛ فجمع بين اللون الأخضر والبرتقالي والأحمر والأزرق، ويتوسط هذا المزيج من تموجات الألوان شكل العين ويحمل بداخله رف مكتبة صغيرة، تحوي مجموعة من الكتب، وثلاثة تلاميذ يطالعون فيها.

كما كتب في واجهة الكتاب أعلى الغلاف جملة: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض داخل إطار باللون الأزرق الفاتح، وتوازياً مع هذه الجملة كتب من الأسفل دار النشر: " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية".

أما بالنسبة للعنوان، فقد جاء بالخط العريض، باللون الأبيض: "اللغة العربية"، وبجانبه إطار أحمر على شكل سهم يحتوي على رقم ثلاثة "3" بالخط العريض، وذلك من أجل إبراز أنها السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

أما الغلاف الداخلي، فقد جاء باللون الأبيض نوعية الورق العادية، حيث يحمل نفس المعلومات في الغلاف الخارجي، بالإضافة إلى أسماء لجنة التأليف المكونة من مفتشي التربية وأساتذة في التعليم الابتدائي، وهم: "بن الصيد بورني سراب"، "بن يزار عفريت شبيلة"، مفتشي التربية في التعليم الابتدائي، "بوسلامة عائشة"، "حلفاية داود وفاء"، أساتذة في التعليم الابتدائي.

أما في الجهة الخلفية من الغلاف الخارجي للكتاب، فقد ظهر فيه سعر البيع 230.00 دج، والرقم الدولي الموحد للكتاب: " ردمك:0–867–20–9947–978" و، رمز الاستجابة السريعة.

ب–وصف داخلي:

يتألف الكتاب من 142 صفحة، استفتحت بمقدمة كانت كلمة المؤلفين، حيث ذُكر فيها الهدف من إعداد وتأليف هذا الكتاب والمبادئ المعتمدة في تدريس السنة الثالثة من التعليم

الابتدائي، وذُكرت كذلك مجموعة من مميزات الكتاب في المقدمة، مثل قدرته على تعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية، والفكرية، والسلوكية.

أما بالنسبة لمضامين الكتاب، فقد قُسّمت إلى ثمانية مقاطع، وإلى ثمانية محاور داخل كل مقطع محور، يحتوي على ثلاثة وحدات، جاءت المحاور بالترتيب الآتي ذكره:

- المحور الأول: القيم الإنسانية.
- المحور الثاني: الحياة الاجتماعية.
- المحور الثالث: الهوية الوطنية.
- المحور الرابع: الطبيعة والحياة.
- المحور الخامس: الصحة والرياضة.
- المحور السادس: الحياة الثقافية.
- المحور السابع: عالم الابتكار والاختراع.
- المحور الثامن: الأسفار والرحلات.

من خلال هذه المحاور المدرجة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، نلاحظ أن هناك تنوعاً في المضامين والمواضيع داخل كل محور، فهناك محاور تتناول الجانب الإنساني والاجتماعي، بإضافة الى المواضيع التي تتعلق بالوطن، والطبيعة، والصحة، والثقافة، والابتكار والرحلات، وهذا التنوع يهدف إلى إثراء المعارف لدى التلاميذ، وتنمية مكتسباتهم التعليمية، كما نلاحظ أن كل محور يهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من القيم التربوية المحددة طيلة الموسم الدراسي.

2-مستوى الخامسة ابتدائي

أ-وصف خارجي:

يعد كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرجعاً أساسياً، حيث يحمل العديد من المعارف لتلاميذ هذه المرحلة، بحكم أنها الطور الثالث، ونهاية المرحلة ككل.

ظهر هذا الكتاب بواجهة متميزة بسيطة، ذات لون أخضر فاتح، إذ أنه لم يأخذ مزيجاً متعدداً من الألوان، وتوسط الكتاب دائرة تحمل صورة تلميذ أسمر البشرة، يرفع لافتة رُسم عليها حرف "ض"، وهذا يدل على اللغة العربية، نظراً لكونها تتميز عن بقية اللغات باحتوائها على هذا

الحرف "ض"، أما الرفع فيعني التقدم والنماء والازدهار لهذه اللغة، وهذا كله بواسطة التلاميذ الذين يحملون مشعل النهضة.

وكُتب في واجهة هذا الكتاب أعلى الغلاف جملة: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية" بالون الأبيض، بخط متوسط، أسفلها مباشرة كُتب بالخط العريض، اللون الأبيض "اللغة العربية"، حيث جاء هذا العنوان بارزاً جداً خصوصاً أن لون الغلاف جاء بالون الأخضر الفاتح، وعلى الجانب الأيمن من غلاف الكتاب ظهر شكل سهم يحتوي على رقم"5" والكلمة "ابتدائي"، وهذا من أجل إبراز المرحلة المعنية لهذا الكتاب.

أما في الشريط السفلي للكتاب، فوردت دار النشر: "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية". وفيما يخص أبعاد الكتاب، نجد أنه جاء بطول: 29.7 سم، وبعرض: 21سم، وهذه الأبعاد تلائم الفئة العمرية المقدَّم لها، فيستطيع حمله بكل سهولة وأريحية.

ب-وصف داخلي:

يحتوي الكتاب على143 صفحة، مقسمة على مقدمة استفتح بها الكتاب من طرف مؤلفي هذا الكتاب، حيث تعمل على تعريف القارئ بالهدف من تأليف هذا الكتاب، والجوانب التي يسعى إلى معالجتها من التعبير (الشفوي، الكتابي) وتحليل، وقواعد لغوية. بإضافة إلى ذلك فإن هذا الكتاب يحتوي على ثمانية مقاطع متنوعة من حيث المضمون والقضايا التي تعالجها، بينما هو اجتماعي، وثقافي، وأخلاقي، وهذا كله يتلاءم مع متطلبات وحاجيات وميولات المتتلمذ في السنة الخامسة ابتدائي، حيث أن كل مقطع يحتوي على محور يجمع موضوعات متنوعة، منها: الأساليب، والرصيد اللغوي، والإملاء، وهذا كله نابع من النصوص القرائية التي تمثل بوابة الدخول لكل وحدة جديدة، وهذه المحاور جاءت على النحو الآتي:

- المحور الأول: القيم الإنسانية.
- المحور الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات.
- المحور الثالث: الهوية الوطنية.
- المحور الرابع: التنمية المستدامة.
- المحور الخامس: الصحة والتغذية.
- المحور السادس: عالم العلوم والاكتشافات.

- المحور السابع: قصص وحكايات من التراث.
- المحور الثامن: الأسفار والرحلات.

ثانياً-دراسة تحليلية لنصوص اللغة العربية ذات الصفة القصصية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي

1-تصنيف نصوص اللغة العربية ذات الصفة القصصية

أ-مستوى الثالثة ابتدائي:

الجدول رقم 01: يوضح نسبة النصوص التي تحمل القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
النصوص القصصية	10	43,47%
النصوص غير القصصية	13	56,52%
المجموع	23	100%

يحتوي كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، على ثلاثة وعشرون نص في ميدان فهم المكتوب، ومنها عشرة نصوص تشكل قصة متكاملة العناصر، أما النسبة المئوية فتشكل 43,47% من النسبة الكلية، وباقي النصوص؛ أي النصوص غير القصصية، فكان عددها أكثر بنسبة 56,52%.

الجدول رقم 02: يوضح تصنيف النصوص ذات الصفة القصصية حسب النمط والنوع والقيمة التربوية.

الرقم	عنوان القصة	الصفحة	المصدر	نمط النص	نوع القصة	القيمة التربوية للقصة
01	أنا لست أنانيا	10	قصة لوليد عرابي بالتصرف	سردي حواري	قصة اجتماعية	القيمة الأخلاقية
02	الوعد هو الوعد	14	عن كتاب سراج الطفولة بالتصرف	سردي حواري	قصة أخلاقية	القيمة الأخلاقية

03	الفراشة والنملة	18	عن كتاب السنة السادسة أساسي شوقي الكيلاني بالتصرف	سردي حواري	قصص حيوانات	القيمة الأخلاقية
04	التاجر والشهر الفضيل	35	عن رويدة نقاش بالتصرف قصص صحراوية	سردي وصفي	قصة اجتماعية	القيمة الدينية
05	عمر ياسف	48	سهيلة عميرات ترجمة مراد وزناجي بالتصرف	سردي وصفي	قصة تاريخية	القيمة الوطنية
06	طاحونة سي لونيس	61	عن قصة حسن بن حسن بالتصرف	سردي وصفي	قصة علمية	القيمة البيئية
07	سرطان البحر	69	عن كتاب حكايات ليوناردو دافنشي للأطفال	سردي وصفي	قصص الحيوانات	القيمة المعرفية
08	مرض معدي	82	عن قصة لينا الدسوقي بالتصرف مجلة العربي الصغير	سردي تفسيري	قصة علمية	القيمة المعرفية
09	بساط الريح	116	مقتبس من نص الطائرة كتاب المختار في القراءة واللغة سنة أولى ثانوي	سردي وصفي	قصة مغامرات خيالية	القيمة المعرفية
10	أكوث	133	من كتاب القراءة العربية مترجم عن فْريدريك موفيتْ	وصفي سردي	قصة بطولات ومغامرات	القيمة البيئية

الجدول رقم03: يوضح النمط السائد في النصوص القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
سردي وصفي	06	60%
سردي حواري	03	30%
سردي تفسيري	01	10%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول الموضح أمامنا، أن النمط الغالب على النصوص القصصية في كتاب السنة الثالثة ابتدائي، هو النمط السردي الممزوج بالوصف، وذلك بنسبة 60%؛ لأن السرد يعتبر من الوسائل التي تنقل لنا الأحداث القصصية وفق ترتيب زمني منطقي، أما بالنسبة للوصف، فهو الآخر بدا جلياً في النصوص ذات الصفة القصصية؛ لأنه يقوم ببناء تصور واضح للتلاميذ في هذه المرحلة على أبطال قصته والبيئة القصصية التي تدور فيها أحداث ووقائع القصة.

أما بخصوص النمط السردي المتداخل مع النمط الحواري، فقد شكل نسبة 30%؛ وهذا راجع إلى أن الحوار يساعد في نقل الأفكار بين الشخصيات، مما يجعل من القصة في تفاعل دائم، أما بالنسبة لنمط التفسيري، فلم يظهر كثيراً في النصوص القصصية في كتاب السنة الثالثة ابتدائي، وذلك بنسبة 10%؛ وهذا راجع إلى أن التلميذ في هذه المرحلة يكون غير جاهز لتلقي معلومات علمية، إلا بعض المعلومات البسيطة، فتلاميذ هذه المرحلة بحاجة الى اكتشاف المعارف الأساسية، وبطريقة تكون تفاعلية ونشطة.

الجدول رقم04: يوضح الطابع القصصي الغالب في النصوص القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
القصص الاجتماعية	02	20%
القصص الحيوانات	02	20%
القصص العلمية	02	20%
قصص المغامرات والبطولات	02	20%

القصص الأخلاقية	01	10%
القصص التاريخية	01	10%
المجموع	10	100%

من خلال هذا التصنيف نلاحظ أن، هنا تساوي في النسبة بين "القصص الاجتماعية، وقصص الحيوانات، والقصص العلمية، وقصص المغامرات والبطولات"، فظهرت جميعها بنسبة قدرها 20%.

أما القصص الأخلاقية، والتاريخية، فشكلت نسبة10% من مجموع القصص الواردة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وتنوع القصص وظهورها بنسب متقاربة، يجعل من هذا الكتاب غني وثري في العديد من الجوانب والمستويات: "المستوى المعرفي"، " المستوى الوجداني"، "المستوى النفس الحركي".

وبهذا يكون التلميذ في هذه المرحلة قد تحصل على مجموعة من المكتسبات التعليمية، عن طريق الفن القصصي إعداداً للمراحل القادمة.

الجدول رقم 05: يوضح القيم التربوية في النصوص ذات الصفة القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
القيم المعرفية	03	30%
القيم الأخلاقية	03	30%
القيم البيئية	02	20%
القيم الوطنية	01	10%
القيم الدينية	01	10%
المجموعة	10	100%

تشير البيانات في الجدول الموضح أمامنا، إلى أنه يوجد تنوع في القيم الأساسية التي يمكن من خلالها تنمية شخصية التلميذ، وتزويده بمختلف المكتسبات التعليمية، حيث نجد أن القيم المعرفية، والأخلاقية، كانت أكثر حضوراً بنسبة 30% وهذا ما يؤكد أهمية الاكتساب المعرفي، والأخلاقي في بناء شخصية متوازنة لتلميذ وضبط سلوكه. ويليه مباشرة القيم البيئية بنسبة 20%،

أما بقية القيم؛ أي القيم الوطنية، والدينية، فقد جاءت بنسبة 10% ومن خلال هذا الجدول يمكننا القول: أن هناك تنوع في القيم التربوية المدرجة في كتاب السنة الثالثة، والتي تسهم في نموه وتكوينه.

ب-مستوى الخامسة ابتدائي:

الجدول رقم 06: يوضح نسبة النصوص التي تحمل الصفة القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
النصوص القصصية	08	34,78%
النصوص غير القصصية	15	65,21%
المجموع	23	100%

يوضح الجدول أعله، أن نسبة النصوص التي تحمل الصفة القصصية في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تمثل 34,78% من مجموع النصوص الواردة في هذا الكتاب، حيث أن عدد النصوص الكامل هو: 23نصا، أما بقية النصوص، فهي لا تمثل عمل قصصي متكاملة العناصر؛ أي أنها نصوص غير قصصية، وقدرت نسبتها 65,21%، وهذا يدل على أن عدد القصص في مرحلة السنة الخامسة قليل، ويمكن أن يعود هذا إلى أسباب عديدة منها: أن هذه المرحلة تهتم بالتكوين العلمي، وتزويد التلاميذ بالمعلومات العلمية.

الجدول رقم 07: يوضح تصنيف النصوص ذات الصفة القصصية حسب النمط والنوع والقيمة التربوية.

الرقم	عنوان القصة	الصفحة	المصدر	نمط النص	نوع القصة	القيمة التربوية للقصة
01	كلنا أبناء وطن واحد	48	عبد الحميد بن هدوقة عن الرواية–غدا يوم جديد– بالتصرف	سردي توجيهي	قصة تاريخية	القيمة الوطنية
02	الحصاد والكلب وقطعة الخبر	69	كمال شرنوبي كتاب عقود كلام(بتصرف)	حواري سردي	قصة اجتماعية	القيمة الأخلاقية
03	قصة البنسلين	99	عن كتاب القراءة المصور بالتصرف	سردي تفسيري	قصة علمية	القيمة العلمية
04	الروبوت المشاغب	103	عن قصة السيد نجم بالتصرف	سردي حواري	قصة علمية	قيمة معرفية
05	عزّة ومعزوزة	112	محمد وضاي بالتصرف	سردي وصفي	قصص الحيوانات	القيمة الاجتماعية

06	جحا والسّلطان	116	رجب بن محمد حكايات جحا بالتصرف	سردي وصفي	قصص الحيوانات	القيمة الاجتماعية
07	وفاء صديق	120	من قصص التراث العربي	سردي حواري	قصة أخلاقية	القيمة الأخلاقية
08	حكى ابن بطوطة	133	عن كتاب لغتي العربية الجزء الخامس	سردي وصفي	قصة دينية	قيمة دينية

الجدول رقم08: يوضح النمط السائد في النصوص القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
سردي حواري	03	37,5%
سردي وصفي	02	25%
حواري سردي	01	12,5%
سردي تفسيري	01	12,5%
سردي توجيهي	01	12,5%
المجموع	08	100%

تبين هذه الإحصائيات، أن النمط السردي الحواري هو الغالب على النصوص القصصية، وهذا بنسبة 37,5%، ويليه مباشرةً النمط السردي بنسبة 25%؛ وهذا راجع إلى أن هذين النمطين هما الأقرب إلى استيعاب التلميذ في هذه المرحلة، حيث يمكن للتلميذ استيعابهم بطريقة سهلة، فالسرد يقوم على تنظيم الأحداث بطريقة منظمة، ومتسلسلة زمنياً.

أما استخدام الوصف، فيعطي لتلميذ تصوراً عن القصة سواءً كان الوصف داخلي أو خارجي. أما بقية الأنماط (الحواري سردي)، (السردي تفسيري)، (السردي توجيهي)، فقد قدرت نسبتهم 12,5%، وهذا يدل على أن القصص ذات الطابع العلمي لها حضور ضعيف.

الجدول رقم09: يوضح الطابع القصصي الغالب في النصوص القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
القصص الاجتماعية	02	25%
القصص العلمية	02	25%
قصص الحيوانات	01	12,5%
القصص الأخلاقية	01	12,5%
القصص التاريخية	01	12,5%
القصص الدينية	01	12,5%
المجموع	08	100%

يوضح هذا الجدول أن القصص الاجتماعية، والعلمية، هي الأكثر حضوراً في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وذلك بنسبة 25 %، أما باقي القصص المتمثلة في: قصص الحيوانات، والقصص الأخلاقية، والقصص التاريخية، والدينية، فقد ظهرت بنسبة أقل، حيث بلغت 12,5%.

وفيما يخص ظهور القصص الاجتماعية بكثرة، فهذا نابع من أنها تعكس محيط الطفل بشكل مباشر (الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، المعلمين)، وتعود كذلك كثرة ورود القصص الاجتماعية إلى قدرتها على ربط التعليم والتربية في آن واحد، أما بالنسبة للقصص العلمية، فلها القدرة على إعطاء المفاهيم العلمية بشكل مبسط، يتلاءم مع القدرات الفكرية للتلاميذ، أما فيما يخص أنواع القصص الأخرى، فنجد أنها تنوعت لكن دون إفراط فيها؛ لأن التلميذ قد تعرض إليها في المراحل الدراسية السابقة.

الجدول رقم10: يوضح القيم التربوية في النصوص ذات الصفة القصصية.

التعيين	التكرار	النسبة
القيم المعرفية	02	25%
القيم الأخلاقية	02	25%
القيم الاجتماعية	02	25%

القيم الوطنية	01	12,5%
القيم الدينية	01	12,5%
المجموع	08	100%

يبين الجدول الإحصائي المرفق، القيم التي تتضمنها قصص فهم المكتوب في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، حيث تصدرت القيم المعرفية، والأخلاقية، والاجتماعية بنسبة تعادل 25%، أما القيم الوطنية، والقيم الدينية، فقد تعادلت بنسبة 12,5%، ومن خلال هذا يمكن القول: إن الكتاب يوازن بين القيم المكتسبة وينوع فيها، بحكم أن كل قيمة لها تأثير على الجانب التربوي لتلاميذ، وهذا ما ينشئهم على سلوك سوي، ويدفع بهم إلى بناء شخصية معرفية وأخلاقية للمتتلمذ.

❖ **النتائج المتوصل إليها:**

من خلال تصنيف النصوص ذات الصفة القصصية، على المستويين الثالثة والخامسة ابتدائي، نتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- النمط السردي هو أكثر الأنماط تماشياً مع النصوص ذات الصفة القصصية، به يتم تحريك الشخصيات داخل الأحداث القصصية بشكل متسلسل ومنطقي.
- يعتبر الحوار أداة فعالة في القصصية؛ فالحوار يضفي جو من التفاعل، ويساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المكتسبات بطريقة غير مباشرة.
- تعد النصوص القصصية إحدى الوسائل التعليمية المهمة في المراحل الأولى لتنشئة التلاميذ، فهي تحمل العديد من القيم الأساسية، لتكوين المعرفي والسلوكي والحركي لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- إن تنوع القصص ضمن الكتاب المدرسي، يفتح المجال للتلاميذ لتحصيل العديد من المكتسبات التعليمية. هذا بالنسبة لسنة الثالثة ابتدائي، أما بالنسبة لسنة الخامسة فنستنتج ما يلي:
- أن النمط السردي الممزوج بالحواري، والنمط السردي الوصفين هما أكثر الأنماط تماشياً مع إدراك المتعلم في هذه المرحلة، فلكل واحد منهم دور مهم في البناء القصصي الجيد.
- للقصص الاجتماعية، والعلمية أهمية بالغة لدى تلاميذ السن الخامسة ابتدائي، حيث تكسب التلاميذ العديد من المعارف والمعلومات.

- تحمل النصوص القصصية العديد من القيم التربوية، التي تسهم في تكوين شخصية متكاملة للتلاميذ، حيث نجد أن كل قيمة لها تأثير معين على زاوية معينة في المرحلة التكوينية التي يمر بها.

2-عناصر الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وبيان أثرها في تنمية المكتسبات التعليمية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي

تعد النصوص ذات الصفة القصصية في هذه المراحل وبمفهومها الأعمق، وسيلة تعليمية فعالة تساعد التلاميذ على استيعاب المواضيع، والقضايا بطريقة أفضل، وتنمية مكتسباتهم التعليمية من جميع الجوانب، حيث حاولنا في هذا القسم من البحث دراسة العناصر القصصية باعتبارها صفة تميز النصوص القصصية عن بقية النصوص الأخرى، وهذا ضمن ميدان" فهم المكتوب".

بإضافة إلى أن هذه الدراسة، تهدف إلى الكشف عن أثر عناصر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية على مستوى مختلف الجوانب "الجانب المعرفي"، "الجانب الوجداني"، " الجانب النفس الحركي"، وعن مدى فاعليتها في الوصول إلى الأهداف التعليمية المسطرة ضمن المنهاج الدراسي.

انطلاقاً من هذا سنعرض ملخص يوضح العناصر القصصية، التي نهدف إلى تحليلها ضمن ما هو مدرج في كتابيْ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي في المخطّط الموالي:

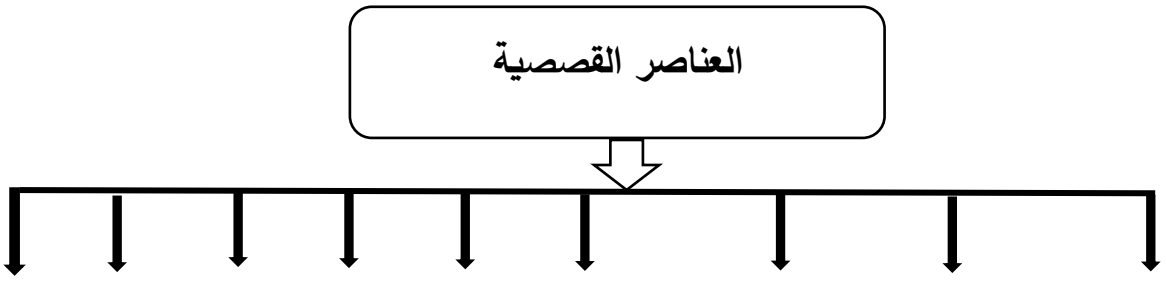

مخطط يوضح العناصر القصصية

أ-عناصر الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية

- **مستوى الثالثة ابتدائي:**

قصة أنا لست أنانيا

يُعتبر نص "أنا لست أنانياً" نصاً قصصياً بامتياز، هذا لأنه يحتوي على العناصر القصصية التي تمنحه تلك الصفة القصصية، ويظهر ذلك فيما يلي:

- **الفكرة:** تمثل الفكرة البذرة الأول التي تبدأ منها القصة، وهي المغزى العام التي تنسج من خلاله خيوط القصة، حيث أن الفكرة الأساسية التي تدور حولها قصة "أنا لست أنانياً" هي:

تركيز على الأهمية البالغة للعطاء والمشاركة، ونبذ سلوك الانانية والاحتكار، وخاصةً في المناسبات الدينية "الأعياد".

- **الشخصيات:** تعد محوراً أساساً في كل الأعمال القصصية، فغالباً ما تدور حولها أحداث القصة، حيث نجد أن هذه القصة قد أدرجت الشخصيات على النحو الآتي:

الأطفال: وسيم وحميد، يمثلان أبطال هذه القصة؛ أي الشخصيات الرئيسة.

الجد، ابنة الجد، الطبيب: الشخصيات المساعدة في تحريك الأحداث داخل القصة.

- **البيئة القصصية:** لكل قصة زمان ومكان يأطرها وتحدث فيه، فالمكان والزمان يترك أثر في القارئ، وقد يحمل دلالات كثيرة في نهاية القصة، فهذه القصة التي بين أدينا حدثت في صباح عيد الفطر، ما يضفي على القصة طابعاً روحياً، أما بالنسبة للمكان، فقد كانت القصة تدور بين البيت والمستشفى، وهذا يجعل القصة أكثر واقعيةً وتلاءماً لذهن الطفل، فالمنزل هو المكان المألوف لدى التلاميذ في هذا السن.

- **الاحداث:** تتميز الأحداث في هذه القصة بالتسلسل والترابط المنطقي، حيث جاءت على الترتيب الآتي: استيقظ وسيم وحميد مبكراً في أول أيام عيد الفطر/ لبس ثياب العيد/ التلذذ بأكل الحلويات/ مجيءُ الجد محملاً بالهدايا/ تبادل العائلة أطراف الحديث/ سرقت وسيم لجميع الهدايا/ سقوط وسيم أثناء هرولته/ نقل وسيم إلى المستشفى لإسعافه/ فحص الطبيب لوسيم بالأشعة، وكشف عن كسر في قدمه/ قراءة حميد لوسيم كتاباً لمواساته/ تأثر وسيم بطيبة أخيه وتغييره لسلوكه السيء.

- **الحبكة:** تتصف الحبكة في هذه القصة بالبساطة وعدم التعقيد، وهذا تماشياً مع القدرة الاستيعابية للفئة المقدمة لها. فنجد أن القصة قد بدأت أولاً باستيقاظ الطفل صباح العيد بفرح وسرور، وارتدائه ملابسه الجديدة، وحضور جده مُحملاً بالهدايا لحفيده. وتمر الأحداث وصولاً إلى المشكلة التي وقع فيها وسيم أثناء هرولته بسرعة إلى غرفته وتفكيره بأنانية وطمعه في أخذ الهداية الأحسن له، حيث وقع وكسر ساقه، مما استدعى نقله بسرعة إلى المستشفى واسعافه. وفي الأخير انتهت القصة بمعرفة وسيم لخطأه، وتقاسمه الهدايا مع أخيه حميد.

- **الوصف:** تُعد عملية الوصف داخل العمل القصصي ضرورية جداً؛ لأنها تمنح للقارئ تصور ذهني عن الشخصيات، والمكان، والزمان، والأحداث، فتقرب المشهد إلى ذهن الشخص. فنلاحظ في هذه القصة التي بين أيدينا، أن الكاتب اعتمدت على الوصف، لكن بنسبة قليلة، حيث وصف الكاتب ملابس الحفيدين يوم العيد، وتفاصيله وأحداثه.

- **الحوار:** يتصف الحوار في هذه القصة بالبساطة والوضوح، حيث ظهر بجمل قصيرة معبرة عن الأحداث التي كانت تدور حولها القصة.

- **الأسلوب:** اعتمد الكاتب في هذه القصة على أسلوب بسيط وواضح، مع جمل قصيرة، وذلك بغية أن تتلاءم القصة مع الفئة العمرية المحبوك من أجلها.

-**السرد:** اعتمد الكاتب في هذه القصة على السرد بضمير الغائب.

قصة الوعد هو الوعد

- **الفكرة:** تدور الفكرة في هذه القصة حول الوفاء بالوعود، الذي يمثل خلق نبيلاً، ويعكس الصدق والاحترام، ويمنح الثقة بين الأفراد.

-**الشخصيات:**

الطفلة: والتي تمثل الشخصية الرئيسة في القصة، وقد تمت رواية القصة على لسانها، وتعبر هذه الشخصية عن مزيج من المشاعر بين الحماس والفرح والحزن.

الأب: ويمثل كذلك شخصية مركزية في القصة، فهو الذي يبين لنا أن الوفاء بالوعد من الصفات الحميدة التي يجب أن يتصف بها كل إنسان.

الأم: تعتبر شخصية ثانوية مساعدة داخل القصة.

-**البيئة القصصية:** لم يتم ذكر الزمن الذي حدثت فيه القصة بالتحديد، إلا أنه تمت الإشارة الى يوم دراسي عادي، مع ذكر أجواء اليوم الذي كان عاصفاً وتسوده الأمطار الغزيرة، أما المكان فهو: المنزل.

-**الأحداث:** تتصف أحداث هذه القصة الانسجام والترتيب المنطقي الملائم للفئة المقدم لها، حيث جاءت كالآتي: عودة الطفلة إلى المنزل/ تحصلها على أعلى نقطة في القسم/ إرسال الطفلة رسالة لوالدها/ اتصال والد الطفلة بها، وتعبيره عن الفخر بها/ تفكير الطفلة بالهدية التي سيحضرها والدها لها/عودة الأب في المساء إلى المنزل/ سؤال الطفلة والدها عن الهدية/ نسيان الوالد للهدية/ منع الأم زوجها الخروج من المنزل فالطقس سيء/ خرج الوالد رغم الطقس السيء/ اقتناؤه للهدية/ فرح الطفلة.

-**الحبكة:** تتميز الحبكة في هذه القصة بالبساطة والوضوح فقد مرت بثلاثة مراحل:

البداية: تمثل تفوّق الطفلة في الدراسة وفرحها بالوعد الذي قدمه والدها إليها.

العقدة: نسيان الوالد الوعد الذي قدمه لابنته.

النهاية: خروج الوالد من المنزل رغم الجو السيء، وإتيانه بالهدية إلى ابنته؛ لأن الوعد هو الوعد.

-**الوصف:** تتضمن هذه القصة العديد من مواطن الوصف، وصف الحالة الشعورية التي كانت تمر بها الطفلة، من الحماس والفرح إلى الحزن، بإضافة إلى وصف الأجواء مثل: الطقس العاصف والممطر.

- **الحوار**: يتصف الحوار في هذه القصة بالبساطة والوضوح والواقعية، وهذا تماشياً مع المرحلة التعليمية، والقدرات لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

- **الأسلوب:** جاء الكاتب في هذه القصة بأسلوب بسيط وسهل، مع إدراج الجمل القصيرة، وهذا ما يتناسب مع مستوى المتعلم في هذه المرحلة.

-**السرد:** اعتمد الكاتب في هذه القصة على السرد بضمير المتكلم، مع المزج بين الحوار والوصف ليخلق جو من التفاعل بين القصة والقارئ.

قصة الفراشة والنملة

-**الفكرة:** تتمركز الفكرة في هذه القصة حول نبذ سلوك السخرية والغرور، ولفت انتباه التلاميذ إلى الاهتمام بجمال العقول، دون الجمال الخارجي.

- **الشخصيات:** احتوت هذه القصة على شخصيتين رئيسيتين، هما: النملة والفراشة، حيث تحمل شخصية النملة الكثير من الصفات الداخلية، منها: الشجاعة، حسن الأخلاق، جمال العقل، أما الفراشة فتتصف بالغرور.

- **البيئة القصصية:** جرت أحداث هذه القصة داخل الحقول، وهو المكان الطبيعي لعيش كل من النملة الفراشة، أما زمن حدوث القصة فلم يتم يُذكر بطريقة مباشرة، لكن حسب الوصف "كانت الشمس دافئة"، يتضح دارت في فترة الصباح.

-**الأحداث:** تتصف أحداث هذه القصة بالتسلسل المنطقي، حيث بدأت بـ: نزول الفراشة على حافة الوردة/ رؤيتها للنملة التي كانت في الأسفل/ سخرية الفراشة من النملة بسبب شكلها/ غضب النملة/ قول النملة للفراشة بأن الجمال هو جمال العقول.

-**الحبكة:** تبدأ هذه القصة بوصف الطبيعة والمحيط الذي دارت فيه أحداثها، ونزول الفراشة على حافة وردة حمراء لترى تحتها النملة. أما العقدة فتمثلت في سخرية الفراشة من النملة بسبب لونها الأسود، وتباهيها بأنها هي الاجمل. انتهت هذه القصة بعبرة قدمتها النملة مفادها أن الجمال الحقيقي هو جمال العقل وحسن التدبير.

- **الوصف:** تضمنت هذه القصة العديد من مواطن الوصف، حيث نجد رسمها للمناظر الطبيعية، وأجواء الطقس لليوم الذي حدثت فيه القصة.

- **الحوار:** هذه القصة تعتمد على الحوار بالدرجة الأولى، الذي دار بين الفراشة والنملة لإيصال الفكرة المرادة منه، حيث تميز الحوار باستخدام الجمل والألفاظ البسيطة الواضحة مراعاةً للقدرات الاستجابة لتلميذ.

-**الأسلوب:** وردت هذه القصة بأسلوب بسيط، وألفاظ واضحة مع جمل قصيرة لإثراء الحوار، وهذا ما يتوافق مع مستوى التلاميذ.

-**السرد:** رُويت أحداث هذه القصة على ألسنة الشخصيات: الفراشة، النملة.

قصة التاجرة والشهر الفضيل:

-**الفكرة:** يركز هذه القصة على شعيرة من الشعائر الدينية وهي: "رمضان"، وفضله وبركته على العباد.

- **الشخصيات:** تضمنت هذه القصة أربع شخصيات هي:

التاجر: هو شخصية يحرص على جمع المؤونة لشهر رمضان.

زوجة التاجر: هي التي تتسبب في العقدة داخل القصة، وتمنح جميع المؤونة لشخص اسمه رمضان.

المتسول: يدعى رمضان، وهو شخصية ضعيفة تحتاج المساعدة.

الجدة (أم التاجر): هي التي تقوم بحل المشكلة، وتذكر ولدها بأن شهر رمضان للعبادة، ويعود ببركته على المسلمين.

-**البيئة القصصية:** حدثت هاته القصة في الأيام القليلة قبل دخول شهر رمضان المبارك، حيث كانت الغلال ضئيلة، ودار المشهد في محيط منزل التاجر.

- **الأحداث:** جفاف السماء وقلة الغلال تخبئة زوجة التاجر لمؤونة رمضان/ مرور متسول بالديار/ إعطاء الزوجة المتسول جميع المؤونة/ سؤال الزوج عن المؤونة/ إخبار الزوجة لزوجها ما فعلته/ مجيء الجدة إلى بيت ابنها عشية شهر رمضان/ حكي التاجر ما حصل له هو وزوجته/ تذكير الجدة لابنها بأن الله سيرزقه من حيث لا يحتسب. نلاحظ أن الأحداث جاءت بطريقة منظمة ومتسلسلة.

-**الحبكة:** كانت البداية في الحبكة استعداد التاجر لشهر رمضان الكريم، وجمعه للمؤونة التي كان يعطيها لزوجته لتخبئها. العقدة: سوء فهم الزوجة لزوجها التاجر، وإعطاء المؤونة للمتسول. انتهت هذه القصة بقدوم الجدة إلى منزل ولدها التاجر، وتذكره بالقيم الروحية لشهر رمضان، وأن الله سيرزقه من حيث لا يحتسب، وهكذا هدأ التاجر من روعه، وتذكر البركة التي يحملها الشهر الفضيل.

-**الوصف:** لم يظهر الوصف كثيراً إلا في موضعين: وصف مشاعر التاجر وزوجته (تحسر الزوج على المؤونة التي ضاعت، أسف الزوجة لفعلتها).

– **الحوار**: هذه القصة مبنية في أساسها على الحوار، الذي دار بين أفراد العائلة حول المشكلة التي أحدثتها الزوجة، حيث ظهر هذا الحوار بشكل بسيط وواضح.

–**الأسلوب**: اعتمد الكاتب على أسلوب بسيط وواضح، وكلمات مفهومة بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

قصة عمر ياسف

–**الفكرة**: تدور فكرة هذه القصة حول التضحية من أجل الوطن بالغالي والنفس، وتعزيز القيم الوطنية، وروح الانتماء لدى التلاميذ.

– **الشخصيات**: عمر ياسف الشخصية الرئيسة، تتصف بالشجاعة والتضحية في سبيل الوطن، حيث شارك في صفوف المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي.

أم عمر ياسف "ذهبية": تظهر هذه الشخصية كداعم لشخصية الرئيسية، في المقاومة والكفاح ضد المستعمر.

– **البيئة القصصية**: جرت أحداث هذه القصة إبان الثورة الجزائرية، في الجزائر بالتحديد التي تشهد مقاومة آنذاك.

–**الاحداث**: عرفت هذه القصة ترابط وترتيب منطقي بين الأحداث، فجاءت مرتبتاً بالشكل الآتي: شراء عمر ياسف لبذلة جديدة/قياسه لها/ مدح أمه له وبأن البذلة تليق به/ إدراك ذهبية أن ابنها لم يعد ملكها/ ترك عمر المدرسة/ انضمامه على صفوف الثورة التحريرية/ استشهاده.

–**الحبكة**:

بدأ الكاتب بالعريف بالبطل "عمر ياسف" ومدى حبه لوطنه.

العقدة: خروج عمر ياسف من منزله والتحاقه بالمقاومة رغم صغر سنه.

النهاية: استشهاد عمر ياسف من طرف المحتل الفرنسي في سبيل وطنه.

–**الوصف**: إستخدم الكاتب الوصف هنا لتقريب المنظر إلى التلاميذ، وتسليط الضوء على شجاعة عمر وتضحيته من أجل وطنه.

– **الحوار**: دار حوار بسيط مع البطل "عمر ياسف" و"أمه ذهبية" حول البذلة، ومدحت جمال ابنها الذي كانت تعلم أنها لن تراه منذ تلك اللحظة.

-**الأسلوب:** جاء الأسلوب بسيطاً مباشراً، حيث يستخدم الكاتب بضع العبارات الرمزية لتعزيز القيم الوطنية للتلاميذ، كالعلم الوطني الجزائري.

-**السرد:** جاء السرد في هذه القصة بضمير الغائب.

قصة طاحونة السي لونيس

-**الفكرة:** تدور هذه القصة حول كيفية استمداد الحلول من الطبيعة، والتشجيع على الاستفادة من المصادر الطبيعية في الابتكار.

-**الشخصيات:** "السي لونيس" يعتبر الشخصية الرئيسة في القصة، فنجد أنه يتصف بالحكمة والصبر، والقدرة على الابتكار.

سكان القرية: هم الذين يستفيدون من فكرة "السي لونيس" في دعم الطاحونة بمروحة ضخمة تحركها الرياح.

-**البيئة القصصية:** لم يتم ذكر الزمن في هذه القصة، أما المكان فقد جرت أحداث هذه القصة في القرية التي يعيش فيها "السي لونيس"، وتقع في الطبيعة.

-**الأحداث:** بدأت أحداث القصة ببناء سي لونيس داراً بعيداً/ اختار لمنزله موقع تفرد بهندسة/عزمه على بناء طاحونة/ توجه جميع المزارعين لها/ قلت المياه التي تدير الطاحونة/ انزعاج أهل القرية/ تفكير السي لونيس في حل لهذه المعضلة/ نفخ الرياح بشدة/ اقتلاع الرياح لقبعة السي لونيس/ ركضه وراء قبعته/ خطرت له فكرة/ جسد السي لونيس فكرته ونالت النجاح.

-**الحبكة:**

البداية بعزم "السي لونيس" على بناء طاحونة تحركها المياه.

العقدة: نقص المياه في فصل الصيف، مما أدى إلى توقف دوران الطاحونة.

النهاية: ابتكار "السي لونيس" لفكرة دعم الطاحونة بمروحة ضخمة تحركها الرياح.

-**الوصف:** تضمنت هذه القصة العديد من مواطن الوصف، أولها: هندسة دار "السّي لونيس"، التي تتميز عن بقية ديار سكان القرية في تصميمها، ثانيها وصف الكاتب للطبيعة التي دارت فيها القصة بقوله. "شلال متدفق من أعلى الجبل".

-**الحوار:** هذه القصة خالية من الحوار.

-**الأسلوب:** تتميز هذه القصة بأسلوب بسيط وواضح، وجمل قصيرة يمكن للمتعلم استيعابها في هذه المرحلة.

-**السرد:** يُستخدم السرد في هذه القصة بالضمير الغائب.

قصة سرطان البحر

-**الفكرة:** نسجت خيوط هذه القصة من أجل إبراز العواقب الشديدة والنهاية المأسوية لكل من يتصف بسلوك الطمع والجشع، وكل من يحاول إيذاء محيطه.

-**الشخصيات:** الشخصية الرئيسة في هذه القصة هي سرطان البحر، حيث تحمل هذه الشخصية العديد من الصفات السيئة، كالمكر والشجع، والطمع، فقد كان يتعدى على السمكات الصغيرة.

السمكات الصغيرة: دور الضحية داخل القصة، فهي الكائنات المتضررة في سلوك السرطان البحر.

الصخرة: تبرز هذه الشخصية الشجاعة، وحب مساعدة الآخرين، ونبذها لصفات الجشع والطمع، حيث تمثل في هذه القصة الحل النهائي.

-**البيئة القصصية:** لم يُذكر الزمن حدوث بالتحديد، واكتفي بعبارة "في يوم من الأيام"، أما المكان فداخل البحر، في الأماكن القريبة من شعاب المرجانية، حيث تواجد الأسماك الصغيرة.

-**الأحداث:** في قصة سرطان البحر تتسلسل للأحداث بدءً ب: خروج سرطان البحر من جحره/ ترصده لسمكات الصغير/ دوران الأسماك حول الصخرة/ تسلل السرطان اختبائه خلف الصخرة/أكل سرطان البحر السمكات الصغيرة/ تضايق الصخرة من تصرفه/ عدم اصغاء سرطان البحر لتحذير الصخرة/ تدحرج الصخرة/ وقوعها على رأس سرطان البحر.

- **الحبكة:**

البداية: خروج السرطان من جحره بحثاً عن الطعام.

العقدة: اختباء السرطان تحت الصخرة، وأكله السمكات الصغيرة حتى شبع، لكنه لم يكتفي عن الفتك بالسمكات الصغيرة.

النهاية: اهتزاز الصخرة غضباً وتدحرجها ووقوعها فوق رأس سرطان البحر، حتى غرس في الرمل، وأخذ جزاءه عما كان يقوم به.

– **الوصف:** يستخدم الكاتب الوصف في هذه القصة لإظهار سلوك سرطان البحر، بإضافة إلى وصف البيئة التي كان يقطن فيها.

–**الحوار**: لم يكن الحوار بارزاً في هذه القصة كثيراً، إلا في موضع واحد، حيث طلبت الصخرة من سرطان البحر الكف عن تصرفاته السيئة اتجاه السمكات الصغيرة، فرد عليها بسخرية واستمر في لهوه المؤذي.

– **الأسلوب:** تتميز هذه القصة بأسلوب بسيط وواضح، ومزيج من الجمل الوصفية والسردية القصيرة.

– **السرد:** اعتمد الكاتب على السرد بضمير الغائب.

قصة مرض معدي

– **الفكرة:** تدور هذه القصة حول فكرة رئيسة وهي: تعريف التلاميذ بالأمراض المعدية، وأسباب انتقالها، وضرورة علاجها بسرعة.

– **الشخصيات:**

الطفل المريض نزيم: وهو الشخصية الرئيسية داخل القصة، حيث تدور حوله أحداث القصة.

أم وأخت نزيم: شخصيات مساعدة في سير أحداث القصة.

الطبيب: الشخصية التي شخصت مرض نزيم، وقدم له نصائح لشفاء بسرعة.

– **البيئة القصصية:** جرت أحداث هذه القصة داخل المنزل، وذلك أثناء اكتشاف مرض نزيم، ثم انتقلت الأحداث إلى المستشفى، وهذا أثناء تشخيص مرض نزيم، أما بالنسبة لزمن فلم يتم تحديده.

–**الأحداث:** تتصف الأحداث في هذه القصة بالبساطة والمنطقية والتسلسل، وذلك لتتلاءم مع الفئة العمرية المقدم لها، حيث جاءت مقسمةً كما يلي:

الأحداث الرئيسة: ظهور حبيبات حمراء على وجه الطفل نزيم/ استشارة الأم للطبيب الذي شخص الحالة بأنه جذري الماء/ حذر الطبيب نزيم بضرورة عدم الحك وعدم الذهاب للمدرسة/ شفاء نزيم وعودته إلى المدرسة.

الأحداث الفرعية: تعجب نزيم من ظهور حبيبات/ تفسير الأخت لظهور حبيبات على أنها لدغة حشرة/ قلق الأم وأخذت ابنها نزيم إلى الطبيب.

- **الحبكة:**

البداية: ظهور حبوب صغيرة فجأة في وجه الطفل نزيم وظهره وصدره.

العقدة: شعور نزيم بالحكة الشديدة في جسمه، وارتفاع درجة حرارته، مع ظهور الكثير من الحبيبات الحمراء.

النهاية: شفاء نزيم من المرض جدري الماء، بعد تشخيصه من طرف الطبيب.

- **الوصف:** ظهر في العديد من المواطن وهي: وصف الكاتب لمرض الذي أصيب به نزيم، والأعراض المصاحبة له.

- **الحوار:** لم تبنى هذه القصة على الحوار بشكل رئيسي، لكن ظهر هناك حوار بين نزيم وأخته وأمه، بشأن ما أصيب به من أعراض لمرض جدري الماء.

-**الأسلوب:** جاءت هذه القصة بأسلوب بسيط يتناسب مع الفئة العمرية المقدم لها.

- **السرد:** يعتمد السرد في هذه القسة على الضمير الغائب.

قصة بساط الريح

- **الفكرة:** تدور الفكرة في هذه القصة حول، إمكانية تحويل الأحلام والخيال إلى الواقع، مثل التحليق في الجو.

- **الشخصيات:**

الجد: يمثل الراوي داخل القصة، حيث روى لأحفاده قصة "الإنسان والطيران"، والعنصر الرئيسي فيا بساط الريح.

أحفاد الجد: وهم الشخصيات المستمعة إلى القصة.

- **البيئة القصصية:** لم يحدد الزمان والمكان في هذه القصة.

-الأحداث: عرفت هذه القصة العديد من الأحداث المتمثلة فيما يلي: قرأت الجد لقصة الإنسان والطيران/ جلوس الأبناء حول جدهم/ سؤال الجد لأحفاده عن مدى معرفتهم لقصص السفر بالهواء/ وصف الجد للمركبة والتي هي بساط الريح/ محاولة الإنسان القديم الطيران/ اختراع الإخوان "رايتْ" لطائرة مروحية تعمل بالبنزين/ شكر الأحفاد الجد على القصة التي نالت إعجابهم.

- **الحبكة:**

البداية: طلب الأحفاد من جدهم قراءة القصة عليهم التي كان يقرأها بعنوان: "الإنسان والطيران".
العقدة: محاولات الإنسان الكثيرة لتحليق والطيران، لكن دون جدوى.
النهاية: تجسيد الخيال على أرض الواقع، وتمكن الإنسان من التحليق في السماء.
- **الوصف:** لم يظهر الوصف كثيراً، إلا في أول القصة عند وصف الجد لكيفية تخبل الأقدمون المركبة العجيبة التي تحلق في السماء.
-**الحوار**: تخلو هذه القصة من الحوار، فهي تعتمد على عنصري السرد والوصف.
- **الأسلوب:** وردت هذه القصة بأسلوب واضح وبسيط ملاءم للمرحلة العمرية المقدم لها.
- **السرد:** اعتمد الكاتب على السرد بضمير المتكلم.

قصة أوكوث

-**الفكرة:** تبرز القصة قيمة المحافظة والاعتناء بالأشياء، وتعكس شجاعة أوكوث في الحفاظ على النعجة التي اشتراها جده له.
- **الشخصيات:**
أوكوث: الشخصية الرئيسية، يبلغ التاسعة من عمره، يتصف بالشجاعة والقوة، والعزم والإصرار على حماية نعجته.
الجد: الشخصية التي اشترت النعجة لطفل أوكوث.
الأم: تمثل شخصية مساعدة داخل القصة.
- **البيئة القصصية:** جرت أحداث هذه القصة في كينيا البلد الكبير في أفريقيا، أما بالنسبة لزمان فلم يصرح به بشكل واضح.
-**الأحداث:** قسمت الأحداث في هذه القصة إلى:
الأحداث الرئيسية: ذهاب الصبي أوكوث مع جده وأمه إلى السوق/ اختيار نعجة صغيرة والاعتناء بها/ مواجهة أوكوث ضبع مفترس في طريق العودة إلى المنزل.
الأحداث الفرعية: وصف السوق واعجاب أوكوث بالمعروضات/ فخر أوكوث بنعجته/ شعور أوكوث بالخوف عند سماع عواء الضبع.

-الحبكة:

البداية: زيارة الجد لحفيده" أوكوث" واصطحابه ليشتري له نعجة يختارها من السوق.

العقدة: سماع الصبي صوت عواء فجأة من بعيد، حيث أدرك أنه ضبع يترصد نعجته، ويود افتراسها.

النهاية: رمى أوكوث الحجر في الاتجاه الذي سمع فيه الصوت، وبعد وقت قصير، سمع زمجرةً ثم أنيناً، لقد أصاب المرمى، وحافظ على سلامة نعجته.

-**الوصف:** ورد الوصف في هذه القصة بكثرة، حيث يعكس صور جميلة لطبيعة في قارة أفريقيا وخاصة بلد كينيا، والقرية التي كان يقطن فيها أوكوث وعائلته.

-**الحوار:** لم تعتمد هذه القصة على الحوار بالدرجة الأولى، وظهر في موضع واحد، حيث وعد أوكوث جده بالاعتناء بالنعجة.

- **الأسلوب:** اعتمد الكاتب على أسلوب واضح وبسيط في عرض القصة.

-**السرد:** جاء السرد في هذه القصة متسلسلاً منطقياً، معتمداً على ضمير الغائب في سرد أحداث هذه القصة.

- **مستوى الخامسة ابتدائي:**

قصة كلنا أبناء وطن واحد

-**الفكرة:** تدور فكرة هذه القصة حول عدم التفرقة بين أبناء الجزائر.

-الشخصيات:

المعلم: الذي ينتمي لسلالة الغازين للجزائر، تتصف هذه الشخصية داخل القصة بحب التفرقة بين الآخرين، وجعل فروقات بين الوطن الواحد.

التلاميذ والآباء: الطرف الذي يتحمل التصرف السيء الذي يصنعه المعلم الفرنسي.

- البيئة القصصية:

الزمان: في أيام الاحتلال الأغبر.

المكان: في القرية التي تعد مسقط رأس الكاتب، أمام المدرسة.

-**الأحداث:** تتكون هاته القصة من مجموعة من الاحداث هي: عودة الكاتب إلى مسقط رأسه/ مروره أمام مدرسته القديمة/ تذكره لأيام الدراسة ومعلمه الفرنسي في الاحتلال/ مشاكل وعقاب تلاميذ الجزائر مع المعلم الفرنسي/ صراخ المعلم الفرنسي على التلاميذ/ وضع الأطفال العرب في صف والقبائل في صف من قبل الأستاذ/ غضب الآباء من تصرف الأستاذ/ تدخل الآباء لمنع الأستاذ الفرنسي من هذا التصرف/ رفض الأستاذ لنصائح الآباء والاستمرار في سلوكه السيء/ تدخل إمام الجامع ونصحه للأطفال وتذكريهم بأنهم أبناء وطن واحد.

- **الحبكة:**

البداية: وصف الكاتب للمدرسة والحنين إليها، وتذكره لأيام الدراسة في الاحتلال الإستعماري، وعقاب المعلم لهم بشدة.

العقدة: وضع المعلم خطة لتفريق بين الجزائريين العرب والقبائل.

النهاية: التحذير الدائم لشيخ الجامع من التفرقة التي كان يدعوا إليها المعلم الفرنسي، وهذا ما جعل التلاميذ ينشؤون على حب بعضهم البعض.

- **الوصف:** ظهر الوصف في العديد من المواطن، أولًا: وصف المدرسة القديمة التي كان يدرس فيها الكاتب، تانياً: وصف سلوك المعلم الفرنسي في عملية التفريق بين التلاميذ.

- **الحوار**: يتصف بالبساطة والوضوح، حيث دار الحوار في هذه القصة بين آباء التلاميذ، والمعلم المتسلط.

- **الأسلوب:** يتميز أسلوب هذه القصة، بالبساطة والوضوح.

-**السرد:** اعتمدت هاته القصة على السرد بضمير المتكلم.

قصة عزة ومعزوزة

- **الفكرة:** تدور الفكرة حول الحذر من الحيوانات المفترسة، وعدم منح الثقة لأي شخص

- **الشخصيات:**

الأم: هي تمثل مصدر الأمن والأمان لأولادها وتهتم بسلامتهم.

عزة: هي التي تنفذ وصية الأم.

معزوزة: هي التي لم تلتزم بنصيحة أمها، ووقعت في فخ الذئب.

الذئب: الشخصية التي تعكس الشر والمكر داخل القصة.

التيس: تتصف هذه الشخصية بالشجاعة، حيث تمثل مفتاح الفرج في هذه القصة.

-**البيئة القصصية:** جرت أحداث هذه القصة في الغابة داخل كوخ هادئ وجميل، أما فيما يخص الإطار الزماني فلم يتم ذكره.

-**الأحداث:** تحذير الأم عزة ومعزوة من فتح الباب لأحد/ إعطاء الأم جملة سرية تقولها لهم أثناء عودتها/ سماع الذئب ما كانت تقوله الأم/ خروج الأم من المنزل/ تقليد الذئب للأم لمحاولة خداع الصغيرتين/ انطلاء الحيلة على معزوزة/ فتح الطفلة معزوزة للباب/اختباء عزة في الجرة/ اختطاف الذئب لمعزوزة/ عودة العنزة إلى البيت/ فوجئت الأم بما حدث لمعزوزة /حضور التيس إلى بيت معزوزة/ قص العنزة لأخوها التيس ما حدث مع صغارها/ عثور التيس على الذئب/ نطحه بقرنيه المتينين نطحةً حطمت أضلاعه/ هروب الذئب خوفا من التيس/ عودت معزوزة إلى البيت.

- **الحبكة:** تتصف الحبكة في هذه القصة بالوضوح.

البداية: تخرج الأم إلى السوق وتوصي أولادها بعدم فتح الباب.

العقدة: جاء الذئب متنكراً يحاول خداع الطفلتين، بغية افتراسهما. ووقوع معزوزة في الخدعة، حيث قام الذئب باختطافها.

النهاية: مجيء "التيس" أخو العنزة، ودخوله في شجار مع الذئب، وإرجاعه معزوزة إلى البيت، وعمت السعادة في البيت. وفي الأخير فإن هذه القصة تحمل عبرةً مفادها ضرورة طاعة الوالدين، والأخذ بالنصيحة المقدمة من طرف الأم.

- **الوصف:** تتضمن هذه القصة بعض من المواصفات منها: وصف للأحداث التي جرت بالتفصيل، خاصةً عندما خدع الذئب معزوزة، بإضافة إلى وصف مشاعر الطفلتين من الخوف، السعادة التي عمت البيت بعودة معزوزة.

- **الحوار:** ظهر في هذه القصة أثناء محاولة الذئب إقناع عزة ومعزوزة فتح الباب له، وتلاعبهم به، انتحال شخصية أمهم، اتصف الحوار بالبساطة والوضوح، وذلك تناساً مع الرصيد اللغوي للأطفال.

- **الأسلوب:** جاء الكاتب في هذه القصة بأسلوب سهل وبسيط ومناسب للأطفال، ويحتوي على عبارات واضحة.

-**السرد:** اعتمد الكاتب في هذه القصة السرد بضمير الغائب.

قصة جحا والسلطان

- **الفكرة:** تدور الفكرة حول الإحسان والعطاء، وكيف يمكن للصدق والأمانة في التعاملات تؤدي إلى المكافأة.

- **الشخصيات:**

السلطان: شخصية رئيسية، تتصف بطيبة القلب ويقدم المساعدة للآخرين.

جحا: شخصية رئيسة تظهر حالته الاجتماعية الفقر والاحتياج، ويتصف بالصدق في المعاملة.

الحارس: شخصية تتصف بالطمع.

- **البيئة القصصية:** تدور أحداث هذه القصة في قصر السلطان، أما بالنسبة لزمن فلم يتم ذكره.

-**الأحداث:** تحوي هذه القصة العديد من الأحداث وهي: مرور سنوات جفاف على مملكة نهاوند/ اشتهاء سلطان المملكة أكل لحم الطيور/ وعد الملك بهدية لمن يأتي له بلحم الطيور/ عودة حجا من الغربة/ إحضاره لإوزتين سمينتين/ علم بما كان يدور في المملكة/ اغتنامه الفرصة وذهابه إلى سلطان المملكة/ إدراك جحا لباب القصر/ منح الحارس جحا من الدخول/ اقترح عليه الحارس أن يقدم الوزتين بدلاً عنه/ رفض حجا لعرض الحارس لأنه سيخدعه/ رفض الحارس لحجا بالدخول إلى القصر إلا إذا قدم له نصف الجائزة/ موفقة جحا على العرض/ مقابلة جحا لسلطان/ تقديم التحية له/ فتح السلطان العرض أمام جحا ليطلب ما يشاء/ طلب جحا من السلطان تنظيف الحديقة/ أمر السلطان جحا بتنظيف الحديقة/ قص حجا الحوار الذي دار بينه وبين الحارس/ أمر الملك الحارس بتنظيف نصف الحديقة المتبقي باعتبارها هي الجائزة/ إعجاب السلطان بنباهة جحا/ أمر السلطان بإعطائه جائزة تساوي ألف دينار.

- **الحبكة:** تتميز الحبكة في هذه القصة بالبساطة.

البداية: اشتهاء سلطان "نهاوند" لحم الطيور، وعودة جحا من الغربة ومعه إوزتين سمينتين.

العقدة: طمع الحارس في تقاسم المكافأة مع جحا، وعدم السماح له بدخول إلى القصر إلا إذا وعده بنصف الجائزة.

النهاية: تنتهي هذه القصة بجائزة من المال التي حاز عليها جحا، حيث تحقق النهاية العدل،

وينال الحارس جزائه على صفة الطمع التي تجتاح نفسه.

– **الوصف:** تتضمن هذه القصة العديد من المواصفات كوصف الحالة الشعورية والنفسية التي كان يمر بها، والحالة المادية للشخصيات الرئيسية "السلطان"، ووصف النهاية السعيدة للقصة

– **الحوار:** يتميز في هذه القصة بالوضوح وبالبساطة في المعاني، يكشف عن تطور الأحداث والشخصيات وصفاتهم، وكما تظهر حكمة السلطان وجحا في تعامله.

– **الأسلوب:** جاء الكاتب في هذه القصة بأسلوب بسيط، ويثير فضول القارئ وإيصال عبرة، مع إدراج الجمل القصيرة التي تعبير عن درور الأفعال والجمل الطويلة لسرد الأحداث.

– **السرد:** اعتمد الكاتب في هذه القصة على السرد بضمير الغائب.

قصة وفاء صديق

– **الفكرة:** تدور الفكرة القصة الصداقة والوفاء في والوفاء في أوقات الشدة، وتضحية الصديق بماله، لمساعدة صديقه المحتاج وإخراجه من الضيق.

– **الشخصيات:**

سعيد: هو الشخصية الرئيسية، ويبدو عليه الضعف.

مراد: الصديق الوفي.

المرأة النبيلة: تمثيل شخصية عابرة وجزء من بيئة السوق.

– **البيئة القصصية:** تدور أحداث هاته القصة بين مكانين (السوق، المنزل).

–**الأحداث:** تتصف الأحداث في هذه القصة بالتسلسل المنطقي، حيث وردة كما يلي: سفر سعيد بغية التجارة/ توفي والد مراد صديق سعيد/ افتقرا مراد لأنه لم يحسن إدارة الثروة التي تركها والده له / تفرق الأصدقاء من حول مراد/ عودة سعيد من السفر بعد ثرائه/ قصد مراد سعيد أملاً في مساعدته/ طلب مراد من الحارس بمقابلة صديقه سعيد/ رفض سعيد مقابلة صديقه مراد/ عودة مراد مكسور القلب/ حضور ثلاثة رجال إلى منزل مراد وإعطائه حجر ياقوت/ أخذ مراد الياقوت إلى السوق/ اشترت سيدة نبيلة الياقوتة بمبلغ كبير/ تذكر مراد نكران صديقه/ فأرسل له بيت شعر

ليذكره ما فعل له/ رد سعيد ببيت شعر ليخبره أنه من أعطاه الياقوتة، وأن تلك السيدة النبيلة أمه/ معرفة مراد لحقيقة صديقه سعيد/ توطد صداقتهما أكثر.

- **الحبكة:**

البداية: افتقار مراد وتفرق الأشخاص من حوله، وقصده لصديقه سعيد أملاً في مساعدته.

العقدة: رفض سعيد لقاء مراد، حي عاد مراد أدراجه مكسور القلب.

النهاية: مساعدة سعيد لصديقه مراد، لكن بطريقة غير مباشرة.

- **الوصف:** تتضمن القصة العديد من مواطن الوصف حيث نجد منها:

وصف الحالة السيئة لسعيد ومعاناته، وصف السوق لأنه يرسم صورة للمكان الذي تدور فيه الأحداث، وصف وفاء صديقة وكرمه وسرعة بديهته وحسن أخلاقه.

- **الحوار:** يظهر داخل القصة توضيح مشاعر كل من سعيد وصديقه مراد، حيث كشف حوار سعيد مع نفسه عن يأسه، ومع المرأة النبيلة عن قسوة البعض ومع صديقه الذي أظهر وفاءه وكرمه بعد مساعدته.

الأسلوب: اختار الكاتب لغة واضحة وسهلة الفهم، ليسهل على القارئ متابع الأحداث وتركيز عليها، واستخدم الجمل القصيرة ذات المعاني القوية، وهذا ما يتناسب مع القارئ الصغير ليتفاعل مع القصة ويشعر بالقرب من الشخصيات.

- **السرد:** اعتمد الكاتب في هذه القصة على تسلسل وترابط الأحداث من بداية الأزمة حتى الوصول إلى حلها، وذلك باستخدام السرد بضمير الغائب.

قصة حكى ابن بطوط

-**الفكرة:** تدور الفكرة حول رحلة ابن بطوطة إلى جزيرة مالديف، وما واجهه من أحداث ومواقف خلال إقامة فيها، ومشاهدته لعادتهم وتقاليدهم، وكيف أسلم سكانها بسبب المعجزة التي حدثت وأثارة إعجابهم.

- **الشخصيات:**

ابن بطوطة: ويمثل الشخصية الرئيسية في القصة.

سكان جزيرة مالديف: وهم الذين استقبلوه.

أبا البركات البربري: شخصية دينية، وحاظ للقرآن.

السلطان أحمد شنورازه: حاكم الجزيرة.

الجن: الكائن الغريب.

– **البيئة القصصية:** لم يتم ذكر الزمن الذي حدثت فيه القصة بالضبط، إلى أنه تمت الإشارة إلى العهد الذي تم فيه وهو عهد ابن بطوطة أثناء رحلته إلى المكان فهو جزيرة مالديف بجنوب بلاد الهند.

–**الأحداث:** جاء الأحداث في هذه القصة كالآتي: دخول الرحالة ابن بطوطة إلى مالديف في جنوب بلاد الهند/ نزوله بدار عجوز أصابتها القرعة لتقدم ابنتها الوحيدة للجن/ ذهب ابن بطوطة بدل البنت/ دخول أبا البركات البربري المعبد/ البدء في تلاوة القرآن/ رجوع القوم الصباح ووجود أبا البركات حياً/ إخبار القوم لملكهم بما حصل ليلة البارحة في المعبد/ وأسلم الملك مع قومه.

– **الحبكة:**

البداية: دخول الرحالة المغربي ابن بطوطة إلى جزيرة مالديف، والتعرف على العادات التي كانوا يمارسونها قبل الإسلام.

العقدة: إصابة القرعة لابنة وحيدة أمها العجوز، لتقديمها إلى العفريت في ذلك الشهر وقتلها.

النهاية: تحدي الرجل المغربي الجن وتلاوة القرآن عليه، وإنقاذ حياة الفتاة، ومن ثم انتشر الإسلام في تلك المنطقة.

– **الوصف:** تتضمن هذه القصة العديد من مواطن الوصف منها: وصف أشكال السكان وهيئتهم، وطقوسهم وعاداتهم قبل الإسلام، وصف الكائن الغريب الذي ظهر" الجن"، وصف الحالة الشعورية للجن أثناء تلاوة القرآن الكريم.

– **الحوار:** يظهر داخل القصة من خلال ما روي عن الرجل المغربي، وكيف تحدى الجن بقراءة القرآن وتلاوته.

– **الأسلوب:** اعتمد الكاتب في هذه القصة على أسلوب واضح وبسيط، مع توظيف تأثير القرآن الكريم وقوته.

– **السرد:** اعتمد الكاتب في هذه القصة على السرد بضمير الغائب، بشكل منظم ومتسلسل، وأسلوب قصصي يروي فيه ما شاهده وسمعه ابن بطوطة في الجزيرة.

ب-أثر عناصر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية:

تترك الصفة القصصية العديد من الآثار التي تنعكس على تنمية المكتسبات التعليمية في المجالات المختلفة، وذلك من خلال العناصر القصصية المشكلة لهذا الفن، حيث سنعرض من خلال هذا الجدول أثر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية على المجال المعرفي، والوجداني، والنفس الحركي.

	المجال المعرفي	
العناصر القصصية	**السنة الثالثة ابتدائي**	**السنة الخامسة ابتدائي**
الفكرة	تساعد على فهم المعاني بشكل بسيط وواضح.	تكسب التلاميذ القدرة على فهم المعاني بشكل أكثر دقة.
الشخصيات	تمكن التلاميذ من التمييز بين الشخصيات داخل القصة.	يكسب التلاميذ القدرة على المقارنة بين الشخصيات داخل القصة.
البيئة القصصية	يتعرف التلميذ على الأماكن القريبة من محيطه الذي يعيش فيه.	تساعد التلميذ على التعرف على الأماكن والأزمنة المتعلقة بالتاريخ والثقافة.
الأحداث	الترابط والتسلسل المنطقي للأحداث يسهم في تنمية التفكير المنطقي للتلاميذ والقدرة، على تنظيم الأفكار.	القدرة على تلخيص الأحداث وإعادة كتابتها.
العقدة	يسعى التلاميذ وراء محاولة إيجاد حلول بسيطة من واقع المتعلم، وحسب قدرته المحدودة لفهم المشكلة.	يكتسب القدرة على تفسير سبب المشكلة التي جرت ضمن أحداث القصة، وذلك أن هذا المستوى يدخل فيه النط التفسيري.

الوصف	يساعد على اكتساب رصيد لغوي جديد من خلال التراكيب الوصفية.	تنمية الرصيد اللغوي عند التلاميذ بطريقة ملحوظة، وتمنحه القدرة على الوصف والاسترجاع والتوظيف المكتسبات التعليمية السابقة.
الحوار	يسهم في فهم اللغة لدى التلاميذ، والقدرة على التعبير الشفوي والكتابي.	القدرة على التعبير الكتابي والشفهي الجيد، فمن بين المهام المدرجة في "دليل استخدام كتاب اللغة العربية"، تأليف التلاميذ القصة، وهذا ضمن المشاريع التي يجب إنجازها في المقطع السابع "قصص وحكايات من التراث"
السرد	التسلسل المنطقي في عرض الأحداث يكسب التلميذ القدرة على التفكير بشكل منطقي، سليم، ومنظم.	القدرة على تنظيم الفقرات والجمل والأحداث بطريقة منطقية، والقدرة على الربط بين الأحداث.
الأسلوب	يعزز القدرة على الفهم، وذلك من خلال ارتباطه بالوضوح والبساطة، ويسهم في تعلم البناء الصحيح للجمل الاسمية والفعلية.	يعزز التذوق الجمالي لدى التلاميذ.
	المجال الوجداني	
الفكرة	تغرس المبادئ والقيم التي تسهم في إنشاء التلاميذ على سلوك إيجابي سليم وسوي.	تنمح التلميذ القدرة على استنباط القيم من القصص واستيعاب مضمونها.
الشخصيات	يكتسب القدرة على اتخاذ موقف اتجاه الشخصيات إما بالقبول أو الرفض.	تنمية روح التعاطف مع الشخصيات، كما يتجاوز التلميذ اتخاذ المواقف اتجاه الشخصيات إلى تبنيها.

البيئة القصصية	تمنح التلاميذ الشعور بالأمان لأن أغلب القصص في السنة الثالثة تدور أحداثها في أماكن لدى التلاميذ (المنزل، الحديقة).	تنمي الحس الجمالي، وروح الانتماء.
الأحداث	تلامس مشاعر التلاميذ، وذلك بواسطة المواقف المشابهة في الحياة اليومية.	تمنح لتلاميذ تفاعل وجداني أعمق.
العقدة	تسهم في الاستجابة الإيجابية مع القصص، وهذا نابع من أن العقدة تمنح التشويق الإثارة أثناء العملية التعليمية، مما تجعل التلميذ في أقصي درجات التركيز والانتباه ومنه فإنه يكتسب أكثر.	تعمل العقدة في هذه المرحلة على تنمية الاستجابة، حيث تهيأ التلاميذ لمواقف مشابهة، وهذا انطلاقاً من المشكلة التي يواجهها بطل القصة.
الوصف	يكسب التلاميذ القدرة على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم ومولاتهم، وإشباع حاجاتهم الوجدانية.	يكتسب التلاميذ من خلاله القدرة على التعبير الجيد عن مشاعرهم، وتوسيع الخيال العلمي.
الحوار	يكتسب التلاميذ القدرة على التواصل الجيد بين أفراد محيطه.	يكتسب التلاميذ من خلال هذا العنصر القدرة على التواصل الوجداني الجيد.
السرد	تعزيز التركيز والانتباه؛ لأن السرد له القدرة على شد المتعلم وجدانياً ومنه تعزيز الانتباه.	يكسب التلميذ الفهم العاطفي الجيد.
الأسلوب	يثير مشاعر الإعجاب لدى التلاميذ داخل النص القصصي.	الأسلوب الواضح والبسيط ينمي حب المطالعة لدي التلاميذ.
المجال النفس الحركي		

الفكرة	تساعد على الكتابة بواسطة جمل قصيرة.	اكتساب التلميذ القدرة على ابتكار فكرة قصصية يستطيع من خلالها كتابة قصة.
الشخصيات	تكسب التلاميذ القدرة على تقمص دور الشخصيات وخاصةً شخصية البطل.	يتمكن التلميذ من تطوير مهارة التمثيل، وتجسيد دور الشخصيات.
البيئة القصصية	محاولة رسم التلميذ للبيئة القصصية التي جرت فيها أحداث القصة، وخاصةً المناظر الطبيعية تكسبه القدرة على التحكم في حركة اليد.	تحفز التلاميذ على الأنشطة الحركية مثل: الرسم.
الأحداث	يتعلم تمثيل أحداث القصة والتعبير الحركي.	ينمي القدرة على ترجمة الأحداث إلى حركات (أداء الأدوار التمثيلية)
العقدة	تكسب التلاميذ القدرة على مواجهة المواقف اليومية تبعاً للمواقف الواردة داخل القصة.	اكتساب القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلة التي تواجه البطل داخل القصة.
الوصف	يمنح التلاميذ القدرة على كتابة جمل وصفية قصيرة.	يسهم في وتطوير المهارات النطقية لدى التلاميذ.
الحوار	يتعلم التلميذ من خلالها القراءة السليمة.	يسهم في تنمية الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ. وتعزيز القراءة التمثيلية.
الأسلوب	يكسب التلاميذ القدرة على القراءة.	يساعد على تطوير مهارة القراءة أكثر.
السرد	اكتساب الكتابة بطريقة منظمة وفق ترتيب منطقي.	يكسب هذا العنصر التلاميذ القدرة على تصميم قصة قصيرة.

❖ النتائج المتوصل إليها:

من خلال الدراسة التحليلية للنصوص القصصية، وبيان أثر عناصر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية لسنة الثالثة والخامسة ابتدائي، نتوصل إلى مجموعة من النتائج مفادها الآتي ذكره:

- تتطور الفكرة القصصية بتطور المراحل الدراسية، وهذا ما يتوافق مع النمو العقلي والوجداني لتلميذ. مما يعكس تطور في القدرات الفكرية
- تتصف الشخصيات في كلتا المرحلتين بالقرب من واقع التلميذ، إلا أنه في السنة الخامسة تكون أكثر تنوعاً وعمقاً. فتفتح له مجالاً لتعرف على أنماط الناس.
- تعكس البيئة القصصية في مستوى الثالثة ابتدائي المحيط القريب من الطفل، أما في السنة الخامسة فتتسع لتشمل أماكن وأزمنة مختلفة. وهذا ما يمنح لتلميذ تصورات مختلفة للعالم الخارجي.
- تظهر العقدة في السنة الثالثة بشكل بسيطة ومباشرة، وفيما يخص السنة الخامسة تكون أكثر تعقيداً، حيث تكسبه القدرة على التعامل مع المواقف اليومية.
- تتطور التراكيب الوصفية في السنة الخامسة ابتدائي بشكل أعمق، مما يعكس تطور في الرصيد اللغوي.
- الحوار بسيط وواضح ذو جمل قصيرة ومعبرة في كلتا المرحلتين، إلا أنه يتطوراً تدريجياً في السنة الخامسة.
- تحمل النصوص القصصية وفي كلتا المرحلتين العديد من القيم التربوية، التي تهدف إلى بناء وتنمية التلاميذ تعليمياً وتربوياً.
- تطور العناصر القصصية باختلاف المراحل، يسهم في تنمية مختلف مجالات المكتسبات التعليمية.
- الصفة القصصية داخل نصوص القراءة لها القدرة على التأثير في المكتسبات التعليمية لسنة الثالثة، ويتنمى هذا التحصيل وصولاً إلى آخر مرحلة في التعليم الابتدائي (السنة الخامسة).

- كل ما يكتسبه التلاميذ من خلال النصوص ذات الصفة القصصية في السنة الثالثة ينمو ويتطور معه إلى آخر مرحلة، حيث تظهر تغيرات جلية في المجال المعرفي، والوجداني، والنفس الحركي.

ثالثاً-الدراسة الميدانية

1-وصف إجراءات الدراسة

أ-منهج الدراسة:

إن تحديد المنهج المعتمد في البحث أمر مهم، فهو يعبر عن الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية، حيث نجد أن "عمار الطيب كشرود" قد عرفة قائلاً: «بأنه توضيح واقع الأحداث والأشياء ولا يتوقف توضيح أو وصف الواقع على تقرير حقائقه كما هي، بل يتناولها بالتحليل، والتفسير لغرض استحداث معرفة جديدة له»[1].

فالمنهج المعتمد في هذا البحث، الوصفي المدعم بآلية التحليل، حيث يساعدنا هذا المنهج على الرصد الدقيق للظاهرة كما هي، ولا يكتفي بالوصف فقط بل يتعدى الوصف إلى تفكيك والتفسير الظاهرة وهذا ما يعطي مصداقيةً للنتائج المتوصل إليها.

ب-عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة «المجموعة الجزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مباشرة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي»[2].

تم اختيار عينة الدراسة من أساتذة اللغة العربية الذين لهم الخبرة في تدريس كل من السنة الثالثة والخامسة من التعليم الابتدائي، هذا من ناحية الفئة المستهدفة من توزيع الاستبيان، أما الملاحظة فقد اشتملت تلاميذ أقسام الثالثة والخامسة من التعليم الابتدائي.

---

1) _عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج، الأردن، ط01، 2007م، ص،216.

2) _محمد سرحان علي المحمودي، منهجية البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط03، 2019م،160.

ج-الإطار الزماني للدراسة:

تم توزيع الاستبيان في تاريخ الأحد 16 مارس 2025، وتمت عملية استرجاع الاستبيانات في تاريخ الأربعاء 19 مارس 2025، وذلك من أجل إمداد العينة المبحوثة من الأساتذة الوقت الكافي في الإجابة عن الأسئلة لضمان الدقة في الإجابة، ورصد النتائج الدقيقة.

أما بالنسبة للملاحظة فقد امتدت من تاريخ 16 مارس 2025 إلى 19 مارس 2025، ثم عرفت انقطاعاً بسبب نيل التلاميذ للعطلة المدرسية، لتستأنف مجدداً في الأسبوع الأول بعد العطلة في تاريخ الأحد 06 أفريل،2025 وتمتد إلى غاية نهاية الأسبوع.

د-الإطار المكاني للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية في المدرسة الابتدائية "غنانية مسعود" ببلدية "فوغالة"، ولاية "بسكرة".

هـ-الدراسة الاستطلاعية:

تلعب الدراسة الاستطلاعية دوراً مهماً في البحث العلمي، فهي بمثابة الدراسة الأولية، التي من خلالها نقوم مدى صلاحية الأدوات البحثية في تحقيق النتائج المراد الوصول إليها. ومن هذا المنطلق، فقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية قوامها 05 معلمات أُخترنَ بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية في بلدية "فوغالة".

2-أدوات الدراسة.

يتوجب على كل باحث، في أي عمل وللوصول إلى نتائج جيدة، وضمان إنجاز بحته أو دراسته بصفةً ممتازةً، تتماش مع الخطوات المنهجية، اختيار الأدوات المناسبة التي تؤطر جميع جوانب البحث، وبناء على هذا اعتمدنا في دراستنا هذه على ما يلي:

أ-الملاحظة:

تعبر عن الأداة التي من خلالها يتم «تسجيل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل في نفس الوقت الذي يتم فيه»[1]، وتعرف الملاحظة كذلك بأنها: «المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك

1) _سعيد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، ط01، 2019، ص15.

أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات»[1].

فالملاحظة تساعد على التقرب أكثر من الظاهرة المراد دراستها، فهي تعطي تصور أوضح، ونتائج دقيقة للدراسة. وبحكم تعدد أنواع الملاحظة وجب علينا اختيار النوع الذي يتماشى مع طبيعة البحث والعينة التي نحن بصدد التعامل معها، وبهذا وجدنا أن الملاحظة المباشرة هي الأنسب للموضوع المدروس، وهذا بغية الوصول إلى العديد من الأهداف المرجوة من الملاحظة والمتمثلة في:

- مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص ذات الصفة القصصية.
- أثر العناصر التي تجعل من النص يتصف بالقصصية في تنمية المكتسبات التعليمية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

وللوصول إلى هذه الأهداف ورصد الملاحظات بطريقة دقيقة اعتمدنا على ما يعرف "ببطاقات الملاحظة".

ب-الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان التي تقوم على «جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد وعادة ما تكون عبارة عن نموذج يحتوي عدداً من الأسئلة يطلب من عينة الدراسة الإجابة عنها»[2].

وارتكز هذا الاستبيان في بنائه على ثلاثة أنواع من الأسئلة: (مغلقة، مفتوحة، مغلقة مفتوحة)، ولكل نوع من هذه الأنواع خاصية تميزه عن الآخر، حيث نجد أن إدراج الأسئلة المفتوحة ضمن استمارة الاستبيان بهدف إمداد العينة الحرية في إبداء رأيه، أما الأسئلة المغلقة فتتميز في كونها تسهل على العينة الإجابة، لأنها لا تحتاج إلى التفكير العميق، كما أنها تختصر عليه الوقت والجهد. وضمن هذه الدراسة تم توزيع 10 استمارات واسترجعناها كاملة.

1) _محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ص149.

2) _ محمود حسين الوادي وعلي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي، دار المناهج، عمان، ط01، 2011م، ص205.

3-عرض بيانات الملاحظة والاستبيان وتحليل ومناقشة النتائج

أ-عرض بيانات الملاحظة وتعليق عليها:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن إشكالية الموضوع بشكل مباشر، وذلك عن طريق إعداد بطاقات ملاحظة، حيث تمثل هذه الأخيرة أداة لتيسير عملية جمع وتسجيل المعلومات والبيانات وتنظيمها.

تم إعداد بطاقات الملاحظة عن طريق مجموعة من الخطوات التي من خلالها يمكن أن نضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وفي وقت قياسي، وذلك بدءًا من تحديد الهدف العام وصولاً إلى إعداد البطاقات في صورتها النهائية، حيث احتوت بطاقات الملاحظة على العديد من النقاط التي تربط النصوص ذات الصفة القصصية بالمكتسبات التعليمية من ناحية مجالات مختلفة.

وتمت رصد الملاحظات أثناء الحصة التدريسية لنصوص ذات الصفة القصصية، وذلك بغية الوصول إلى أثرها على تنمية المكتسبات التعليمية.

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: الابتدائية غنانية مسعود

المستوى: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

القسم: 3ب

العناصر الملاحظة	الملاحظات			
	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
يبدي التلاميذ اهتماماً بالنصوص ذات الصفة القصصية	×			
يحافظ على تركيزه أثناء الحصة	×			
يشارك التلميذ في قراءة النص القصصي		×		
يفهم الفكرة التي يدور حولها النص القصصي		×		
يتجاوب مع الأسئلة التي يطرحها الأستاذ أثناء الحصة	×			
يستخدم القراءة التمثيلية			×	
يظهر إعجابه بالعناصر القصصية	×			
يحاول حل المشكلة الواردة في القصص			×	
يربط الأحداث القصصية بالواقع اليومي		×		
يرسم البيئة القصصية		×		
يتعرف على أماكن جديدة انطلاقاً من النص القصصي	×			
يكتسب مفردات جديدة من النص القصصي	×			
يحدد مواطن الوصف	×			
يفهم الحوار ويتجاوب معه		×		
يعبر عن رأيه اتجاه النص القصصي		×		
يستنتج القيم التربوية من النص القصصي			×	

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: الابتدائية غنانية مسعود

المستوى: الخامسة ابتدائي

القسم: 5أ

	الملاحظات			
عناصر الملاحظة	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
يبدي التلاميذ اهتماماً بالنصوص ذات الصفة القصصية	×			
يحافظ على تركيزه أثناء الحصة	×			
يشارك التلميذ في قراءة النص القصصي		×		
يفهم الفكرة التي يدور حولها النص القصصي	×			
يتجاوب مع الأسئلة التي يطرحها الأستاذ أثناء الحصة	×			
يستخدم القراءة التمثيلية		×		
يظهر إعجابه بالعناصر القصصية	×			
يحاول حل المشكلة الواردة في القصص	×			
يربط الأحداث القصصية بالواقع اليومي	×			
يرسم البيئة القصصية			×	
يتعرف على أماكن جديدة انطلاقاً من النص القصصي	×			
يكتسب مفردات جديدة من النص القصصي	×			
يحدد مواطن الوصف	×			
يفهم الحوار ويتجاوب معه	×			
يعبر عن رأيه اتجاه النص القصصي		×		
يستنتج القيم التربوية من النص القصصي	×			

1-اهتمام وتركيز وإعجاب التلاميذ بالنصوص القصصية:

يظهر التلاميذ في المرحلتين الثالثة والخامسة ابتدائي تركيزاً عالياً أثناء الحصة التدريسية التي تتضمن القصة، وهذا راجع إلى أنها تلائم تكوينه البيولوجي، وتجعل منه دائم القرب إلى عالمه، بالإضافة إلى أن عامل التشويق والاثارة الذي تتصف به القصص يلفت انتباه التلاميذ، وهذا نابع من العناصر التي تشكل القصة، حيث لاحظنا أن التلاميذ يبدون إعجابهم بها، فنجد منهم من يبدي اهتمامه بالشخصيات؛ لأنها تترك في نفسه انطباعاً إيجابياً، ومنهم من يركز انتباهه على البيئة القصصية التي دارت فيها أحداث القصة، كما نجد أن للأحداث دوراً مهم في الحفاظ على تركيز التلميذ فتجعل منه مشدوداً لمعرفة المزيد عن القصة، ومن هنا يمكن الاستثمار فيها لتنمية المكتسبات التعليمية.

2-تجاوب ومشاركة التلاميذ مع النصوص القصصية:

إن المشاركة وتجاوب داخل قاعة التدريس تفتح المجال أمام التلاميذ لتنمية المكتسبات التعليمية، لذلك يحرص الأستاذ على تفعيله بشكل دائم، من خلال توزيع الأدوار بين التلاميذ لقراءة النص القصصي والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.

فيبدأ الأستاذ بقراءة النص القصصي، قراءةً أولية بصوت مفهوم مستعيناً بالتعبير الصوتي، وذلك بغرض تطوير مهارة الاستماع، ثم يمنح لتلاميذ فترةً لقراءة القصة قراءةً سرية، وذلك من أجل حصول الفهم الأولي لمضمون القصة، وبعد كل هذا يبدأ التلاميذ واحداً تلو الآخر في القراءة الجهرية، فالقراءة تكسب النطق الصحيح للحروف، وتمنح الثقة بالنفس، بالإضافة إلى أن استخدام القراءة التمثيلية وذلك محاكاةً للأستاذ، يساعد التلاميذ على تطوير مهارة القراءة.

أما مرحلة طرح الأسئلة المتعلقة بالقصة مثلاً: من الشخصية الرئيسية داخل القصة؟ ما المشكلة التي واجهت البطل داخل القصة؟، فتمنح التلاميذ القدرة على تأليف جمل تكون قصيرة في المرحلة الثالثة من التعليم الابتدائي وتتطور قدرته في على التعبير لتصبح بجمل أطول في مرحلة السنة الخامسة.

3-فهم الفكرة التي يدور حولها النص القصصي:

إن استيعاب الفكرة التي تمثل عنصر أساسي في البناء القصصي يختلف من مرحلة إلى أخرى، حيث نلاحظ أن استيعاب وفهم الفكرة التي تدور حولها القصة عند تلاميذ السنة الخامسة

تكون أكبر من السنة الثالثة، وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على أن القدرة الاستيعابية للتلميذ تتطور وتنمو انطلاقاً من الفكرة، حيث تساعد التلاميذ على فهم المعاني، وتغرس في نفوسهم المبادئ والقيم.

4-التعامل مع المشكل داخل النص القصصي:

من خلال الزيارة الميدانية لأقسام السنة الثالثة والخامسة ابتدائي، وملاحظة أثر الحبكة على التلاميذ، ومدى تفاعلهم مع هذا العنصر القصصي، وجدنا أن الحبكة في النصوص القصصية للسنة الثالثة بدت بسيطة ومباشرة؛ وذلك لتتلاءم مع القدرات الذهنية للمتعلم، حيث يتفاعل معها بشكل إيجابي بسعيه لإيجاد حلول بسيطة للعقدة، فهذا العنصر يعمل على منح التلاميذ القدرة على مواجهة المواقف اليومية، كما أنه يعزز القدرة على الفهم وتنظيم الأفكار.

أما بالنسبة لسنة الخامسة، فلاحظنا أن التلاميذ أكثر وعياً للعقدة داخل النص القصصي، ففي هذه المرحلة يحاول التلاميذ تفسير سبب حدوث المشكلة، ومنه فإنه يكتسب القدرة على تفسير سبب حدوث المشكل، بالإضافة إلى اكتساب القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلة التي تواجه البطل.

5-القدرة على ربط الأحداث:

هي المعرفة التامة لتلميذ بأن ما يجري في القصة يمكن أن يترجم إلى الواقع، أو يتوافق مع ما يعيشه في العالم الخارجي، حيث نجد أن تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يمكنهم ربط أحداث القصة بالواقع بطريقة جيدة، أما فيما يخص السنة الخامسة فقد أظهرت الملاحظات أن لهم قدرة أكبر على ربط الأحداث بالواقع، وهذا راجع إلى العامل العمري، بالإضافة إلى أن تجاربه في الواقع تكون أكبر.

تساعد القدرة على ربط الأحداث في تحصيل العديد من المكتسبات التعليمية، حيث يعزز عند التلميذ الفهم، التفكير بشكل منظم ومنطقي.

6-يتعرف على الأماكن القصصية ويحاول رسمها:

إن التعرف على الأماكن التي تدور فيها أحداث القصة، يفتح مجالاً واسعاً أمام التلميذ لتحصيل العديد من المكتسبات التعليمية، فيتعرف على الأنواع البيئية. هذا فيما يخص السنة الثالثة، أما السنة الخامسة فيصبح أكثر جاهزية لتعرف على أماكن مختلفة.

أما بالنسبة لمحاولة رسم البيئة القصصية التي جرت فيها القصة، فإن تلاميذ السنة الثالثة نجد أنهم يبادرون في هذا أكثر، وذلك مرتبط بعامل النضج، فتلاميذ السنة الثالثة يجدون المتعة في الرسم والتفاعل الحسي، ومنه فإنه يكتسب القدرة على التحكم الجيد بحركة اليد.

7-قدرة المتعلم على تحديد مواطن الوصف:

إن مواطن الوصف داخل أي قصة تتعلق أغلبها بالشخصيات أو البيئة القصصية، حيث لاحظنا أن تلاميذ كلا المرحلتين لهم القدرة على تحديد مواضع الوصف داخل القصة، فنجد أن الأستاذ أثناء الحصة التعليمية يطرح مجموعة من الأسئلة التي تستهدف هذا الجانب، وذلك من أجل تطوير قدرتهم على التعبير الشفوي، والعمل على إكسابهم مفردات جديدة توسع من دائرة الرصيد اللغوي عندهم.

8-فهم المتعلم للحوار والتجاوب معه:

يبدي تلاميذ السنة الخامسة فهماً أكبر للحوار والتجاوب معه، فيوزع الأستاذ أدوار الحوار على التلاميذ، ويفتح لهم المجال لإعادة تمثيل شخصيات القصة، وهذا ما يضفي جو المتعة أثناء التعلم، فبواسطة هذه الوسيلة يسهل على المتعلم التحصيل المعرفي، فيعمل الحوار بدوره على منح التلاميذ الثقة في النفس، القدرة على التواصل الجيد، القدرة على القراءة التمثيلية، تنمية الرصيد اللغوي.

9-تعبير المتعلم عن رأيه، واستنتاج القيم التربوية من النص القصصي:

يعبر التلاميذ عن رأيهم اتجاه القصة في كلا المرحلتين، وذلك عندما يفتح الأستاذ المجال في آخر الحصة، ويهدف بهذا إلى تدريبه على تنظيم أفكاره، إبداء التلميذ برأيه ينمي ثقته بنفسه ويساعده على بناء شخصية قوية.

في المراحل المتقدمة يستطيع التلاميذ استنتاج القيم التربوية انطلاقاً من القصة باعتماد على القدرات التحليلية التي تطورت من الزمن، أما في مرحلة الثالثة ابتدائي فإن الأستاذ يعمل على التمهيد لتلميذ من أجل استكشاف القيمة التربوية من القصة، مستعيناً بمجموعة من الأسئلة التي تحرك في التلميذ روح التفكير والربط.

❖ النتائج المتعلقة بالملاحظة:

أسفرت الزيارات الصفية والملاحظات لأقسام السنة الثالثة والخامسة مجموعة من النتائج نخلصها في النقاط التالية:

- تعمل النصوص القصصية على لفت انتباه التلاميذ؛ لأنها تفعل عنصر التشويق والإثارة، ومنه فإن عملية الاكتساب تسير بطريقة أفضل.
- النصوص القصصية أكثر وسيلة تعليمية تلاءم التكوين النفسي والذهني للتلميذ.
- الأستاذ يستعين بأكثر من طريقة للقراءة، وذلك بهدف تعزيز المكتسبات التعليمية.

إن المشاركة وتجاوب مع النصوص القصصية، بين التلاميذ والأساتذة في القسم، يسهم في رفع الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على التعبير الشفهي.

- القدرة الاستيعابية للفكرة ضمن النص القصصي تكون أكبر عند تلاميذ السنة الخامسة، وهذا ما يعكس أن للنصوص القصصية القدرة على تنمية المكتسبات التعليمية.
- تسهم العقدة في تمنية القدرات الذهنية للتلاميذ، بدايةً من محاولة إيجاد حلول بسيطة في السنة الثالثة، وصولاً إلى تفسير السبب المشكلة في السنة الخامسة.
- نجد أنه من خلال النصوص القصصية تتطور قدرة التلاميذ على الربط بين الأحداث والواقع، وهذا يؤكد أن لعنصر الأحداث ضمن النصوص القصصية القدرة على تنمية المكتسبات التعليمية.
- إن محاولة تلاميذ السنة الثالثة رسم البيئة القصصية، يسهم في تنمية التحكم في اليد.
- أظهرت الدراسة أن الأساتذة يستخدمون طريقة طرح الأسئلة انطلاقاً من النص القصصي، وهذا ما يسهم في تنمية التعبير الشفهي، ورفع الرصيد اللغوي.
- يسهم الحوار داخل النص القصصي في رفع حصيلة المكتسبات التعليمية.
- إن تعبير التلميذ عن رأيه اتجاه النص القصصي، واستنتاج القيم التربوية، يعزز في تنمية القدرات الذهنية والتعبيرية خاصةً السنة الخامسة، بينما يعمل الأستاذ في السنة الثالثة توجيها التلاميذ لاستنتاج القيم.

ب-عرض بيانات الاستبيان وتحليلها

- **عرض البيانات الشخصية وتحليلها:**

الجدول رقم01: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

التعيين	التكرار	النسبة
أنثى	08	80%
ذكر	02	20%
المجموع	10	100%

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها، نلاحظ تفاوت كبير بين النسب، حيث أن نسبة الأساتذة الإناث قد تجاوزت نسبة الأساتذة الذكور بشكل ملحوظ، وذلك أن نسبة الإناث 80% من مجموع النسب، أما نسبة الأساتذة الذكور فقد بلغت 20%، وهذا يعكس اختلاف الميولات لكل من الذكور والإناث في التوجه المهني، فنجد أن النساء أكثر قرب إلى المجال التعليمي، وهذا نظراً للقدرة على التواصل الجيد مع الأطفال، والتأثير الإيجابي، وهذا ما يلائم الطبيعة البيولوجيا للمرأة؛ فهي تميل إلى الرعاية والتوجيه.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع الأساتذة حسب الفئة العمرية.

التعيين	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	0	%0
أكبر من 25 سنة	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال هذه الإحصائيات المدرجة في جدول التوزيع العمري، نلاحظ أن عينة المبحوثين تتجاوز أعمارهم الخامسة والعشرون سنة بنسبة 100%.

وفي المقابل نجد أن المبحوثين أقل من خمسة وعشرون سنة مثلت نسبة0%، حيث تنحصر عينة الدراسة بالكامل ضمن الأساتذة الذين يتجاوز سنهم الخامسة والعشرون سنة.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة.

التعيين	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	02	%20
من 5 إلى 10 سنوات	06	%60
من 11سنة إلى 15 سنة	01	%10
أكبر من 15 سنة	01	%10
المجموع	10	%100

يوضح الجدول نسبة توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة في التعليم الابتدائي، حيث نجد أن نسبة60% هي أعلى وتخص الأساتذة الذين يتمتعون بخبرة من 5 إلى 10 سنوات، وهذا ما يبين أن جل الأساتذة لهم الخبرة في مجال التعليم في جميع المراحل الابتدائية، ويليها نسبة الأساتذة الذين لهم الخبرة أقل من 5سنوات بنسبة 20%، أما بالنسبة للأساتذة الذين يتمتعون بخبرة تعليم من 11 سنة إلى 15 سنة، وأكثر من 15 سنة فقد بلغت نسبتهم 10% من عينة المبحوثين.

- **عرض البيانات العلمية وتحليلها:**

السؤال رقم 01: ما المعايير المعتمدة في إدراج نصوص القراءة ذات الصفة القصصية؟

بحكم أن هذا السؤال من الأسئلة المفتوحة التي لا تقدم اقتراحات معينة، وتترك حرية التعبير لعينة الدراسة، فإننا نلاحظ أن كلا الأساتذة في السنتين الثالثة والخامسة من التعليم الابتدائي، قد قدموا معايير متقاربة إلى حدٍّ بعيد في المرحلتين، وهذا ما دفع بنا للجمع بينهما، وتمثلت هذه الآراء فيما يلي:

- وجوب ملائمة النص القصصي للمقطع التعليمي المدروس.
- أن يكون النص القصصي ذا معنى للقارئ، وله القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة خلال الحصة الدراسية
- يجب أن يحتوي النص القصصي على القيم الأساسية لتنشئة السليمة.
- وجوب ملائمة النص القصصي للقدرات الفردية لتلميذ، وحاجياته، وخصائص المرحلة الدراسية التي يدرس فيها.

- محاكاة النصوص ذات الصفة القصصية للمحيط الخارجي لتلميذ، وربطها بأحداث الواقع.

الجدول رقم 04: يوضح مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص القصصية مقابل النصوص الأخرى.

	السنة الثالثة ابتدائي		السنة الخامسة ابتدائي	
التعيين	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
ممتاز	08	80%	06	60%
جيد	02	20%	04	40%
مقبول	0	0%	0	0%
سيء	0	0%	0	0%
المجموع	10	100%	10	100%

تأكد البيانات الموضحة في الجدول، أن تفاعل تلاميذ السنة الثالثة مع النصوص القصصية مقابل النصوص الأخرى ممتاز، وهذا انطلاقاً مما قدمه الأساتذة ذو خبرة في مجال التعليم، حيث بلغت نسبتهم 80%، وأقروا أن تفاعل تلاميذ السنة الثالثة مع النصوص القصصية جيد، وفي المقابل نجد تفاعل تلاميذ السنة الخامسة مع هذا النوع من النصوص حسب رأي الأساتذة ممتاز، وذلك بنسبة 60% جيد، وقد بلغت نسبتهم 40%، أما تعيين مقبول وسيء، فقد كانت نسبيتهم 0% لكلتا السنتين، وهذا ما يوضح أهمية إدراج النصوص ذات الصفة القصصية في المحتوى المراد تدريسه.

فالنصوص القصصية تتلاءم مع هذه المرحلة، حيث تقوم على شد انتباه وتركيز التلاميذ أكثر، فيستفيد من المعارف ويكتسبها بطرية سهلة وبسيطة دون الشعور بالملل، وكذلك تسهل على المعلم الوصول إلى الأهداف التعليمية الملزوم بها في نهاية الحصة أو في ختام كل وحدة تعليمية.

جدول رقم05: يوضح رأي الأساتذة حول الأنواع القصصية التي تناسب كل من تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

	السنة الثالثة ابتدائي		السنة الخامسة ابتدائي	
التعيين	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
قصص الحيوانات	10	100%	01	10%
القصص الأخلاقية والمثل العليا	06	60%	06	60%
القصص الفكاهية	05	50%	01	10%
القصص العلمية	04	40%	09	90%
القصص الدينية	04	40%	09	90%
قصص البطولات والمغامرات	04	40%	06	60%
القصص الاجتماعية	03	30%	06	60%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن، أغلب أساتذة السنة الثالثة أجمعوا على أن قصص الحيوانات هي القصص التي تناسب تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وقد بلغت نسبتهم 100%، ويليه مباشرةً قصص الأخلاق والمثل العليا بنسبة قدرها 60%، بإضافة إلى أنهم يرون أن القصص الفكاهية كنوع من التعليم تلاءم هذه المرحلة والفئة العمرية، فهي تجمع بين الطابع الفكاهي والتعليمي في آن واحد، فقد بلغت نسبتهم 50%، أما بالنسبة (للقصص العلمية، القصص الدينية، قصص البطولات)، فقد بلغت نسبة الأساتذة الذين رأوا أن هذه الأنواع من القصص، هي أكثر تناسب مع تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي 40%، وقد عللوا ذلك بكونها تستجيب لحاجيات التلميذ الوجدانية، والعاطفية، فضلا عن قدرتها على إثارة شغف وتشويق المتعلمين.

أما بالنسبة للسنة الخامسة، فأجمع الأساتذة على أن القصص الدينية والعلمية هي أكثر الأنواع القصصية التي تلاءم تلاميذ السنة الخامسة. فقد بلغت نسبهم90%، وكان تبريرهم في هذا أن هذه المرحلة تكوينية، فهي تبني معارفه ومعلوماته في مواضع مختلفة.

ونلاحظ كذلك من خلال هذا الجدول، أن نسبة 60% من الأساتذة اتفقوا على أن، (القصص الاجتماعية، الأخلاقية، البطولات والمغامرات) هي أكثر أنواع القصة التي تماشياً مع القدرات

المعرفي لهذه المرحلة، وذلك أن كل قصة تحمل هدف تربوي يقوم على بناء شخصية متكامل من حيث المعرفة والأخلاق، بإضافة أن لها القدرة على تنمية الخيال لدى التلاميذ، فهي أكثر الوسائل التعليمية ذات تأثير وفاعلية ممتازة على التلاميذ.

وفيما يتعلق بباقي القصص، فقد بلغت نسبة الأساتذة الذين أقروا بأن هذه القصص تتناسب مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي 10%، وأرجعوا هذه النسبة القليلة إلى كون أن التلاميذ قد تعرضوا لهذا النوع من القصص في السنوات السابقة.

الجدول رقم06: يوضح العنصر القصصي الغالب في النصوص القصصية

	السنة الثالثة ابتدائي		السنة الخامسة ابتدائي	
التعيين	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
السرد	08	80%	06	60%
الشخصيات	06	60%	04	40%
البيئة القصصية	06	60%	02	20%
الحوار	06	60%	01	10%
الأحداث	02	20%	05	50%
الحبكة	01	10%	03	30%
عنصر آخر	0	0%	0	0%

نرى من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يعتبرون أن السرد، هو أكثر العناصر الغالبة في القصص الواردة في كتاب الابتدائي، قد بلغت 80%، وهذا راجع إلى أنه لا يمكن لأي قصة أن تخلو من السرد، حيث يعمل على عرض الأحداث بطريقة متواترة كما أظهرت نتائج الجدول أن عنصر الشخيصات، والبيئة القصصية أي "الزمان والمكان"، والحوار قد بلغت نسبتهم في القصص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي نسبة متساوية تقدر بـ60% وهذا يعكس أن كل من هذه العناصر له أهمية في التنشئة التربوية للتلميذ، فالحوار يزيد التفاعل داخل القصة، ويسهم في رفع الرصيد اللغوي، والشخصيات تمثل مجموع السلوكيات التي إما تقابل من طرف التلميذ بالتقليد أو بالرفض، وبالنسبة للبيئة القصصية، فإنها تمنح التلميذ القدرة على التخيل.

أما بالنسبة للأحداث فقد أرجح أغلب الأساتذة أنها تظهر بنسبة 20%، وذلك لأنها؛ تتصف بالبساطة والوضوح، ففي القصة الوحدة نجد عدداً قليلاً من الأحداث، وهذا لتتلاءم القصة مع المرحلة العمرية والنضج الفكري للتلاميذ.

وفيما يخص الحبكة فهي تتصف بالبساطة، والوضوح؛ وذلك توافقاً مع القدرات الذهنية لتلاميذ السنة الثالثة.

وفي المقابل نجد أساتذة السنة الخامسة، قد أكدوا على أن عنصر السرد أهم عنصر في سبك القصة، وذلك بنسبة 60%، بإضافة إلى أن عنصر الأحداث هو الآخر يمثل جزء مهم في القصة، فلا يمكن أن تستمر دون أحداث حتى وإن قلت، وبلغت نسبة الأساتذة الذين أقروا بذلك50%.

أما باقي العناصر فقد تقاربت نسبتها، حيث تراوحت بين 10% و40%؛ وذلك من أجل البناء الجيد للقصة، وفيما يخص هذه العناصر، فإن القصة الناجحة يجب أن يغلب فيها عنصر على الآخر، بحيث هذا العنصر يترك أثر في التلميذ من الناحية الوجدانية والمعرفية، وبهذا تعتبر القصة من أنجح الوسائل التعليمية، بشريطة أن يترك أحد العناصر المشكلة للعمل القصصي أثر في نفس التلميذ.

الجدول رقم 07: يوضح تأثير نصوص القراءة ذات الصفة القصصية على مستويات مختلفة.

	السنة الثالثة ابتدائي		السنة الخامسة ابتدائي	
التعيين	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المستوى المعرفي	06	%60	09	%90
المستوى الأخلاقي	05	%50	09	%90
المستوى الوجداني	05	%50	05	%50
المستوى المهاري	02	%20	07	%70
المستوى الاجتماعي	02	%20	02	%20

كشفت معطيات الجدول أن أغلب عينة الدراسة من أساتذة السنة الثالثة ابتدائي رجحوا أن تأثير القصة في هذه المرحلة، يظهر في المستوى المعرفي بنسبة تقدر بـ60%، ويليه مباشرة

المستوى الوجداني والأخلاقي بنسبة تقدر بـ50%، أما المستوى المهاري والاجتماعي، فقد أقرا أساتذة هذه المرحلة بأنها تظهر نتائجهم بنسبة 20%.

وفي السنة الخامسة ابتدائي نلاحظ، أن التأثير الكبير يظهر في المستوى المعرفي والأخلاقي بنسبة 90%، ويليه مباشرةً المستوى المهاري بنسبة 70%، تم نجد المستوى الوجداني بنسبة 50%، أما المستوى الاجتماعي فقد بلغت نسبته 20%.

من خلال هذه المعطيات نتوصل إلى أن الاهتمام بالمعرفة والأخلاق داخل النصوص القصصية، نابع من أهمية هذين المستويين في الجانب التعليمي والتربوي، فيجب على هذه الفئة العمرية أن تكون مشبعة من الناحية الأخلاقية، فهذا يكسب التلاميذ القدرة على تهذيب السلوك، وتعزيز الثقة بالنفس، أما المستوى المهاري فيمكن التلاميذ من اكتساب القدرة على التحكم والسيطرة على حركة اليد.

الجدول رقم08: يوضح رأي الأساتذة حول اكتساب تلميذ للقدرة على التعبير من خلال النصوص القصصية في كتاب اللغة العربية

	السنة الثالثة ابتدائي		السنة الخامسة ابتدائي	
التعيين	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
التعبير الشفوي	03	30%	0	0%
التعبير الكتابي	02	20%	01	10%
كلاهما	05	50%	09	90%
المجموع	10	100%	10	100%

يوضح الجدول أعلاه أراء الأساتذة حول قدرة القصة على تنمية التعبير بنوعيه سواءً الشفوي، أو الكتابي، أو كلاهما لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي، حيث أظهرت المعطيات أن أساتذة المرحلتين اتفقوا على أن تطور كلا التعبيرين في كلا المرحلتين بنسبة 50% في السنة الثالثة ابتدائي، وبنسبة 90% في السنة الخامسة ابتدائي، بإضافة إلى أن هناك العديد من الأساتذة الذين رأوا بأن مرحلة السنة الثالثة تركز أكثر على التعبير الشفوي من التعبير الكتابي، وقد بلغت

نسبهم20%، وهذا إن دل فإنما يدل على أن التعبير وبنوعيه مهم في كلتا المرحلتين، وذلك لأنه يعمل على تنمية القدرة على التواصل ومنه تقوية اللغة العربية.

الجدول رقم09: يوضح الطريقة الأنسب لسرد النصوص القصصية.

	السنة الثالثة ابتدائي		السنة الخامسة ابتدائي	
التعيين	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
استخدام القراءة التمثيلية	08	80%	06	60%
تمثيل القصة من طرف التلاميذ	06	60%	04	40%
استخدام الوسائل السمعية البصرية	02	20%	06	60%
الاكتفاء بالقراءة فقط	0	0%	0	0%

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أساتذة السنة الثالثة ابتدائي، يرون أن استخدام القراءة التمثيلية هي الأنسب لعرض النصوص ذات الصفة القصصية، وذلك بنسبة 80%، بإضافة إلى أنهم يرون أن تمثيل القصة من طرف التلاميذ تساعده في اكتساب العديد من المكتسبات التعليمية، فهو يعتبر نشاط ترفيهي ووسيلة بيداغوجيا فعالة في نفس الوقت، وقد صرح بهذا الأخير نسبة 60% من الأساتذة في هذه المرحلة، أما الأساتذة الذين يرون أن استخدام الوسائل السمعية البصرية أنسب طريقة لعرض القصة، فقد بلغت نسبتهم 20%، وفي المقابل نجد آراء الأساتذة في الطريقة الأنسب لسرد القصص لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث أقرا أغلبهم بأن استخدام القراءة التمثيلية، والوسائل السمعية البصرية أكثر طريقتين تناسب متتلمذي السنة الخامسة ابتدائي؛ لأنها تسهم في لفت انتباه التلاميذ وزرع التشويق في نفوسهم، أما الأساتذة الذين يرون أن تمثيل القصة من طرف التلاميذ تعد الطريقة الأنسب لتلقي التلاميذ المعارف والمكتسبات التعليمية، وقد بلغت نسبتهم 40%، حيث يمنح هذا لطفل الحرية أكبر، ويعزز ثقته بنفسه، ويكسبه القدرة على التعبير.

جدول10 : يوضح رأي الأساتذة حول وجود قيم تربوية لنصوص القصصية للنصوص القصصية في السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

	السنة الثالثة ابتدائي		السنة الخامسة ابتدائي	
التعيين	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	100%	10	100%
لا	0	0%	0	0%
ربما	0	0%	0	0%
محايد	0	0%	0	0%
المجموع	10	100%	10	100%

تبين هذه الإحصائيات أن كلا الأساتذة في كلا المرحلتين "السنة الثالثة، السنة الخامسة"، اتفقوا أن جميع القصص الواردة في الكتابين تحمل في جوهرها قيمة تربوية، حيث شكلت نسبتهم 100%، وكان تبريرهم على الإجابة ب "نعم" كالآتي:

- جميع القصص في الكتابين تحمل قيم تربوية؛ لأنها الهدف الأسمى الذي يسعى المعلم لبلوغه، وتسعى المدرسة الجزائرية لتكريسه في النشء.
- القيم التربوية تعمل على تكوين فرد صالح في المجتمع، ويحمل الأخلاقيات التي تقوي الوازع الديني والأخلاقي لدى التلاميذ.

السؤال رقم 09: ماهي الأهداف المسطرة من إدراج نصوص القراءة ذات الصفة القصصية في الكتاب المدرسي؟

نجد في هذا السؤال أن قد تنوعت حول الأهداف المسطرة من إدراج النصوص ذات الصفة القصصية في كل من السنة الثالثة والخامسة ابتدائي على النحو الآتي:

- السنة الثالثة ابتدائي: تعمل القصة في هذه السنة على، اكتساب الرصيد اللغوي الأساسي، وتنمية المهارات بشكل سطحي، بالإضافة إلى تشجيع التعبير الشفوي.
- السنة الخامسة ابتدائي: ضمن هذه السنة هناك العديد من الأهداف المسطرة من إدراج القصة نذكر منها: التوسيع دائرة الرصيد اللغوي، تنمية وتطوير المهارات بشكل واضح، تطوير التعبير الكتابي والشفهي.

السؤال رقم 10: إذا كنت ترى أن النصوص القصصية في الكتاب المدرسي تحتاج إلى تعديل، ما المقترحات التي تقدمها؟

باعتماد على ما قدمه الأساتذة من آراء، التي تمثل حلول لتحسين من جودة ونوعية النصوص القصصية في المراحل الابتدائية، وخاصةً السنة الثالثة والخامسة من التعليم الابتدائي وهي:

- أكد مجموعة من الأساتذة على وجوب النظر في ملائمة القصة الواقع المعاش لدى التلاميذ؛ أي أن تكون القصص من البيئة التي يعيش فيها التلميذ، مع مراعاة مناسبة القصة للفئة العمرية المقدمة لها.
- أكد بعض الأساتذة على أهمية تعديل القصص من حيث المفردات والشخصيات مثلاً إدراج أسماء عربية.
- أوصى المشاركون بضرورة الاعتماد على القصص المشوقة والتي تحمل قيم واضحة.
- اقترح مجموعة من الأساتذة إدراج قصص متعلقة ب: سير العلماء، والشخصيات الإسلامية والتاريخية.

❖ **النتائج المتعلقة بالاستبيان:**

من خلال هذه الدارسة نتوصل إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

- يعتمد إدراج النصوص ذات الصفة القصصية العديد من المعايير أهمها: ملائمة النص القصصي للمستوى التعليمي وقدرات المتعلمين، ارتباط النص القصصي بالأهداف التعليمية، أن تكون القصة ذا معنى للمتعلم.

- إن تفاعل التلاميذ مع النصوص ذات الصفة القصصية أكبر مقابل النصوص الأخرى. فالقصة لها القدرة على شد انتباه التلاميذ، لاحتوائها على خاصية التشويق والإثارة.
- تعد جميع العناصر مهمة داخل النصوص القصصية، رغم تفاوتها من عمل قصصي إلى آخر.
- يترك كل عنصر من العناصر القصصية أثر يتولد عنه تطور في المكتسبات التعليمية.
- للقصة تأثير بالغ على المستوى المعرفي والأخلاقي، وهذا نابع من أهمية المجال التعليمي والتربوي في بناء شخصية التلميذ.
- إن القصة من أهم الوسائل التعليمية التي تطور التعبير الكتابي والشفهي بشكل ملحوظ، ومنه فإنها تطور القدرة التواصلية عنده، وتقوي اللغة العربية.
- تعد استخدام القراءة التمثيلية والوسائل السمعية البصرية، من أنسب الطرق لعرض النصوص القصصية، حيث تمنح الروح الحيوية للحصة.
- إن إعادة تمثيل القصة من طرف التلميذ تساعده على التحصيل بوتيرة أسرع وأفضل، فتسهم في إكسابه الثقة بالنفس، وطلاقة اللسان.
- إن الجوهر الأساسي لكل عمل قصصي هو القيمة التي توجد في مكنونه.
- تبين الدراسة أن هناك تنوع قصصي في كل من كتاب السنة الثالثة والخامسة ابتدائي؛ وذلك بهدف تنويع القيم التربوية وترسيخها في ذهن المتعلم.
- إن إدراج النصوص ذات الصفة القصصية له الكثير من الأهداف التعليمية المدرجة في المناهج الدراسية.
- إن الهدف الأسمى من إدراج النصوص القصصية باعتبارها وسيلة تعليمية، هو تنمية المكتسبات التعليمية.

4-الاقتراحات:

- إعطاء أهمية أكبر للنصوص ذات الصفة القصصية؛ لأن لها القدرة على تنمية المكتسبات التعليمية، وتستقطب انتباه التلاميذ بشكل فعال ونشط.
- الاهتمام أكثر بالتنوع البيئي ضمن النصوص القصصية، وخاصةً المناخ الصحراوي.

- تحويل النصوص ذات الطابع العلمي إلى قصص، مما تمنح التلاميذ المعرفة والمتعة في آن واحد.
- إدراج قصص الشخصيات العربية التي لها إسهام في تطور العلم بأسلوب يليق بتلاميذ الابتدائي.
- يستحسن العمل على تجهير أماكن وساعات خارج المؤسسة التعليمية، مخصصة لمطالعة مختلف أنواع القصص المتعلقة بالمنهج الدراسي، فهذا النشاط سيلقى إقبالاً واسعاً من طرف التلاميذ والأولياء والمعلمين، وسيعزز من المكتسبات التعليمية دون الشعور بالملل والالتزام على الدراسة.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث نتوصل إلى مجموعة من النتائج التي سنلخصها في النقاط الآتية:

- تعد الصفة القصصية جوهر الفاعلية السردية في التشكيل القصصي.
- القصصية مستوى ضمني، يتشكل عن طريق العناصر القصصية.
- يوجد العديد من الأنواع القصصية التي تختلف حسب المصدر، المضمون، الشكل.
- كل نوع قصصي يتماشى مع الموضوع المراد الإنشاء فيه.
- تلعب العناصر القصصية دوراً مهماً في تشكيل العمل القصصي.
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة فعالة وناجحة لمواكبة التطور التعليمي والتربوي.
- احتواء الكتاب المدرسي العديد من المحاور المتنوعة، وهذا ما يعكس قدرته على تنمية المكتسبات التعليمية.
- تبين هذه الدراسة أن النصوص القصصية قليلة في كتابي السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.
- تكشف هذه الدراسة أن هناك تنوع في القصص المدرجة في الكتابين بين كل من: القصص الاجتماعية، القصص العلمية، قصص الحيوانات، القصص الدينية، القصص التاريخية.
- تعتمد النصوص القصصية على النمط السردي؛ لأنه يمنح الحركية والسيرورة للأحداث.
- أظهرت الدراسة أن هناك تنوع في القيم المتضمنة في النصوص القصصية لسنتين الثالثة والخامسة ابتدائي، وذلك بما يتناسب مع مستوى التلاميذ.
- يتبين من خلال تحليل العناصر القصصية، أنها تتصف بالبساطة والوضوح وتتطور تدريجياً باختلاف المراحل بهدف تنمية المكتسبات التعليمية.
- تبرز هذه الدراسة أن لكل عنصر قصصي القدرة على تنمية المكتسبات التعليمية في المجال المعرفي، والوجداني، والنفس الحركي.
- أظهرت النصوص القصصية فاعليتها في ترسيخ القيم، وتعزيز المبادئ، وتفاعل العاطفي والمعرفي، ومنه فإن لها القدرة على تنمية المكتسبات التعليمية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

3 ابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الخامسة
5

أَنا لَسْتُ أَنانِيًا

فـي صَبـاحِ عيـدِ الْفِطْرِ اِسْـتَيْقَظَ وَسـيمُ وحَميدُ مُبَكِّرَيْنِ ولَبِسـا الثِّيابَ الْجديدَة وَجَلَسا أَمامَ الْحَلْوى يَتَلَذَّذانِ بِأَكْلِ شَتَّى الْأَنْواعِ، إِلى أَنْ جـاءَ جَدُّهُما، الَّذي وَعَدَهُما بِالْكَثيرِ مـنَ الْهَدايا في أَوَّلِ أَيّامِ عيـدِ الْفِطْرِ، لِصَوْمِهِما بِضْعَـةَ أَيّـامٍ مـنْ شَـهْرِ رَمَضان. حَضَرَ الْجَدُّ فَجَلَسَ مع ابْنَتِهِ وحفيدِه يَتَبادَلونَ أَطْرافَ الْحَديثِ فَقالَ الْجَدُّ: « أَلَمْ تَرَ يا بُنَيَّ الْهَدايا الَّتي أَحْضَرْتُها؟ »

حَميـد : شُـكْرًا يا جَدّي، لَكِنَّني أَرْغَـبُ في الْبَقاءِ مَعَكَ لَقَدْ اِشْـتَقْتُ إِلَيْكَ كَثيرا، وَسَأَدَعُ وَسيما يَنْتَقي مِنَ اللُّعَبِ ما يُعْجِبُهُ فَهُوَ الْأَكْبَر . اِسْتَفْسَرَ الْجَدُّ قائِلا: « بِالْمُناسَبَةِ أَيْنَ اِخْتَفى وَسيم ؟ » .

أَمّا وَسـيم فَكانَ مُنْهَمِكاً مع الْهَدايا قائِلاً في نَفْسِـه : « سَآخُذُها بِسُرْعَةٍ إِلى غُرْفَتي لِأَخْتارَ أَحْسَـنَها قَبْلَ أَنْ يَراها حَميد . » وأَثْناءَ هَرْوَلَتِه وهُوَ مُحَمَّلٌ بِالْعُلَبِ تَعَثَّرَ وَسَـقَطَ بِقُوَّةٍ عَلى الْبَلاط . أَسْرَعَ الْجَميعُ إِلَيْه وهو يَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ، فَنَقَلَهُ الْجَدُّ إِلى الْمُسْتَشْفى .

عايَنَهُ الطَّبيبُ ثُمَّ فَحَصَهُ بِالْأَشِعَّة، وَأَخْبَرَ الْجَدَّ قائِلاً: « تَكَسَّرَتْ شَظِيَّةٌ عَظْمِ السّاق، وَلابُدَّ أَن توضَعَ جَبيرَةٌ على ساقِه، ويَلْزَمَ الْفِراشَ لِيَثْبُتَ الْعَظْمُ ويَلْتَحِم » .

ظَلَّ وَسـيم طَريحَ الْفِراش، فَأَحْضَرَ لَه حَميدُ كِتاباً وَقالَ لَه مُواسِـياً : « لَقَدْ اِشْـتَرَيْتُهُ لَكَ بِما ادَّخَرْتُهُ مِن مَصْروفي وسَأَحْكي لَكَ حِكاياتٍ جَميلَةً حَتّى لا تَشْعُرَ بِالْمَلَل » .

تَأَثَّرَ وسيم لِطيبَةِ أَخيه وَحُبِّه لَهُ وإيثارِه، وَقَرَّرَ أَنْ يَكونَ مِثْلَهُ ويُغَيِّرَ سُلوكَه .

قصة لوليد عرابي بتصرف

الْوَعْـدُ هو الْوَعْـد

عُدْتُ إِلى الدّارِ وأَنا أَكادُ أَطيرُ فَرَحًا . لَقَد تَحَصَّلْتُ عَلـى أَعْلى مُعَدَّلٍ في الْقِسْـمِ . و مـا كُنتُ أَتَوقَّعُ إِلَيه أَكْثَرَ هو أَن يَـرى والِدي نَتيجَتي فَقَد وَعَدَني بِلُعْبَةٍ لَطالَمـا حَلُمْتُ بِهـا ، فَكُلَّما مَرَرْتُ أَمـامَ واجِهَةِ الْمَحَلِّ أَخالُ نَفْسي أَحْمِلُ تِلْكَ الدُّمْيَةَ، أُغَيِّرُ لَها مَلابِسَها الْجَميلَة، أَعْتَني بِشَعْرِها الطَّويلِ وأُجيبُها إِذا خاطَبَتْني . ولَعَلَّ مِن بَيْنِ ما زادَ في حَماسي وإِقْبالي عَلى الْعَمَلِ الدِّراسي هو أَمَلي في الْحُصولِ عَلَيْها .

لَم أَنْتَظِرْ عَوْدَةَ أَبي مِنَ الْعَمَلِ لِأَزُفَّ إِلَيْهِ الْخَبَرَ السَّعيدَ، فَلَقَد بَعَثْتُ لَه رِسالَةً لِأُعْلِمَهُ بِذَلِك ؛ وما لَبِثَ أَنْ كَلَّمَني في الْهاتِفِ وصَوْتُهُ يَرِنُّ مِنَ الْفَرَحِ : « أَنا فَخ رَزان وسَأَكونُ عِنْدَ وَعْدي » .

قَضَيْـتُ النَّهـارَ وأَنا أُفَكِّرُ فـي الدُّمْيَةِ ولَمّا عادَ أَبي مَسـاءً إِلى الْبَيْت، أَسْـرَ وَسَـأَلْتُـهُ عَنْها فَقالَ لي : « آسـف يا حَبيبَتي رَزان، أُفٍّ، ما أَنْشَـعَ النِّسْيـانَ ! . لا تَحْزَني، فَسَأَعودُ فَوْراً لِأُحْضِرَها لَك » .

فَقالَتْ لَه أُمّي : « لا، لا يَجوزُ أَن تَخْرُجَ في هذا الطَّقْسِ الْعاصِف ! »

– بَل سَأَخْرُجُ لِأَنّي وَعَدْتُها ... فالْوَعْدُ هو الْوَعْ

وَخَـرَجَ أَبي تَحْتَ الْأَمْطارِ الْغَزيرَةِ ... تَأَخَّر لَكِنَّـهُ رَجَعَ بَعْدَ سـاعَةٍ واللُّعْبَةُ تَحْتَ مِعْطَفِه فَـوْراً إِلـى مائِدَةِ الطَّعام، فَرُحْـتُ أُقَبِّلُـهُ وأَ اِنْصَرَفْتُ إِلى تَأَمُّلِ أَجْمَلِ لُعْبَةٍ في الدُّنْيا !!

عن كتاب سراج الطفولة

اَلْفَراشَـةُ والنَّمْلَـة

كانَـتِ السَّـماءُ صافِيَـةً والشَّمْسُ الدّافِئَةُ تُلْقي أَضْواءَها الذَّهَبِيَّةَ عَلـى الْأَرْضِ، والْحُقولُ مُرْتَدِيَـةً أَجْمَلَ أَثْوابِها الْمُلَوَّنَة، وإِذا بِفَراشَةٍ بَديعَةٍ تَنْتَقِلُ بِرَشاقَةٍ مِـنْ مَكانٍ إِلى مَـكان . نَزَلَتْ على حافَـةِ وَرْدَةٍ حَمْراء فَرَأَتْ تَحْتَها نَمْلَةً سَـوْداءَ خاطَبَتْهـا قائِلَـةً : «ماذا تَفْعَلِيـنَ أَيَّتُهـا النَّمْلَـة ؟ حَقًّـا لا يَليقُ بِمِثْلِكِ أَن يَقِفَ بِجانِبِ الْوُرود » .

فَقالَتْ النَّمْلَة : « ولِم؟ »

قالَـتْ الفَراشَـةُ : « أَلا تَرَيْـنَ ما أَنتِ عليـه من قُبْـحِ الْمَنْظَر ؟ فَثَوْبُكِ ثَـوْبُ حُزْنٍ لا تَخْلَعينَه » .

عِنْـدَ ذَلِك، انْتَفَضَتِ النَّمْلَةُ غاضِبَةً وأَجابَتْها : «إِنَّ الْجَمالَ جَمالُ الْعُقول والْأَعْمال، لا حُسْنِ الثَّوْبِ والْجَسَد » !.

فَرَدَّتِ الْفَراشَةُ قائِلَةً : «أَنا فاتِنَةٌ، أُنْظُري إِلى كُلِّ هَذِهِ الْأَناقَةِ الْكُلُّ مُعْجَبٌ بي، ها هُم الْأَطْفالُ يَتْبَعُونَني مِن مَكانٍ إِلى مَكانٍ، إِعْجابًا بِجَمالي» .

قاطَعَتْها النَّمْلَةُ قائِلَةً : « نعم حَتّى يَقْبِضوا عَلَيْكِ أَو تَموتي تَعَباً، هُروباً من مُلاحَقَتِهِم، فَهَـلْ تَرَيْنَ أَيَّتُهـا الْمَغْرورَةُ فائِدَةَ الْجَمالِ إِذا لم يَكُنْ مَصْحوباً بِسَـلامَةِ الْعَقْلِ وحُسْـنِ التَّدْبير ؟ »

عن كتاب السنة السادسة أساسي شوقي الكيلاني بتصرف

اَلتّاجِرُ والشَّهْرُ الْعَظيم

في عـامٍ مِنَ الْأَعـوام، جَفَّتِ السَّـماءُ وَغَدَتِ الْغِلالُ قَليلَةً . كانَ تاجِرٌ كُلَّما اِستَحوذَ على شيءٍ مِنَ الْمَؤونَةِ، يَعُودُ بِها مُسْـرِعًا إِلـى الدّارِ ويَقولُ لِزَوجَتِه : « خُذي هذا الزّاد، إِنَّهُ لِرَمَضان» وامرأَتُهُ تُخَبِّئُ وتُقْفِلُ الْمَخْزَنَ بِإِحْكام .

فـي يَـوم والـزَّوْجُ في التِّرْحـالِ، مَـرَّ بِالدِّيارِ مُتَسَـوِّلٌ فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةُ : مَنْ أَنتَ ؟ مِنْ تَكونُ يا غَريبَ الدِّيار؟

– أنا رَمَضان .

فَرِحَتِ الْمَرْأَةُ وقالَتْ لَه : «مَرَّتْ سَنَةٌ ونَحنُ بِالْانتِظارِ، نَجْمَعُ ونَنْتَظِرُ الْقُدومَ يا رَمَضان !»

ثُـمَّ جَمَعَـتْ لَهُ كُلَّ ما خَزَنَاهُ هِيَ وَزَوجُها، وذَهَبَ عابِرُ السَّبيلِ سَـعيدًا بِمـا وَهَبَهُ اللّهُ. وعِنْدَما عادَ التّاجِرُ إِلى الدّارِ وشـاهَدَ الْمَخازِنَ فارِغَةً صاحَ : «أَينَ ما جَمَعْناهُ لِرَمَضان ؟ بِم سَنَسُدُّ جوعَ وعَطَشَ يومٍ طَويل ؟ »

رَدَّتِ الْمِسْكينَةُ : لَقَد جاءَ، جاءَ رَمَضانُ، فَأَعْطَيْتُهُ كُلَّ الزّادِ الَّذي جَمَعْناه !

بَقِيَ التّاجِرُ مُتَحَسِّراً على ما خَسِرَهُ، والزَّوْجَةُ الْمِسْكينَةُ تَذْرِفُ الدُّموعَ أَسَفاً على فِعْلَتِها، وإِذا بِالْجَدَّةِ تَدُقُّ بابَ الدّارِ عَشِـيَّةَ الشَّـهْرِ الْمُبارَكِ لِتَقْضِيَهُ مع ابْنِهـا وكَنَّتِها ومَكَثَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِما حائِرَةً . وما إِن حَكى لَها ابْنُها الْمَوْضوعَ حَتّى ضَحِكَت وخاطَبَتْهُ لائِمَةً : « عَجباً لَك يا بُنَيَّ فَكِّر قَليلاً فيما حَدَث، فاللّهُ الَّذي رَزَقَ هذا السّـائِلَ الْمُعْدَمَ سَـيَرْزُقُكَ أَنْتَ أَيْضا مِن حَيْثُ لا تَحْتَسِـبُ إِن صَبَرْتَ ورَضيتَ، ورَمَضان كَريمٌ يَهِـلُّ عَلَينا بِبَرَكاتِهِ وخَيْراتِه، ثُمَّ أَنَّه كانَ الْأَجْدَرُ بِك أَن تَتَزَوَّدَ لِشَهْرِ الْعِبادَةِ بِالتَّقْوى وفِعْلِ الْخَيْرِ لا بِالطَّعام! » .

أَحَسَّ التّاجِرُ بِالنَّدَم، وفَهِمَ أَنَّ قيمَةَ هذا الشَّـهْرِ الْعَظيمِ لا تَكْمُنُ فيما تَحْمِلُهُ الْمَوائِدُ بل بِما تُقَدِّمُهُ الْأَيادي من أَعْمالٍ صالِحَةٍ وبِما يَغْمُرُ الْقُلوبَ من إِيمان .

عن وريدة نقاش بتصرف / قصص صحراوية

عُمَـرُ ياسـف

يُؤْمِنُ عُمَرُ ياسَـف باسْتِقْلالِ بَلَدِه، ويعْرِفُ أنَ ذاكَ الْيَوْمَ قَريبٌ . لِلاحْتِفالِ بِه عَمِلَ كَثيراً حتّى تَمَكَّنَ من شِـراءِ بِذْلَةٍ بُنِيَّةٍ رائِعَةٍ . ها هو يَقيسُـها ، تَلْمَحُهُ أُمُّـهُ ذَهْبِيَّةُ فتَقـولُ له : كم أنْتَ وَسيمٌ ! كأنَّ الْبِذْلَةَ مَصْنوعَةٌ لأجْلِك !

سأرْتَديها لِلاحْتِفالِ بالاسْتِقْلال ، لِلاحْتِفاءِ بالْحُرِيَّـةِ يا أُمّي . في ذلكَ الْيَوْمِ سَـأَحْمِلُ رايَتـي وأجـوبُ بِهـا شَـوارِعَ الْجَزائِـرِ الْحَبيبَةِ بالْكامِل ، وأُرَدِّدُ أناشيدَ الْحُرِيَّة . الْحُرِيَّةُ تَسْتَحِقُّ أن نَحْتَفِلَ بها !

كانَـتْ ذَهْبِيَّةُ تُـدْرِكُ أنَّ عُمَرَ لم يَعُدْ «مِلْكَها» هي فَقَطْ ، فهو مُسَـخَّرٌ لِلْجَزائِرِ كُلِّها ، امْتَلأَتْ فَخْراً ، فهي تَعْلَمُ أنَّ رُفَقاءَ السِّـلاحِ «الْخاوَة» صـاروا بِمَثابَةِ عائِلَةِ عُمَر ، ضَمَّتْ ابْنَها الْبَطَلَ ، قَبَّلَتْهُ وتَرَكَتْهُ يَتْبَعُ قَدَرَه .

لم تَكُنِ الْمَهَمّاتُ الَّتي أُسْنِدَتْ لِعُمَرَ سَهْلَةً على الإطْلاقِ حيث كان عليه أن يَتَنازَلَ لأجْلِها عن الذَّهابِ لِلْمَدْرَسَةِ وأن يَتَحَلّى بالإرادةِ والشَّجاعَةِ والذَّكاءِ واليَقَظَةِ ، فَلَقَدْ كانَ عَيْنَ وأُذُنَ زُعَمـاءِ «مَعْرَكَةِ الْجَزائِرِ» في الْقَصَبَةِ ، ومَحَلَّ ثِقَتِهِم يَنْقُلُ الرَّسـائِلَ الْسِّرِّيَّةَ فـي الْمَحْفَظَـةِ الَّتي اجْتازَ بِها الْحَواجِـزَ الأَمْنِيَّةَ والْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِـن جَبينِهِ الطّاهِرِ ولم يُفَكِّرْ في التَّراجُع ، كم مِنْ مَرَّةٍ كانَ يَسـيرُ في الأَزِقَّةِ والْمُجاهِدونَ خَلْفَهُ وقد اسْـتَأْمَنوهُ على مَصيرِهِم .

عُمَـرُ أبَـداً لن يَرْتَدِيَ تِلْـكَ الْبِذْلَةَ الرّائِعَة ، ولَـن تُقَبِّلَ ذَهْبِيَّةُ ابْنَها مَـرَّةً أُخْرى ، ففي الثّامِـنِ من أُكْتوبر من عامِ أَلْفٍ وتِسْـعمائَةٍ وسَـبْعٍ وخَمْسـين ، في الْمَنْزِلِ رَقْمِ خَمْسَـةٍ بِشارِعِ «أبْديرام» في حَيِّ الْقَصَبَةِ ، اسْتُشْهِدَ عُمَرُ ياسَف أَصْغَرُ فِدائِيٍّ في ثَوْرَةِ التَّحْرير ، وهو في سِنِّ الثّالِثَةَ عَشَرَ ويَحْلِقُ الْمَلاكُ الطّاهِرُ الآنَ عالِياً رُفْقَةَ الأَخْيار . رَحِمَ اللّهُ الشُّهَداء .

سهيلة عميرات ترجمة مراد وزناجي (بتصرف)

طاحونَةُ السّي لونيس

بَنَى سي لونيس دارًا بَعيدًا عن ضَوضاءِ الْمُدُنِ ، واخْتارَ لهـا مَوقِعًا مُتَمَيِّزًا على سَـفْحِ الْجَبَلِ ، وتَفَرَّدَ بِهَنْدَسَـةٍ خاصَّةٍ ، فهي تَرْتَكِزُ على أَعْمِدَةٍ بارِزَةٍ ومُرْتَفِعَةٍ ، سَـميكَةٍ وَشَـديدَةِ الصَّلابَةِ يَمُرُّ تَحْتَها شَـلاَّلٌ مُتَدَفِّـقٌ من أعلى الْجَبَلِ يُسْـمَعُ خَريرُهُ من بَعيد .

عَزَمَ سـي لونيس على بِناءِ طاحُونَةٍ بِجانِبِ الـدّارِ تُحَرِّكُهـا الْمِياهُ الْمُنْحَـدِرَةُ بِقُوَّةٍ . وذاكَ ما فَعَـلَ . وصارَتِ الطّاحُونَـةُ وِجْهَةَ كُلِّ الْمُزارِعيـنَ حَيْثُ يَعْدُونَ إليها حامِلينَ الْحُبوبَ لِتَحْويلِها إلى دَقيقٍ ناعِمٍ ، واعْتادَ سـي لونيس أنْ يُقايِضَ عَمَلَهُ بِنَصيبٍ مُحَدَّدٍ مِنْ كُلِّ كيسٍ يَطْحَنُه .

لكن ، ومع كَثْرَةِ الطَّلَبِ عَلَيْهِ خاصَّةً في فَصْلِ الصَّيْفِ ، وقِلَّةِ كَمِيَّةِ وسُرْعَةِ تَدَفُّقِ الْمِياهِ الَّتي تُديرُ الطّاحونَةَ ، صارَ سـي لونيس مُقَصِّرًا في تَقْديمِ خَدَماتِهِ لِلْقَرويّينَ ، فاسْتاءَ من الْوَضْـعِ واحْتارَ أمامَ هَذِهِ الْمُعْضِلَـةِ ، وبَيْنَما هو غارِقٌ في أَفْكارِه ، نَفَخَتِ الرّيحُ بِشِـدَّةٍ مُقْتَلِعَةً الْقُبَّعَةَ الَّتي كانَتْ تَقي رَأْسَـهُ لَفْحَ الشَّمْس ، وهنا أَخَذَ يَرْكُضُ ويَصيحُ مُسْتَبْشِرًا « وَجَدْتُها .. وَجَدْتُها . »

اهْتَدى سـي لونيـس إلى فِكْرَةِ دَعْمِ الطّاحُونَةِ بِمِرْوَحَـةٍ ضَخْمَةٍ تُحَرِّكُها الرِّياحُ على مَـدارِ السَّـنَةِ لأنَّ الْمِنْطَقَةَ تَقَـعُ ضِمْنَ رِواقٍ لِلتِّيّـاراتِ الْهَوائِيَّةِ ، فَأَبْدَعَ سـي لونيس في تَجْسيدِ هذاالْمَشْروع ، مُسْتَغِلاًّ الْقُوَّةَ الطَّبيعِيَّةَ لِلرِّياحِ والْمِياهِ لِتَشْغيلِ مُحَرِّكِ الطّاحونَةِ باسْتِمْرارٍ وبِدونِ اسْتِعْمالِ أيِّ وقودٍ مُكَلِّفٍ أو مُلَوِّث .

عن قصة حسن بن حسن (بتصرف)

سَرَطـانُ الْبَحْـر

الأَسْـماكُ مُزَيَّنَـةٌ بِـآلافِ الأَلْوانِ وهـي تَمْخُـرُ فـي الْمِيـاهِ أفْـرادًا وجَماعـاتٍ بَحْثًا عَـنِ الْغِذاءِ ، وهي تَعْـرِفُ أنَّها طَعـامٌ لِبَعْضِهـا الْبَعْض ولم يَتَذَمَّرْ نَوْعٌ منها بِسَبَبِ أنَّ الآخَرَ يَأْكُلُـهُ ... فَقَـطْ حين يَـرَوْنَ عَدُوَّهُمْ يَهْرُبونَ مِنْهُ .

ذاتَ يَـوْمٍ خَـرَجَ سَـرَطانُ الْبَحْرِ من جُحْـرِه ووَقَفَ يَرْصُـدُ الْمَكانَ مُتَرَقِّبًا الأَسْـماكَ الصَّغيرَةَ . رَآها وهي تَأْتي من بَيْنِ الشِّعابِ الْمَرْجانِيَّةِ ... وتَدورُ حَوْلَ الصَّخْرَةِ وتَهْرُبُ بَعيدًا عَنْهُ . وظَلَّ السَّرَطانُ جائِعًا طِوالَ الْيَوم وحين أَظْلَمَ الْجَوُّ .... تَسَلَّلَ إلى الصَّخْرَةِ واخْتَبَأَ تَحْتَها .

حين أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وأَنارَتْ قاعَ الْبَحْرِ ، اسْتَيْقَظَ السَّرَطانُ وظَلَّ مُتَرَبِّصًا بالأَسْماكِ الصَّغيرَةِ وأمْسَـكَ بواحِدَةٍ وراحَ يَأْكُلُها ثمّ ثانِيَةٍ فثالِثَةٍ وهكذا حتّى شَبِعَ سَرَطانُ الْبَحْرِ ومع ذلك لم يَكُفَّ عَنِ الْفَتْكِ بالسَّمَكاتِ الصَّغيرَةِ .

تَضايَقَتِ الصَّخْرَةُ مِنْ تَصَرُّفاتِ هذا الْجَشِعِ وَقالَتْ لَه : إنَّ الَّذي تَفْعَلُهُ لَهُوَ أَمْرٌ سَيِّئٌ ، تَصْطادُ من السَّمَكِ بعد أنْ شَبِعْتَ ! كُفَّ عَمّا تَفْعَلُ أيُّها الْماكِر .

لم يُصْغِ سَرَطانُ الْبَحْرِ لِتَحْذيرِ الصَّخْرَةِ وراحَ يَشْخَرُ مِنْها واسْتَمَرَّ في لَهْوِه الْمُؤْذي ، اهْتَزَّتِ الصَّخْرَةُ غَضَبًا فَتَدَحْرَجَتْ ووَقَعَتْ مِنْ فَوْقِ سَرَطانِ الْبَحْرِ وغَرَسَتْهُ في الرِّمال . خُذْ جَزاءَكَ أيُّها الظّالِم !

عن كتاب حكايات ليوناردو دافنشي / للأطفال
ترجمة شهاب سلطان

مَـرَضٌ مُعْدٍ

ظَهَـرَتْ حُبَيْبـاتٌ صَغيـرَةٌ فَجْـأَةً على وَجْـهِ نَزيـمٍ وظَهْـرِه وصَـدْرِه ، تَعَجَّبَ من ذلك كثيرا ، نَظَرَ إلى نَفْسِهِ في الْمِرْآةِ ، لَقَـدْ أَصْبَـحَ مَنْظَـرُهُ مُضْحِكًا ، أَسْـرَعَ إلى أُخْتِهِ وسَأَلَها : – أُنْظُري ، ماهذا ؟

قالَـتْ أُخْتُـهُ مُمازِحَـةً : لاَ شَـكَّ أنَّها لَدْغَـةُ حَشَـرَةٍ صَغيـرَةٍ ، فأنْـتَ تَلْعَبُ دَوْمًا في الْحَديقة .

أَسْـرَعَ نَزيـمٌ إلى أُمِّه ، أَخَذَتِ الأُمُّ تَنْظُرُ مَلِيًّا إلى كُلِّ أنْحاءِ جِسْمِـهِ وسَأَلَتْـهُ بِقَلَقٍ : – هَلْ تَناوَلْتَ شَيْئًا خارِجَ الْمَنْزِل ؟ أجابَ : لا لَـمْ آكُلْ شَيْـئًا .

فَرَدَّتِ الأُمُّ : – لا تَخَفْ لَعَلَّها حَساسِيَّةٌ يابُنَيَّ ؟

في الْمَسـاءِ باتَ الْوَلَـدُ مُنْزَعِجًا لأَنَّهُ شَـعَرَ بِحَكَّةٍ شَـديدَةٍ في جِسْمِـه ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ حَرارَتُـهُ في الْيَـوْمِ التّالي ، اجْتاحَتْ حُبَيْباتٌ حَمْراءُ جِسْـمَـهُ ، فَأَخَذَتِ الأُمُّ نَزيمًا إلـى الطَّبيـبِ ، فَفَحَصَهُ وقـالَ مُطْمَئِنـاً الأُمَّ : لا تَقْلَقي إنَّهُ جُدَرِيُّ الْمـاءِ ؛ هُوَ مَرَضٌ فيروسِـيٌّ يَظْهَـرُ في شَـكْلِ حَبّاتٍ وَحَكَّةٍ شَـديدَةٍ ، أَلَيْسَ كذلك يا نَزيم ؟ أجابَهُ نَزيمٌ وهو لا يَكُفُّ عن الْحَكِّ : فِعْلاً هو كذلك .

فَحَـذَّرَهُ الطَّبيـبُ : عَلَيْـكَ أنْ تَنْتَبِهَ . يَجِـبُ أنْ تَمْتَنِـعَ عـنِ الْحَكِّ حتّـى لا تَتَقَرَّحَ الْحُبَيْبـاتُ وحتّـى لا تَتْرُكَ نَدَباتٍ دائِمَةً في جِسْـمِك . كما عَلَيْكَ عَـدَمُ الذَّهابِ إلى الْمَدْرَسَـةِ لِمُـدَّةِ أُسْـبوعَيْنِ فَهَذا الْمَـرَضُ مُعْدٍ . سَـأَصِفُ لَكَ دَواءً مُهَدِّئـاً لِلْحَكَّةِ ومُطَهِّـرًا ومَرْهَمًا تَدْهَنُ به الْجِلْد .

مَـرَّتِ الأَيّـامُ على نَزيـمٍ وكَأَنَّها شُـهورٌ ، بَعْدَ مُدَّةٍ تَماثَلَ لِلشِّـفاءِ ، ورَجَـعَ فَرِحاً إلى الْمَدْرَسَةِ وَهُوَ يَقولُ : الْحَمْدُ لِلّهِ تَخَلَّصْتُ أخيرًا من الْمَرَض !

عن قصة لينا الدّسوقي – بتصرف – مجلة العربي الصغير

بِساطُ الرِّيح

كان جَدّي يَقرأُ قِصَّةً عُنوانُها «الإنْسانُ والطَّيران»، فَجلَسْنا من حَوْلِه وبَقينا نُلِحُّ عليه ليَحْكيها لنا، فَبَدأ يَقُصُّ علينا قائلاً : هل سَمِعْتُم بِقِصَّةِ بِساطِ الرِّيح ؟ إنَّها من أَرْوَعِ ما نُقِلَ عن قِصَصِ السَّفَرِ بالهَواء. وقد تَخَيَّلَ الأقْدَمونَ مَرْكَبَةً عَجيبَةً يُسافِرُ بها السُّكانُ في الجَوِّ ويَنْتَقِلونَ بها بسُرْعَةِ البَرْقِ، فلا يَحُدُّ من انْطِلاقِها بَحْرٌ ولا جَبَلٌ، ولا تَقِفُ في وَجْهِها مَسافاتٌ مَهْما كانَتْ طَويلَةً. اَلْمَرْكَبَةُ هي بِساطٌ مَمْدودٌ، سابِحٌ فَوقَ الغُيوم، مُحَلِّقٌ في انْدِفاعٍ وسُرْعَةٍ.

ظَلَّ هذا الحُلْمُ يُراوِدُ الإنْسانَ، فَكُلَّما نَظَرَ إلى الطُّيورِ في السَّماءِ تَعَجَّبَ كيف تَطيرُ وكيف تُحَلِّقُ هذه المُدَّةَ الطَّويلَةَ، ومنذ ذلك الزَّمَنِ والعُلَماءُ يُفَكِّرونَ ويُحاوِلونَ أن يُحاكوا الطَّيْرَ، فكان «عَبّاسُ بن فِرْناس» أَوَّلَ من حاوَلَ الطَّيَرانَ حيث جَعَلَ لِنَفْسِهِ جَناحَيْنِ واجْتازَ مَسافَةً مُحَلِّقاً في الجَوِّ، بعدها صَنَعَ الأَخَوانِ «دومُنْغُلْفيي» مِنْطادَ الهَواءِ السّاخِنِ، وظَلَّتِ المُحاوَلاتُ مُسْتَمِرَّةً، إلى أن جاءَ الأَخَوانِ «رايْتْ» فاخْتَرَعا طائِرَةً مِرْوَحِيَّةً تَطيرُ بِمُحَرِّكٍ يَعْمَلُ بالبَنْزين.

وهكذا يا أَبْنائي، بِفَضْلِ العِلْمِ والجُهودِ الجَبّارَةِ الَّتي بَذَلَها هؤلاءِ المُخْتَرِعونَ تَحَوَّلَ حُلْمُ الطَّيَرانِ مِنْ أُسْطورَةٍ إلى حَقيقَةٍ، وصارَ بِإمْكانِ الإنْسانِ السَّفَرُ بالطّائِرَةِ هذا الاخْتِراعُ العَظيم.

شَكَرْنا جَدّي كَثيراً على هذه القِصَّةِ الَّتي زَوَّدَتْنا بِمَعْلوماتٍ كَثيرَةٍ و قَيِّمَةٍ.

مقتبسة من نصّ الطّائرة كتاب المُختار في القراءة واللّغة / سنة أولى ثانوي

أوكوت

من كينيا الْبَلَدُ الْكَبيرُ في قارَةِ أَفْريقْيا، حَيْثُ الشَّمْسُ حارَّةٌ، والْفيلَةُ والأُسودُ تَتَجَوَّلُ في الْغاباتِ الْكَثيفَةِ وقُطْعانُ الْغَنَمِ والْبَقَرِ تَرْعى في الْمَراعي الْخِصْبَةِ، وتُغَنّي الطُّيورُ ذاتُ الرِّيشِ اللاَّمِعِ الْمُلَوَّنِ في أعلى الشَّجَرِ، ويَسْتَحِمُّ وَحيدُ الْقَرْنِ في وَحْلِ أَنْهارِها، نَرْوي لكم قِصَّةَ « بُطولَةِ أوكوت » .

أوكوت صَبِيٌّ بَلَغَ التّاسِعَةَ من عُمُرِه. هذا يَوْمٌ مُهِمٌّ في حَياتِهِ . لَقَدْ أَتى جَدُّه لِزيارَتِهِ واصْطَحَبَهُ لِيَشْتَرِيَ نَعْجَةً يَخْتارُها من سوقِ الْقَرْيَةِ لِيَرْعاها ويَعْتَني بها كالشَّبّانِ الْكِبارِ .

إلى السُّوقِ سارَ الْجَدُّ في الْمُقَدِّمَةِ تَتْبَعُهُ الأُمُّ مُسْتَقيمَةَ الْقامَةِ طَويلَةَ، تُوازِنُ رَأْسَها سَلَّةٌ كَبيرَةٌ من الْفاكِهَةِ ومَشى أوكوت وراءَهما . كَمْ أُعْجِبَ أوكوت بِعُقودِ الْخَرَزِ الْمُلَوَّنَةِ والأَقْمِشَةِ الْخَشَبِيَّةِ الْمَعْروضَةِ في السّوقِ . « ماعْ ...ماعْ » اقْتَرَبَتْ منه نَعْجَةٌ صَغيرَةٌ فاخْتارَها واشْتَراها له جَدُّهُ كما وَعَدَه؛ فقال أوكوت فخوراً : «سأَعْتَني بها أَحْسَنَ عِنايَةٍ»، ثُمَّ تَرَكَ جَدَّهُ وأُمَّهُ يَتَبادَلانِ أَطْرافَ الْحَديثِ، وحَمَلَ نَعْجَتَهُ عائِداً إلى الدّارِ والشَّمْسُ تَغيب .

فَجْأَةً سَمِعَ عُواءً من بَعيد . وبَدَأَ يَرْتَجِفُ من الْخَوْفِ ولَكِنَّه سُرْعانَ ما الْتَقَطَ حَجَراً كَبيراً حادّا . حَدَّقَ في الظُّلْمَةِ فَتَبَيَّنَ لَهُ شَكْلُ ضَبْعٍ مُخيفٍ يَقْتَرِبُ ويَتَوَقَّفُ، وازْدادَتْ مَفاصِلُ أوكوت و لكنّه اسْتَجْمَعَ كُلَّ شَجاعَتِه ورَمى الْحَجَرَ وسَمِعَ زَمْجَرَةً ثُمَّ أَنينًا، لقد أَصابَ أوكوت الْمِرْمى، وحَمى نَعْجَتِه . أَكيدٌ سَيَفْتَخِرُ به جَدُّهُ وعائِلَتُه .

مِنْ كِتابِ القِراءَةِ العَرَبِيَّة
مُتَرْجَمٌ عن فريدريك موفيت

كُلُّنا أَبْناءُ وَطَنٍ واحِدٍ

صادَفَ وأنْ عُدْتُ إلى مَسْقَطِ رَأْسي في القَرْيَةِ بَعْدَ طولِ غِياب . مَرَرْتُ أمامَ حَشْدٍ من التَّلاميذِ وافِدينَ إلى المَدْرَسَةِ في صَخَبٍ حُلْوٍ من الأَصْواتِ والضَّحِكات، ياه ! مَدْرَسَتي العَتيقَة، لقدْ اكْتَسَتْ حُلَّةً جَديدَةً أَنيقَةً زادَها جَمالاً شُموخُ الرّايَةِ الوَطَنِيَّة . إنَّها مازالَتْ قائِمَةً شاهِدَةً على أَيّامٍ وَلَّتْ بِحُلْوِها ومُرِّها . فَتَذَكَّرْتُ زَمَنَ الاحْتِلالِ الأَغْبَرِ أيّامَ الطُّفولَة .

كان مُعَلِّمُ مَدْرَسَتِنا آنَذاكَ مِن سُلالَةِ الغازينَ لِبِلادِنا . يُعاقِبُ بِشِدَّةٍ كلَّ تِلْميذٍ من القَرْيَةِ لا يُجيدُ نُطْقَ كَلِمَةٍ بالفَرَنْسِيَّة، ممّا خَلَقَ له مَشاكِلَ كَثيرَةً مع تلاميذِه الجَزائِرِيّين . في كلِّ مَرَّةٍ يَصْرُخُ بِجُنونٍ على أَحَدِهِم يَنْفَجِرُ الأَطْفالُ بالضَّحِكِ، الأَمْرُ الَّذي جَعَلَهُ في مَواجَهَةٍ دائِمَةٍ معهم . كلُّ الإجْراءاتِ الَّتي اتَّخَذَها ضِدَّهُم لم تَنْفَعْ . حاوَلَ في البِدايَةِ وَضْعَ العَرَبِ في صَفٍّ والأَطْفالَ القَبائِلَ في صَفٍّ آخَرَ، وبين الصَّفَّيْنِ المَمَرُّ الرَّئيسِيُّ . أَغْضَبَ الآباءَ ذلك التَّصَرُّفُ؛ لَكِنَّهُم لم يَسْتَطيعوا التَّعْبيرَ عن غَضَبِهِم . تَحَدَّثوا أَوَّلاً إلى المُعَلِّمِ نَفْسِهِ وقالوا له : إنَّ التَّفْريقَ بين أَطْفالِنا يَخْلُقُ المَشاكِلَ، ونحن جَميعًا من قَرْيَةٍ واحِدَةٍ . وإنَّ قَواعِدَ التَّرْبِيَةِ نَفْسَها تَتَنافى مع هذا التَّصَرُّف . لكنّ المُعَلِّمَ رَدَّ على الوَفْدِ بِأَنَّهُ لَيْسَ في حاجَةٍ إلى من يُعَلِّمُهُ قَواعِدَ التَّرْبِيَة . سكت الآباءُ على مَضَضٍ، لم يَكُنْ في وُسْعِهِم المُعارَضَةُ، فلو مَنَعَ أَحَدُهُم ابْنَهُ من الذَّهابِ إلى المَدْرَسَةِ لاعْتُبِرَ عَدُوًّا لِفَرَنْسا !

ولِحُسْنِ الحَظِّ كان الأَطْفالُ خارِجَ المَدْرَسَةِ دائِما يَلْعَبونَ مع بَعْضِهِم، لم تُؤَثِّرْ فيهم تَرْبِيَةُ المُعَلِّمِ الفَرَنْسِيِّ . وفي الجامِعِ كانوا يَقْرَأونَ القُرْآنَ على يَدِ شَيْخٍ واحِدٍ يُحَذِّرُهُم من الفُرْقَةِ . وسُكّانُ القَرْيَةِ كانوا يَعْتَبِرونَ المُعَلِّمَ الفَرَنْسِيَّ مُجَرَّدَ شَخْصٍ يُعَلِّمُهُمْ حُروفًا أَجْنَبِيَّةً، قد يَحْتاجونَ إليها ليس إلاّ ولَكِنَّهُم يَتَعَلَّمونَ الأَخْلاقَ ويَتَرَبّونَ على يَدِ شَيْخِ الجامِعِ . ولم يَرْسَخْ في أَعْماقِنا منذ ذلك الحين سِوى قَوْلِ آبائِنا : نَحْنُ أَهْلُ هذه القَرْيَةِ أَبْناءُ وَطَنٍ واحِد .

عبد الحميد بن هدوقة عن رواية - غدا يوم جديد - بتصرف

الْحَصّادُ والْكَلْبُ وقِطْعَةُ الْخُبْزِ

مَرَّ كَلْبٌ جائِعٌ أَمامَ حَصّادٍ يَأْكُلُ الْخُبْزَ فَسَأَلَهُ : «أَلَذيذٌ ما تَأْكُلُهُ أَيُّها الْحَصّادُ ؟»
– إنَّهُ لَذيذٌ طَيِّبٌ .
– هل يَأْكُلونَ منه دائما أنتم البَشَر؟
– يَوْمِيًّا، أجابَ الحَصّادُ، وربّما عِدَّةَ مَرّاتٍ في اليَوْم .
– إنّي أَرْغَبُ في أن آكُلَ منه كلَّ يَوْمٍ أيضا، فَكَيْفَ أَحْصُلُ على الْخُبْز ؟
– الأَمْرُ في غايَةِ البَساطَةِ، تَبْذُرُ القَمْحَ في حَقْلِك .
تَهَلَّلَ الْكَلْبُ فَرَحًا وقال : «كُنْ كَريمًا أيُّها الفَلاَّحُ وعَلِّمْني كيف أَبْذُرُ القَمْح .»
– عليك أَوَّلاً أن تَفْلَحَ الأَرْضَ .
– وإذا فَلَحْتُ الأَرْضَ أَكُلُ الْخُبْزَ ؟
– مَهْلاً، مَهْلاً، طَبْعًا لا، يَجِبُ أن تُمَشِّطَ التُّرابَ وتَبْذُرَ القَمْحَ في فَصْلِ الخَريفِ ...
– وأَكُلُ الْخُبْزَ ؟؟
– لا، لَيْسَ بعد، يَمُرُّ الشِّتاءُ فَيَرْوي الأَرْضَ ويَأْتي الرَّبيعُ فَيُنْبِتُ الزَّرْعُ وتَرْتَفِعُ السّابِلُ وفي فَصْلِ الصَّيْفِ ...
– أَنَأْكُلُ الْخُبْزَ في فَصْلِ الصَّيْفِ؟
– لا، لا، أنت جِدُّ مُسْتَعْجِلٍ . في فَصْلِ الصَّيْفِ يُتْرَكُ القَمْحُ كي يَنْضُجَ، ثُمَّ تُحْصَدُ السّابِلُ، وتُجْمَعُ في أَغْمارٍ . تُفْرَشُ الأَغْمارُ كي تَنْشَفَ بِفِعْلِ الشَّمْسِ والهَواء، ثُمَّ تُفْصَلُ حُبوبُ القَمْحِ عن القَشِّ ويُحْمَلُ القَمْحُ إلى المِطْحَنَةِ حيث يُصْبِحُ طَحينًا .
– وأَكُلُ الْخُبْزَ، رَدَّدَ الكَلْبُ بِفَرَح .
– قَليلاً من الصَّبْرِ أيُّها الكَلْبُ . يَجِبُ بعد ذلك أن تَعْجِنَ العَجينَ وتَنْتَظِرَ حتى يَرْتَفِعَ، ثم تَصْنَعَ من الْخُبْزِ قِطَعًا طَويلَةً وتَضَعَها في الفُرْنِ .
– طَبْعًا هذه المَرَّةَ سَنَأْكُلُ الْخُبْز .
– نعم، خُذْ، هذه قِطْعَةٌ منه . ذُقْها وتَلَذَّذْ بِطَعْمِ خُبْزِنا .
زَفَرَ الكَلْبُ زَفْرَةً عَميقَةً وطَويلَةً وقال : «إنّي أَعْرِفُ هذا الذَّوْقَ جَيِّدًا! أَجِدُهُ أَكْداسًا مُكَدَّسَةً مُرْمِيًّا في كلِّ رُكْنٍ من شَوارِعِ المَدينَة، عَجَبًا لكم يا بني البَشَرِ إنْ كانَ الأَمْرُ هكذا، كَثيرٌ من الجُهْدِ وكَثيرٌ من الانْتِظارِ فَلِماذا يُرْمى هذا الطَّعامُ الطَّيِّبُ ؟
– أنت مُحِقٌّ أيُّها الكَلْبُ، فلن تَجِدَ في الطَّبيعَةِ كائِنًا حَيًّا يُسْرِفُ ويُبَذِّرُ غَيْرَ الإنْسانِ رُغْمَ أنَّه يُنْعَتُ بالعَقْلِ وحُسْنِ التَّدْبير !!

كمال شرنوبي كتاب عقود الكلام (بتصرف)

قِصَّةُ الْبِنسِلين

العفن « الفطريات »

منذُ القِدم، حاولَ العُلماءُ والأطِبّاءُ تَخفيفَ الآلامِ عن المُصابينَ بالعَدْوى البَكْتيريّةِ الخَطيرة ؛ حيث تُوُفّي الكَثيرُ من الأشخاصِ جَرّاءَ ذلك، ولم يَكُنْ بوُسْعِ الأطِبّاءِ القَضاءُ على البَكْتيريا المُسَبِّبَةِ لِلْمَرَض . إلى أن تَمَّ اكْتِشافُ البِنسلين، أوّلِ مُضادٍّ حَيَويّ في أحَدِ مُخْتَبَراتِ لَنْدُن الطِّبّيّة، على يَدِ « ألكْسَنْدَرْ فْلِمِنْج » الأستاذِ في عِلْمِ الجَراثيم .

إنّ قِصّةَ اكْتِشافِ البِنسلين تَعودُ إلى صُدْفَةٍ حَدَثَتْ في شَهْرِ سِبْتَمْبَر من العام 1928 . فَخِلالَ أبْحاثٍ روتينيّةٍ كان يُجريها « فْلِمِنْج » في مُخْتَبَرِه ذاتَ يَوْم، لاحَظَ أنّ طَبَقًا به حَقْلُ جَراثيمَ نَسيجيّةٍ تحتَ المِجْهَر، قد خَلَتْ بُقْعَةٌ كَبيرَةٌ منه من تِلْكَ الجَراثيم، وأنّ نَوْعًا من العَفَنِ قد انْتَشَرَ بِه .

بَدا الأمْرُ لِفلمِنْج وكأنّ ذلك العَفَنَ قد أفْرَزَ مادّةً قَضَتْ على ما جاوَرَها من جَراثيم، ومَنَعَتْ تَكاثُرَها . لَفَتَتْ هذه المُلاحَظَةُ انْتِباهَه فَحَلَّلَ هذا العَفَن، ووَجَدَ أنّه من النَّوْعِ الذي نَراهُ على الخُبْزِ إذا قَدُمَ به العَهْدُ، وأنّه فَتّاكٌ بالجَراثيمِ فَتْكًا شَديدًا، وهو غيرُ سامٍّ للإنْسان . لَكِنّه لم يَسْتَطِعْ إن يَبْتَكِرَ طَريقةً لاسْتِخْلاصِ هذه المادّةِ الجَديدة ؛ وظَلَّ هذا العَقارُ البَحْرِيُّ عَشْرَ سَنَواتٍ دونَ أن يَسْتَفيدَ منه أحَد، وبحلول عام 1941 ، تَمَكَّنَ الباحِثان « هَوارْد فْلوري » و« أرْنِسْتْ تْشين » من اسْتِخْدامِ البِنسلين على المَرْضى .

أحْدَثَ اكْتِشافُ البِنسلين ثَوْرَةً في عالَمِ الطِّبّ، وأصْبَحَ العِلاجَ الّذي يُنْقِذُ آلافَ المَرْضى من مَوْتٍ أو تَشَوُّهٍ مَحْتوم، اكْتِشافٌ قُدِّرَ له أنْ يَكونَ غيرَ مَقْصودٍ، حَلٌّ واحِدةٌ من أكْبَرِ المُشْكِلاتِ الصِّحّيّة، فانْطَبَقَ عليه ما يُقالُ من أنّ "الكَثيرَ من الاكْتِشافاتِ العَظيمَة، هي الْتِقاءُ الصُّدْفَةِ بِعَقْلٍ مُتَنَبِّهٍ جاهِز" . هكذا انْتَصَرَ العِلْمُ انْتِصارًا باهِرًا على أمْراضٍ كانت تُعَدُّ مُسْتَعْصِيَةً فِعْلًا . فما أعْظَمَ العِلْمَ ! وما أكْبَرَ فَضْلَ العُلَماء !

عن كتاب القراءة المصورة – بتصرف –

الرَّوبوتُ الْمُشاغِبُ

كانتِ الأجْواءُ رائعةً عندما اجْتَمَعَتِ الأسْرةُ في انْتِظارِ السَّيِّد مصطفى للاحْتِفالِ بِحُصولِ كمال على شَهادةِ التَّعليمِ الابتدائيّ بتَقْديرٍ مُمْتاز، خِلالَ ذلك دخَلَ الأبُ هاتِفًا : " إليْكُم رفيقَ كمال الْجديد، المُساعِد سعيد، لقد صَنَعَهُ صديقي الْمُهَنْدِسُ جلال وكان مُساعِدًا له، وعندما عَلِمَ بنجاحِ كمال أهْداه إيّاهُ ليساعِدَهُ في دَفْعِ كُرْسيّه، أو حَمْلِ أغْراضِه، أو إحْضارِ ما يَحْتاجُهُ . " ابْتَسَمَ كمال مُعَبِّرًا عن امْتِنانِهِ، بينما صاحَتْ منى باشْمِئْزاز : " له عينانِ وفم، وذِراعانِ وقَدَمان ! . . . "

طَلَبَ الأب من الرّوبوت أن يَتَقَدَّمَ ليَرى مَنْزِلَهُ الْجديد، ردَّ الرّوبوتُ بصَوْتٍ حادٍّ وسريع : "بل تَفَضَّلْ أنْتَ أوّلاً، هذا من آدابِ السُّلوك" . فَضَحِكَ الْجميعُ ضَحِكًا لا يَخْلو من الدَّهْشَة . تَوَجَّهَ الْمُساعِد سعيد إلى المِطْبَخِ مُباشِرَةً وبعد فترةٍ سَمِعَ أفْرادُ الأسْرَةِ صَوْتًا حادًّا يَصيحُ بإلْحاح : "حان مَوْعِدُ العَشاء" ، بدأ الجميع في تَناوُلِ الأرُزِّ الّذي أعَدَّهُ المُساعِدُ سعيد، ولكنّ بدا عليهم التَّذَمُّرُ لأنّه كان بارِداً، عندها خاطَبَه كمال : " في المَرّةِ القادمة سَجِّنِ الأرُزَّ يا سعيد " ، رَدَّ سعيد وهو واقِفٌ كالجُنديّ : "لا أفْهَمُ ما تَقْصِد، عفوا . " عَلَّقَ الأبُ ضاحِكاً : "يَبْدو أنّ سعيدا سوف يجْعلنا غيرَ سُعَداء" . في اليوم التّالي تَفاجَأ الْجميعُ بسعيد يوقِظُهُم في تمام الرّابعة بصَوْتٍ عالٍ، وهو يَحْمِلُ فوطةَ التَّنْظيف، فقال له الأبُ في غَضَب : " ماذا تفعلُ في هذا الْوقت المُبَكِّر ؟ " فردَّ الرّوبوتُ : "ماذا تعْني ؟ فقط يجب أن تَسْتَيْقِظوا، شكرا " . . . جَهَّزَ سعيد مائدةَ الإفْطار، فقال كمال مُداعِباً : " لم يَطْلُبْ منك أحدٌ خَلْطَ الْحليب بالشُّكولاطة، لكنّنا نُحَيِّه هكذا، وأخيرا أفْلَحْتَ في شَيْءٍ ما يا مُساعِدي ! " تَفَطَّنَ الأبُ قائلا : " آه فهمت ! صديقي يفضّلُ الأرزَّ باردا، ويستيقظ باكرا، ويشربُ الحليبَ بالشّكولاطة؛ لقد بَرْمَجَه وِفْقَ ما يُناسِبُه . "

عند الظّهيرة، كان السّيّد مصطفى يتّجه إلى مُخْتبر صديقه جلال مع المُساعِد سعيد . ضَحِكَ المُهَنْدِس جلال كثيراً عندما عَرَفَ ما فَعَلَهُ روبوته خلالَ تلك السّاعاتِ القليلةِ وقال : "آنا آسف، فَرْحَتي بنجاح كمال أنْسَتْني إعادةَ بَرْمَجَتِه ليَخْدُمَهُ كما يَجب، اتْرى يا صديقي ! مهما تطوّرت الرّوبوتات فهي لن تُعَوِّضَ العَقْلَ البَشَريَّ الّذي يَتَعَلَّمُ ويَتَكَيَّفُ مع الأحْداث . "

عن قصة : السيد نجم – بتصرف –

عَزَّة ومَعْزوزَةُ

في كوخٍ هادئٍ وجَميل، هناك في إحْدى الغاباتِ الكَثيرَةِ الأشْجار، عاشَتْ عَنْزَةٌ مع صَغيرَتِها عَزَّةَ ومَعْزوزَةُ في أمْنٍ وسَلام . وكانتِ العَنْزَةُ قبل خُروجِها كلَّ صَباحٍ توصيهما، فتَقولُ لَهُما : " اِحْذَرا، صَغيرَتَيَّ الحَيَواناتِ المُفْتَرِسَةَ، لا سيما الذِّئْبَ الماكِر، ولا تَفْتَحا البابَ لأحَدٍ، إلّا إذا نادَيْتُكُما بصَوْتي الحَنون، وأظْهَرْتُ لكما حافِرَيَّ البَيْضاوَيْن، وقُلْتُ لكما : ياعَزَّةُ يا مَعْزوزَةُ افْتَحا البابَ لِلْعَنْزَة . "

وفي يومٍ مرَّ الذِّئْبُ الجائعُ، فاسْتَرَقَ السَّمْعَ وحَفِظَ ما قالَتْهُ العَنْزَةُ . وفي لَمْحِ البَصَرِ أسْرَعَ إلى بَيْتِه وطَلى ساقَيْهِ بعجينَةٍ بَيْضاء، ثمّ انْطَلَقَ إلى بَيْتِهِما، ووَقَفَ وراءَ البابِ، وأخَذَ يُقَلِّدُها ولُعابُهُ يَسيلُ من شِدّةِ الجوع .

أحَسَّتْ عَزَّةُ أنّ الصَّوْتَ ليس لأمّها فقالَتْ : "مُدّي رِجْلَكِ يا أمّي العَزيزَة لِنَتَأكَّدَ ونَفْتَحَ لك البابَ " ، فَمَدَّ الذِّئْبُ رِجْلَهُ من تحتِ البابِ، فظَهَرَتْ بَيْضاء، لكنّها لاتُشْبِهُ رِجْلَ العَنْزَة . فصاحَتْ عَزَّةُ مُحَذِّرَةً : " هذه ليْستْ رِجْلَ أمّي ! " ، لكنّ مَعْزوزَةَ تَسَرَّعَتْ وفَتَحَتِ البابَ . فانْدَفَعَ الذِّئْبُ داخِلَ الكوخِ وأخَذَ يُطارِدُها حتّى وَقَعَتْ في قَبْضَتِه . ثمّ بَحَثَ عن عَزَّة فلم يَجِدْها لأنّها اخْتَبَأتْ في جَرَّةٍ فارِغَةٍ، فابْتَعَدَ عن المَكانِ مُسْرِعا خَشْيَةَ عَوْدَةِ الأمّ .

قبل غُروبِ الشَّمْسِ رَجَعَتِ العنزةُ فَرِحَةً بما تَحْمِلُهُ . لكنّها فوجِئَتْ بما حَدَثَ، وبينما هي مُحْتارَةٌ لا تَدْري ما تَفْعل، خَطَرَ أخوها التَّيْسُ، وبِمُجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ لِلْحالَةِ الكَئيبَةِ الّتي كانتْ عليها أخْتُه علم بأنّ مُصيبَةً حَلَّتْ بالأسْرَةِ الآمِنَة .

بعدما عَرَفَ بالقِصّةِ كامِلَةً راحَ يَبْحَثُ عن الذِّئْبِ والشَّرَرُ يَتَطايَرُ من عَيْنَيْه . وبَيْنما كانَ الذِّئْبُ يُهَيِّئُ عشاءه، اسْتَطاعَ التَّيْسُ العُثورَ على غارِه | فهاجَمَهُ بكلِّ قُوَّة، ونَطَحَهُ بقَرْنَيْهِ المَتينَيْنِ نَطْحَةً شَديدَةً حَطَّمَتْ أضْلاعَهُ . وبذلك أخَذَ الذِّئْبُ جَزاءَه بالتَّمام وهَرَبَ خَوْفًا من بَأْسِ التَّيْسِ وشَجاعَتِه .

أرجعَ التَّيْسُ مَعزوزَةَ إلى أُخْتِهِ الّتي كانت تَنْتَظِرُهُما بفارِغِ الصَّبْر . وهكذا عادتِ السَّعادَةُ إلى البيتِ الصَّغير . وتأكّدتْ معزوزةُ بأنّ الانْتِباهَ والحَذَرَ والطّاعَةَ أشْياءُ لازِمَةٌ لكي لا تَقَعَ في فَخِّ الذِّئابِ الماكِرَة .

محمد وضاي – بتصرف –

جحا والسُّلْطانُ

كان يا مكان، في قديمِ الزّمان، رَجُلٌ فَقيرٌ يُدْعى جحا، يُقيمُ مع زَوْجَتِهِ بمَمْلَكَةِ نهاوَنْد .

مَرَّتِ المَمْلَكَةُ بسَنَواتٍ جِفافٍ عَصيبَةٍ، فاضْطُرَّ جُحا للسَّفَرِ بَعيدًا إلى مَمْلَكَةٍ أُخْرى طَلَبًا لِلرِّزْق .

اشْتَهى سُلْطانُ نهاوَنْد لَحْمَ الطُّيور، لَكِنّها انْقَرَضَتْ بالمَمْلَكَة . فقد هاجَرَتْ إلى الجنوب نَظَرًا لِقِلّةِ القوت ونُدْرَتِه . فوَعَدَ السُّلْطانُ النّاسَ، أنّ من يأتيه بطَيْرٍ يُمْنَحُ مُكافَأةً يَخْتارُها بنَفْسِه . وهكذا راحَ الجميعُ يبحثون في كلّ مكان عن طائرٍ يَصْطادونه، لكن لم يَظْفَرْ أحد به، فاشْتاءَ السُّلْطانُ وحَزِنَ . . .

في تلكَ الفَتْرَة عادَ جُحا من الغُرْبَة، وقد أحضر معه إوَزَّتَيْن سَمينَتَيْن . ولمّا عَلِمَ من أصْحابِه بما وَعَدَ السُّلْطانُ، أخَذَ إحْدى الإوَزَّتَيْن وأسْرَعَ بها إلى القَصْر، وهو يُحَدِّثُ نَفْسَه : " لَعَلّي إن اغْتَنَمْتُ هذه الفُرْصة وأهْدَيْتُ الإوَزَّةَ لِلسُّلطان، أفوزُ بجائزَةٍ قَيِّمَةٍ تُعْيني جَهْدَ العَمَلِ والاغْتِراب . "

أدْرَكَ جحا بابَ القَصْر، فَمَنَعَهُ الحارِسُ بحُجَّةِ أنّ السُّلْطانَ مَشْغولٌ . فأخْبَرَهُ جحا بأنّه أتى بإوَزَّةٍ سَمينَةٍ يَشْتَهيها السُّلْطانُ . فاقْتَرَحَ عليه الحارِسُ أن يُقَدِّمَ الإوَزَّةَ بَدَلاً عنه . فَرَدَّ عليه جحا قائلاً : « أتَحْسَبُني مُغَفَّلاً حتّى أعْطيكَ إوَزَتي فتَنالَ الجائزةَ مَكاني ؟! »

فَعَرَضَ عليه الحارِسُ أن يَأْخُذَ ضِعْفَ ثَمَنِها، لكنّ جحا رَفَضَ، فأخْبَرَهُ الحارِسُ بأنّه لن يَسْمَحَ له بالدُّخول إلّا إذا وَعَدَهُ بنِصْفِ الجائزة .

وافَقَ جحا على العَرْضِ لأنّه لا يَمْلِكُ حَلّا آخَر، وحين قابَلَ السُّلْطانَ حَيّاهُ باحْتِرام، وقالَ له : « سَيِّدي السُّلطان، جِئْتُكَ بإوَزَّةٍ سَمينَةٍ هديَّةً مِنّي، أرجو أن تنال إعجابك . » شَكَرَ السُّلْطانُ جحا، ثمّ قالَ : « اُطلب ما تَشاءُ أيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ . » أجابَ جحا : « أرجو أن تَسْمَحَ لي بتَنْظيفِ حَديقةِ قَصْرِك من الحَشائشِ الضّارّة . » فانْفَجَرَ السُّلْطانُ ضاحِكًا : « كنتُ أظُنّ أنّك سَتَطْلُبُ مالاً أو جَواهِر . »

قالَ جحا : « لقد وَعَدْتُ ووَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ . »

لم يَجِدِ السُّلْطانُ بُدًّا من الاسْتِجابَةِ لِرَغْبَتِه، وأمَرَه بتَنْظيفِ الحَديقَة، ولمّا ناصَفَها، صاحَ جُحا : " سَيِّدي السُّلطان لقد وَعَدْتُ الحارِسَ بنِصْفِ الجائزة . " ثمّ قَصَّ عليه قِصَّتَهُ مع الحارِس . فجيءَ به وأُمِرَ بتَنْظيفِ ما تَبَقّى من الحديقة . أعْجَبَ السُّلْطانُ بذَكاءِ جُحا، وأمَرَ له بجائزَةٍ تُساوي أَلْفَ دينارٍ وقالَ له : « لو كانَ في الرَّعِيَّةِ بِضْعَةٌ من أمْثالِك ما فَسَدَ المُلْكُ وما ظُلِمَ النّاس . »

رجب بن محمد – حكايات جحا بتصرف –

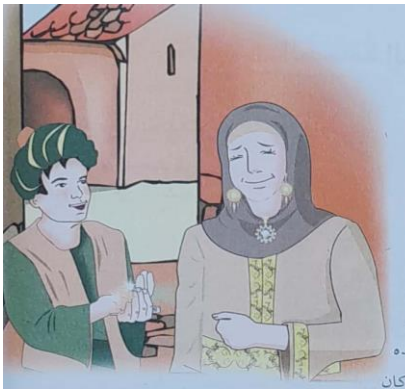

وفاءُ صَديقٍ

يُحْكى أنَّـهُ كان هناك طِفْـلانِ، أَحَدُهُما فَقيرٌ ويُسَـمّى سعداً والآخرُ غَنيٌّ ويُدْعى مراداً أَحَبّا بَعْضَهما كَثيرًا فَكانا نِعْمَ الصَّديقانِ، كَبُرا معا وعاشا أيّامًا لا تُنْسى وذِكْرياتٍ لا تُمْحى، إلى أن جاءَ يومٌ سافرَ فيه سعد في تِجارَة .

ولأنّ مـرادا ابـن تاجِـرٍ كَبيـرٍ في سـوقِ الذَّهَـبِ، وكان يَعيـشُ في رَغَـدٍ وثَراءٍ، فَقد كَثُرَ من حَوْلِهِ الأَصْدِقاءُ . للأسـف لم تَدُمْ هذه العيشَـةُ الهَنيئَةُ، حيـث تُوُفّي والِـدُهُ الّذي كان يَعْتَمِدُ عليه، ولأنّهُ لم يُحْسِنْ إدارَةَ ثَرْوَتِهِ افْتَقَرَ، وتَفَرَّقَ الأَصْحابُ من حَوله .

ذاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بأنَّ سَـعْدًا قد عادَ إلى البَلَد بعد أن صارَ رَجُلاً ثَريًّا له تِجارَةٌ واسِـعَةٌ، فَقَصَدَهُ أملاً في مُساعَدَتِهِ . ولمّا وَصَلَ إلى قَصْرِه، أَخْبَرَ الخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حتّى يُبْلِغوا سيِّدَهُم، ويَسْمَحَ له بِمُقابَلَتِه . لكنّ سَعْدًا رَفَضَ لِقاءَهُ، فعادَ مراد أدْراجَهُ مَكْسورَ القَلْبِ .

بعد يَوْمَيْنِ حَدَثَتْ أُعْجوبَةٌ . فقد حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثلاثَةُ رِجالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ ياقوتٍ، وأَخْبَروهُ بأنّها دَيْنٌ عليهم لأبيهِ . أَخَذَ مراد الياقوتَةَ وكَأَنَّهُ في حُلُم، لكنْ من يَشْتَريها الآن ؟

إنّها الأُعْجوبَةُ الثّانيَةُ ؛ فقد أَتَـتْ سَـيِّدَةٌ نَبيلَةٌ تَبْتاعُ المُجَوْهَراتِ، اشْتَرَتْ منه الياقوتَةَ بِمَبْلَغ كبيرٍ أَعادَهُ إلى سوقِ الذَّهَبِ، تَذَكَّرَ مراد بعد حينٍ نُكْرانَ صَديقِهِ، فَأَرْسَلَ له بَيْتَيْنِ من الشِّعْرِ :

رَأَيْـتُ النّـاسَ قـد ذَهَبـوا ... إلـى مـن عِنْـدَهُ ذَهَـبُ
ومـن ليس عنـده ذَهَـبٌ ... فَعَنْـهُ النّـاسُ قـد ذَهَـبوا

قَرَأَها سعيد فَآلَمَتهُ فَبَعَثَ إليه بأبْياتٍ تقول :

أمّـا الثّلاثَةُ قد وافوكَ من قِبَلـي ... ولم تَكُنْ سَبَبًا إلاّ من الحِيَـلِ
أمّا من ابْتاعَتِ الياقوتَةَ والِدَتي ... وأنـت أنت أخي بِعِـزَّةِ العَمَـلِ
وما طَرَدْناكَ من بُخْلٍ ومن قَلَلٍ ... لكنْ عليكَ خَشِينا وَقْفَةَ الخَجَلِ

وهكذا عَرَفَ مراد حَقيقَةَ صَديقِهِ سـعد، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شـاكِرًا، وتَوَطَّدَتْ صَداقَتُهُما أَكْثَرَ، وتَعاوَنا على إعانَةِ الفُقَراءِ والمَساكين .

من قصص التراث العربي

حَكى ابنُ بَطّوطَة

يَقولُ ابن بَطوطَةَ الرَّحّالَةُ المَغْرِبـيُّ، إنَّـه لمّا دَخَـلَ إلـى جَزيـرة "مالديف" بِجَنوبِ بِـلادِ الهِنْـدِ، وَجَدَ أَهْلَها مُسْـلِمينَ، وقد اسْـتَقْبَلوهُ بِحَفـاوَةٍ .

وأَعْجَبَتْـهُ البَلْـدَةُ أيّمـا إعْجاب . لَكِنْ ما يَهُمُّنا هـو ما حَكاهُ عن قِصَّةِ إسْـلامِ أَهْلِها حيْثُ قالَ : كان سُـكّانُ الجَزيرَةِ كُفّارًا، يَظْهَرُ لهم آخرَ كلِّ شَـهْرٍ عِفْريتٌ مِنَ الجِنّ، (يأتي من ناحِيَةِ البَحْرِ كَأَنَّهُ مَرْكِبٌ مَمْلوءٌ بالقَناديلِ . وكانتْ عادَتُهُم أَنَّهُمْ إذا رَأَوْهُ أَخَذوا جارِيَةً من بَناتِهِم يُزَيِّنونَها ويُدْخِلونَها المَعْبَد، ويَتْرُكونَها هنالك . ثمّ يَرْجِعون صَباحًا، فَيَجِدونَها مَيِّتَةً فَيُحْرِقونَها . وتَراهُم كلَّ شَـهْرٍ يَقْتَرِعونَ فمن أَصابَتْهُ القُرْعَةُ قَدَّمَ ابْنَتَهُ .

وفـي أَحَـدِ الأيّام، قَدِمَ إلى هَذِهِ البَلْدَةِ مَغْرِبِيٌّ يُسَـمّى أبـا البَرَكاتِ البَرْبَـرِيّ . وكان حافِظًا لِلْقُرْآنِ الكَريـم، فَنَزَلَ بِدارِ عَجوزٍ أَصابَتْها القُرْعَةُ ذلك الشَّـهْرِ، وليس لها إلاّ بِنْـتٌ واحِدَةٌ . فَرَقَّ لها لِما رآها فيـه من حُزْنٍ وبُكاءٍ، فَأَخْبَرَها بأنَّهُ سَـيَذْهَبُ عِوَضًا عـن ابْنَتِها . ولمّا دَخَلَ أبو البركات المَعْبَدَ، جَعَلَ يَتْلـو القُرْآنَ ويُصَلّـي . وداوَمَ على ذلك طيلَةَ لَيْلِهِ . وفي الصَّباح رَجَعَ القَوْمُ، فَوَجَدوهُ حَيًّا، فَذَهَبوا به إلـى مَلِكِهِـم . فلمّا عَرَفَ قِصَّتَهُ عَرَضَ عليه البَقاءَ في الجَزيرَةِ إلى آخِرِ الشَّـهْرِ، فإذا نَجا مَرَّةً أُخْرى من العِفْريتِ أَسْلَمَ المَلِكُ وكلُّ سُكّانِ الجَزيرَة .

فلمّـا كان آخِرُ الشَّـهْرِ، حُمِلَ أبو البَـرَكاتِ إلى المَعْبَدِ، فَبـاتَ يُصَلّي ويَتْلو القُـرآنَ كما فَعَلَ في السّـابِقِ، ولَـم يَحْدُثْ له شَـيْءٌ . وفي الصَّبـاحِ حَضَرَ المَلِكُ والرَّعِيَّـةُ، فلمّا رَأَوْهُ سـالِمًا، تَأَكَّدوا من أَوْهامِهِم، وأَيْقَنوا أنّ دينَه دينُ حَقٍّ، فَكَسروا أَصْنامَهُمْ، وأَسْلَمَ المَلِكُ، وجميعُ سُكّانِ الجَزيرَةِ . وأقامَ ذلك المَغْرِبِيُّ في الجَزيرَةِ مُكَرَّمًا، وبَنى بها مسـجدًا نُقِشَ على مَقْصورَتِهِ بالعَرَبِيَّةِ : "أَسْـلَمَ السُّـلْطانُ أحمد شنورازه، على يَدِ المَغْرِبِيّ أبي البَرَكاتِ البَرْبَرِيّ" .

عن كتاب لغتي العربية الجزء الخامس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم الآدب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية.

من الطالبة: جازية محجوبي إلى أساتذة: السنة الثالثة والخامسة من التعليم الابتدائي

استمارة استبيان حول موضوع: "الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وأثرها في تنمية المكتسبات التعليمية _تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي _أنموذجاً".

السادة الأساتذة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وأثرها في تنمية المكتسبات التعليمية . تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي أنموذجاً . الذي يهدف إلى بيان وإبراز أثر القصة وعناصرها في تطوير وتنمية مكتسبات التلاميذ التعليمية، وقياس مدى نجاحها، نرجو من السيدات والسادة الأفاضل أن تتكرموا وتمدوا لنا يد العون بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية، ولكم منا فائق الشكر والاحترام والتقدير.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. الفئة العمرية:

أقل من25 سنة ☐ أكبر من 25 سنة ☐

3. سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5إلى 10 سنوات☐ من11سنة إلى 15 سنة ☐ أكبر من 15سنة☐

المحور الثاني: البيانات العلمية.

1. ما المعايير المعتمدة في إدراج نصوص القراءة ذات الصفة القصصية؟

للسنة الثالثة ابتدائي: للسنة الخامسة ابتدائي:

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

.....

2. ما مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص القصصية مقابل النصوص الأخرى؟

السنة الثالثة ابتدائي:

ممتاز☐

جيد☐

مقبول ☐

سيء☐

السنة الخامسة ابتدائي:

ممتاز ☐

جيد ☐

مقبول ☐

سيء☐

3. ما أنواع القصص التي تناسب تلاميذ السنة الخامسة والثالثة ابتدائي؟ ولماذا؟

السنة الثالثة ابتدائي:

قصص الأخلاق والمثل العليا☐

القصص الاجتماعية ☐

قصص البطولات والغامرات☐

القصص الفكاهية ☐

القصص العلمية☐

القصص الدينية ☐

قصص الحيوانات☐

السنة الخامسة ابتدائي:

قصص الأخلاقية والمثل العليا☐

القصص الاجتماعية ☐

قصص البطولات والمغامرات☐

القصص الفكاهية ☐

القصص العلمية ☐

القصص الدينية ☐

قصص الحيوانات☐

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. ما هو العنصر القصصي الغالب في نصوص القراءة؟

السنة الثالثة ابتدائي:

الشخصيات ☐

البيئة القصصية ☐

الأحداث☐

الحبكة☐

الحوار☐

السرد☐

السنة الخامسة ابتدائي:

الشخصيات☐

البيئة القصصية☐

الأحداث ☐

الحبكة ☐

الحوار☐

السرد☐

5. أين يظهر تأثير نصوص القراءة ذات الصفة القصصية؟

السنة الثالثة ابتدائي:

المستوى المعرفي☐

المستوى المهاري☐

المستوى الوجداني☐

المستوى الاجتماعي☐

المستوى الأخلاقي☐

السنة الخامسة ابتدائي:

المستوى المعرفي☐

المستوى المهاري☐

المستوى الوجداني☐

المستوى الاجتماعي☐

المستوى الأخلاقي☐

6. هل ترى أن النصوص القصصية في كتاب اللغة العربية تكسب التلميذ القدرة التعبير الشفهي والكتابي أو كلاهما؟

السنة الثالثة ابتدائي:

التعبير الشفهي☐

التعبير الكتابي ☐

كلاهما☐

السنة الخامسة ابتدائي:

التعبير الشفهي☐

التعبير الكتابي ☐

كلاهما☐

7. في رأيك ما الطريقة الأنسب لسرد النصوص القصصية في الكتاب المدرسي؟

السنة الثالثة ابتدائي:

الاكتفاء بالقراءة فقط☐

استخدام القراءة التمثيلية ☐

تمثيل القصة من طرف التلاميذ☐

استخدام الوسائل السمعية البصرية ☐

السنة الخامسة ابتدائي:

الاكتفاء بالقراءة فقط ☐

استخدام القراءة التمثيلية ☐

تمثيل القصة من طرف التلاميذ☐

استخدام الوسائل السمعية البصرية☐

8. هل تجد أن جميع نصوص القراءة ذات الصفة القصصية تحميل قيمة تربوية؟ علل؟

السنة الثالثة ابتدائي:

نعم ☐

لا ☐

ربما ☐

محايد☐

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السنة الخامسة ابتدائي:

نعم ☐

لا ☐

ربما☐

محايد☐

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

9. ما هي الأهداف المسطرة من إدراج نصوص القراءة ذات الصفة القصصية في الكتاب المدرسي؟

السنة الثالثة ابتدائي: **السنة الخامسة ابتدائي:**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

10. إذا كنت ترى أن النصوص القصصية في الكتاب المدرسي تحتاج إلى تعديل، ما المقترحات التي تقدمها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issus Related to Students

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
هاتف/فاكس رقم:78 32 54 33 213+
http://fll.univ-biskra.dz

الرقم: 66 /ن.ع.م.د.م.ط/2025

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة):-**جازية محجوبي** رقم التسجيل:**35037736 2020**

تخصص: **لسانيات تطبيقية** السنة:**الثانية ماستر**

قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- **غنانية مسعود-فوغالة-**

في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية **2025/2024**.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 فيفري 2025

نائب العميد
المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
خوش علي

المدرسة الابتدائية غنانية مسعود فوغالة
المدير
مدير المؤسسة
الصادق خروب

قائمة الجداول:

الجدول رقم01: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس 80
الجدول رقم 02: يوضح توزيع الأساتذة حسب الفئة العمرية. 80
الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة. 80
الجدول رقم 04: يوضح مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص القصصية مقابل النصوص الأخرى. 82
جدول رقم05: يوضح رأي الأساتذة حول الأنواع القصصية التي تناسب كل من تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي. 83
الجدول رقم06: يوضح العنصر القصصي الغالب في النصوص القصصية 84
الجدول رقم 07: يوضح تأثير نصوص القراءة ذات الصفة القصصية على مستويات مختلفة. 85
الجدول رقم08: يوضح رأي الأساتذة حول اكتساب تلميذ للقدرة على التعبير من خلال النصوص القصصية في كتاب اللغة العربية 86
الجدول رقم09: يوضح الطريقة الأنسب لسرد النصوص القصصية. 87
جدول10 : يوضح رأي الأساتذة حول وجود قيم تربوية لنصوص القصصية للنصوص القصصية في السنة الثالثة والخامسة ابتدائي. 88

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً -الكتب العربية:

1-أحمد فؤاد الأهواني، في عالم الفلسفة، هنداوي، (د.ب)، (د.ط)، 2023م.

2-إبراهيم بشار، دروس في لسانيات النص، دار خيال، برج بوعريريج، الجزائر، (د.ط)، 2022م.

3-بسمة خليفة، إضاءات على مادة تقنيات التعبير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

4-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.

5-حميد لحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.

6-حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، اليازوري، عمان، الطبعة العربية، 2016م.

7-خلف عود القيسي، الوجيز في مستويات اللغة العربية، دار يافا العلمية، الأردن، عمان، ط1، 2010م.

8-ديزيره سقّال، النص الإيعازي والتفسيري والبرهاني، المكتبة الأهلية، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت).

9-رضوان زيادة، صراع القيم بين الإسلام والغرب، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010م.

10-رياض الجوادي، مدخل إلى علم تدريس الموادّ -ديداكتيك -تدريسية -تعليمية -تعليمية، دار التجديد، تونس، ط2، 2020م.

11-سعيد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، ط01، 2019.

12-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، مشروع النشر المشترك، تونس، (د.ط)، 1985م.

13-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن، (د. ط)، 2010م.

14-شادية عبد الحليم تمام وصلاح أحمد فؤاد صلاح، الشامل في المنهاج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديونو لتعليم التفكير، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2016م.

15-شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز، الأردن، عمان، ط1، 2008م.

16-شيماء خالد العتلة، البناء السردي في شعر راشد عيسى، دار الخليج، الأردن، عمان، 2002م.

17-ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة (د.ط)، 1984.

18-طه علي حسن الدليمي وزينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003م.

19-عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، القيم الجمالية والتربية، دار يافا العلمية، الأردن، عمان، ط1، 2008م.

20-عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية، أصولها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها

21-لمدرسي المرحلة الأولى الابتدائية والأولية، دار المعارف، مصر ط1، 1949م.

22-عبد القادر أبو شريفة، حسن لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الادبي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ط 04، 2008م.

23-علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، لبنان، ط1، 2009.

24 -علي كريم ناشد، الصفة في اللغة العربية والإنجليزية والفارسية دراسة تقابلية، مجلة اللغة العربية وآدابها، ع 02، مج 12، ديسمبر 2024.

25-عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج، الأردن، ط01، 2007م.

26-فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، (د.ط)، 2004م.

27-فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية، عمان (د.ط)، 2010م.

28-فهد خليل زايد، الكاتبة فنونها وأفنانها، دار يافا، عمان، ط1، 2009.

29-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، (د.ط)، 2008م.

30-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

31-محمد سرحان علي المحمودي، منهجية البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط03، 2019م.

32-محمد مفتاح، التشابه والاختلاف (نحو منهجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1996م.

33-محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط1، 2010م.

34-محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، بيروت، (د.ط)، 1955م.

35-محمود حسين الوادي وعلي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي، دار المناهج، عمان، ط01، 2011م.

36-محمود السيد وآخرون، معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، 2012م.

37-محمود محمد، بوثليجة رمضان، القيم في المنهاج وكتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي، مجلة سلوك، جامعة مستغانم، ع 02، مج 09، الجزائر، 2022.

38-مصطفى أحمد الحلو، قيم إلى القمم، دار ابن النفيس، عمان، ط1، 2020م.

39-ملحقة سعيد الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، (د.ط) (د.ت).

40-ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

41-مولاي المصطفى البرجاوي، المقاربة التطبيقية لديداكتيك الجغرافيا في ضوء بيداغوجيا الكفايات، دار المعتز، عمان، ط1، 2017م.

42-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب -دراسة معجمية- جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

43-ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

44-يوسف القرضاوي، القيم الإنسانية في الإسلام، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

ثانياً-الكتب المترجمة:

1-إنريكى أندرسون إمبرت، القصة القصيرة، تر: علي إبراهيم علي منوفي، المجلس الأعلى لثقافة، (د.ط)، 2000م.

2-جوليا كريسطيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، ط1، 1991م.

3-زتسيسلاف وارزنياك، مدخل إلى علم النص، تر: سعيد بحيري، مؤسسة المختار القاهرة، ط1، 2003.

ثالثاً-المقالات:

1-بوسغادي حبيب، القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق -حضورها وغيابها-المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المركز الجامعي عين تموشنت،ع 02، مج 04، الجزائر، أفريل 2021.

2-نادية إبراهيم، تحقيق صحفي حول القصة والرواية، مجلة أبجد، مجلة ثقافية دورية مستقلة، ع03، 2021.

رابعاً-الموسوعات:

1-العديد من المؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، ط2، 1999م، م18.

خامساً-الوثائق الرسمية:

1-إدارة ضمان الجودة، دليل مخرجات التعلم، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الإصدار الثاني، 1440هـ.

2-اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016.

3-اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016.

سادساً-المواقع الالكترونية:

1-براءة النسور، الفرق بين النص السردي والنص الوصفي، 2025/02/13 الساعة 12:23 mowdoo3.com.

ملخص

أولاً-ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ:"الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وأثرها في تنمية المكتسبات التعليمية_ تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي أنموذجاً_" إلى إبراز أثر الصفة القصصية ضمن نصوص اللغة العربية لكتاب القراءة في تنمية وتطوير المكتسبات التعليمية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

وقد سلكنا في بحثنا هذا خطةً افتتحناها بمقدمة، ويليها فصلان وخاتمة، حيث خصصت المقدمة لوضع مدخل أساسي للبحث، أما الفصل الأول فجاء بعنوان: "الصفة القصصية، نصوص اللغة العربية، المكتسبات التعليمية (التأسيس النظري) "، حيث حاولنا فيه أن نضبط أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع، وفيما يخص الفصل الثاني فجاء بعنوان: "إبراز الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وبيان أثرها في تنمية المكتسبات التعليمية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي (دراسة وصفية- تحليلية- ميدانية)"، وفيه تطرقنا إلى أثر النصوص ذات الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية، وفي نهاية هذه الدراسة جاءت الخاتمة لتبرز أهم النتائج المتوصل إليها.

حيث ارتكزت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المرفق بألية التحليل، وشملت عينة من القصص الواردة في الكتاب المدرسي، بإضافة إلى أن هذه الدراسة فتحت الباب أمام أساتذة الابتدائي لإبداء أراءهم حول النصوص القصصية باعتبارها أحد الوسائل التعليمية، ومدى فاعليتها، وذلك عن طريق توزيع استمارات الاستبيان، ومنحتنا نحن الفرصة كوننا باحثين التقرب من التلاميذ، وملاحظة التحصيل العلمي أثناء الحصة التدريس للنصوص القصصية.

وتمخضت عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج، حيث توصلنا إلى أن النصوص ذات الصفة القصصية تسهم بشكل فعال في شد انتباه التلاميذ، ومنه تنمية المكتسبات التعليمية، إضافةً إلى أن استعمال النصوص القصصية باعتبارها وسيلة تعليمية، يسهم في تطور المكتسبات التعليمية على "المجال المعرفي، والوجداني، والنفس الحركي"، كما أظهرت هذه الدراسة أن للعناصر القصصية دور فعال ونشط في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحيّة: الصفة القصصية، النصوص القصصية، السنة الثالثة ابتدائي، السنة الخامسة ابتدائي، المكتسبات التعليمية، القصة، العناصر القصصية.

ثانياً–ملخص الدارسة باللغة الإنجليزية:

This study, entitled: “The Narrative Feature in Arabic Language Texts and Its Impact on Developing Educational Achievements - Third and Fifth Grade Primary School Students as a Model,” aims to highlight the impact of the narrative feature within Arabic language texts in the reading book on developing and enhancing the educational achievements of third and fifth grade primary school students.

In this research, we followed a plan that we started with an introduction, followed by two chapters and a conclusion. The introduction was devoted to establishing a basic approach to the research. The first chapter was entitled: “The narrative quality, Arabic language texts, educational gains (theoretical foundation)”, in which we tried to control the most important concepts related to the topic. As for the second chapter, it was entitled: “Highlighting the narrative quality in Arabic language texts and explaining its impact on developing the educational gains of third and fifth year primary school students (a descriptive, analytical, and field study)”. In it, we addressed the impact of texts with a narrative quality on developing educational gains. At the end of this study, the conclusion came to highlight the most important results reached.

This study relied on the descriptive approach accompanied by an analytical mechanism, and included a sample of stories included in the textbook. Furthermore, this study opened the door for primary school teachers to express their opinions about stories as an educational tool and their effectiveness. This was achieved by distributing questionnaires. It also gave us, as researchers, the opportunity to get closer to students and observe their academic achievement during the story-based lesson.

This study yielded a set of results. We concluded that narrative texts effectively contribute to capturing students' attention, thereby developing their learning outcomes. Furthermore, the use of narrative texts as an educational tool contributes to the development of learning outcomes in the cognitive, affective, and psychomotor domains. This study also demonstrated that narrative elements play an active and effective role in the educational process.

Keywords: narrative quality, narrative texts, third grade, fifth grade, learning outcomes, story, narrative elements.

الفهرس العام

شكر وتقدير

مقدّمة ..... أ_هـ

الفصل الأول: الصفة القصصية، نصوص اللغة العربية، المكتسبات التعليمية(التأسيس النظري) 6

أولاً-ماهية الصفة القصصية 7

1-تعريف الصفة: 7

أ -لغةً: 7

ب_ اصطلاحاً: 7

2-تعريف القصص: 8

أ -لغةً: 8

ب -اصطلاحاً: 9

3-مفهوم الصفة القصصية: 10

4-الأنواع القصصية: 10

5-العناصر القصصية: 13

ثانيا: ماهية نصوص اللغة العربية..... 17

1-تعريف النص: 17

أ-لغةً: 17

ب -اصطلاحاً: 17

2-أنماط النصوص في اللغة العربية: 19

3-القيم التربوية لنصوص اللغة العربية: 23

ثالثا: ماهية المكتسبات التعليمية. 26

1-تعريف الاكتساب: 26

أ -لغةً: 26

ب -اصطلاحاً: 27

2-تعريف التعليمية: 28

أ -لغةً: 28
ب-اصطلاحاً: 28
3-مفهوم المكتسبات التعليمية: 29
4-مجالات المكتسبات التعليمية: 30
الفصل الثاني:إبراز الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وبيان أثرها في تنمية المكتسبات التعليمية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي (دراسة وصفية – تحليلية-ميدانية) 33
أولاً-دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي 34
1-مستوى الثالثة ابتدائي: 34
أ-وصف خارجي: 34
ب-وصف داخلي: 34
2-مستوى الخامسة ابتدائي 35
أ-وصف خارجي: 35
ب-وصف داخلي: 36
ثانياً-دراسة تحليلية لنصوص اللغة العربية ذات الصفة القصصية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.38
1-تصنيف نصوص اللغة العربية ذات الصفة القصصية 37
أ-مستوى الثالثة ابتدائي: 37
ب-مستوى الخامسة ابتدائي: 41
❖النتائج المتوصل إليها: 45
2-عناصر الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية وبيان أثرها في تنمية المكتسبات التعليمية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي 46
أ-عناصر الصفة القصصية في نصوص اللغة العربية 47
ب-أثر عناصر الصفة القصصية في تنمية المكتسبات التعليمية: 65
❖النتائج المتوصل إليها: 69
ثالثاً-الدراسة الميدانية 70
1-وصف إجراءات الدراسة 70

أ-منهج الدراسة: 70
ب-عينة الدراسة: 70
ج-الإطار الزماني للدراسة: 71
د-الإطار المكاني للدراسة: 71
هـ-الدراسة الاستطلاعية: 71
2-أدوات الدراسة. 71
أ-الملاحظة: 71
ب-الاستبيان: 72
3-عرض بيانات الملاحظة والاستبيان وتحليل ومناقشة النتائج 73
أ-عرض بيانات الملاحظة وتعليق عليها: 73
❖النتائج المتعلقة بالملاحظة: 79
ب-عرض بيانات الاستبيان وتحليلها 80
❖النتائج المتعلقة بالاستبيان: 89
4-الاقتراحات: 90
الخاتمة 92
الملاحق 94
قائمة المصادر والمراجع 110
ملخص 115
الفهرس العام 117